بِدَايَةُ النَّحْوِ

كَافي الـمُثَقَّفِينَ، مُوصِلُ الـمُتَخَصِّصِينَ

جمع وتأليف:

مروان الكردي

مراجعة وتقديم:

الشيخ العلامة عمر بن مسعود الحدوشي

الشيخ اللغوي أ.د محمد حسن عثمان

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالأزهر الشريف

للطبع والنشر

بِدَايَةُ النَّحْوِ

كَافي الـمُثَقَّفِينَ، مُوصِلُ الـمُتَخَصِّصِينَ

جَمْع وَتَصنِيف:

مَروَان الكُردِيّ

رَاجَعَهُ وَقَدَّم لَهُ:

الشَّيخُ العَلَّامَةُ عمرُ بْنُ مَسعُودٍ الحَدُّوشيّ

الشَّيخُ اللُّغَوِيُّ أ.د مُحَمَّد حَسَن عُثمَان

رَئِيسُ قِسمِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ وَآدَابِهَا بالأَزهَرِ الشَّرِيفِ

الموضوع : النحـــــو

العنوان : بداية النحو

جَمْع وَتَصنِيف: مَـــروَان الكُـــردِيّ

رَاجَعَهُ وَقَدَّم لَهُ : الشَّيخُ العَلَّامَةُ عمرُ بْنُ مَسعُودٍ الحَدُّوشيّ

الشَّيخُ اللُّغَوِيُّ أ.د مُحمَّد حَسَن عُــثمَان

التصميم الداخلي: زەردەشت كاوانى

الطـبعة: الثانـية ٢٠٢١ م – أربيـــــل

الناشر: مكتبة الحاج قادر الكويي – أربيل – العراق

عدد النسخ: ١٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تَقْدِيمُ شَيْخِنَا الأُسْتَاذِ د. مُحَمَّد حَسَن عُثْمَان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله عَلى الإنْعَامْ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ الأنامْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا تعاقَبَ اللَّيْلُ والنَّهارْ، وصَلِّ عَليهِ وَعَلَى آلِهِ الأطْهَارْ، وصَلِّ علَيهِ وَعَلَى الـمُهاجِرينَ والأنصَارْ، وصَلِّ عليهِ وعلى أصحَابِهِ الأخْيَارْ.

[مِنَ الكَامِلِ]

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبيِّ وآلِهِ   عَدَدَ الخَلَائِقِ حَصْرُهَا لَا يُحْسَبُ

وَبَعْدُ، فإنَّ عِلْمَ النَّحوِ مِنْ أهمِّ العُلُومِ وَأَنْفَسِهَا، فَهُوَ مِفْتاحُ البَيَانْ، وَمِيزَانُ اللِّسانْ، وَمِحَكُّ اعتَدالِ الأفهامِ والأذْهَانْ.

قالَ الإمَامُ الثَّعَالبيُّ رحمه الله: «مَنْ أَحَبَّ اللهَ تَعَالى أَحَبَّ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ وَمَنْ أَحَبَّ الرَّسُولَ العَرَبِيَّ أحبَّ العَرَبَ، ومَنْ أَحَبَّ العَرَبَ أَحَبَّ العَربيَّةَ الَّتِي بِهَا نَزَلَ أَفْضَلُ الكُتُبِ عَلَى أَفْضَلِ العَجَمِ وَالعَرَبِ، ومَنْ أَحَبَّ العَرَبِيَّةَ عُنِيَ بِهَا، وَثَابَرَ عَلَيهَا، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إلَيْهَا، ومَنْ هَدَاهُ اللهُ للإِسْلامِ وشَرَحَ صَدْرَهُ لِلإِيمَانِ، وآتَاهُ حُسْنَ سَرِيرةٍ فيْهِ، اعْتَقَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَيرُ الرُّسلِ، وَالإسْلامَ خيرُ الـمِلَلِ، وَالعَرَبَ خَيْرُ الأُمَمِ، وَالعَرَبِيَّةَ خَيرُ اللُّغَاتِ وَالأَلْسِنَةِ، وَالإقبَالَ

عَلَى تَفَهُّمِهَا مِنَ الدِّيَانَةِ، إِذْ هِيَ أَدَاةُ العِلْمِ، ومِفتاحُ التَّفقُّهِ فِي الدِّيْنِ، وسَبَبُ إِصْلَاحِ الـمَعَاشِ، وَالـمَعَادِ».

هذَا، وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَخِي الكَرِيمُ الـمِفْضَالْ، ذُو القَلَمِ السَّيَّالْ، الكَاتِبُ الأَرِيبْ، وَالأَدِيبُ اللَّبِيبْ، فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ الفَاضِلِ، الأُسْتَاذِ مَرْوَانَ الكُرْدِيِّ، كِتَابَهُ: «بِدَايَةُ النَّحْوِ» للنَّظَرِ فِيْهِ، وَتَصْحِيْحِهِ، وَتَقْرِيْظِهِ، فلبَّيْتُ دَعْوَتَهُ تلبيَةَ الـمُطِيعْ، وبَذَلْتُ فِي مُطاوَعَتِهِ جُهْدَ الـمُسْتَطِيعْ، وَلَـمَّا بَدأتُ القِرَاءَةَ فِي الكِتَابِ، وَجَدْتُ الـمُؤَلِّفَ –حَفِظَهُ اللهُ– بَدَأَ كِتَابَهُ ببيانِ السَّببِ الَّذِي دَعَاهُ لِتأليفِ كِتَابِهِ، بقَوْلِهِ: « إِنِي رَأَيتُ بَعْضًا مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ يَصعُبُ عليهِمْ تَنَاولُ هذَا العِلْمِ الجَلِيلِ، بِسَبَبِ صُعُوبَةِ كَثِيرٍ مِنَ الكُتُبِ الـمُؤَلَّفَةِ فِي هذَا البَابِ، أَو قُصُورِ بَعْضِهَا فِيمَا يَحْتَاجُ إليهِ الطَّالِبُ الـمُبْتَدِئُ، أَوْ لِوجُودِ الـمُشْكِلَةِ فِي تَرْتِيبِ الـمَسَائِلِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، أَو صُعُوبَةِ أُسْلُوبِ الـمَتْنِ وَالشَّرْحِ، حيثُ يَضِلُّ الـمُبْتَدِئُ فِي أَيَّامِنَا طَرِيقَ مَعْرِفَةِ مَقصُودِ كَلامِ الـمَاتِنِ، وَالشَّارِحِ، وَلا يَقْدِرُ عَلَى دَمْجِ الشَّرْحِ بالـمَتْنِ، وَإِنْ كُنتُ أَرَى القُوَّةَ فِي أُسْلُوبِ القُدَمَاءِ، وَلكِنَّ مُسْتَوَى الفَهْمِ وَالِاسْتِيعَابِ بَاءَ بالضَّعْفِ –وَاللهُ المستعانُ–؛ فَلِذلِكَ مِلْتُ إِلَى جَمْعِ مَادَّةٍ عِلمِيَّةٍ وَتَدْرِيسهِ مَنْ يُنَاسِبهُ هذَا الكِتَابُ».

وَلَـمَّا قرأْتُ الكِتَابَ وَجدتُ المؤَلِّفَ– حَفِظَهُ اللهُ– قَدْ تَناولَ أبوَابَ النَّحْوِ بِأُسْلُوبٍ سَهْلٍ مَيْسُورٍ مُرَاعَاةً لِـمُقْتَضَى الحَالِ، فَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ فَسَدْ، وَالخَيْرَ وَالفَضْلَ فيْهِ قَدْ كَسَدْ، وهَذَا مُقْتَضَى الحَالِ بَيْنَ أَبنَاءِ الزَّمَانِ، والنَّاسُ تَدُورُ مَعَ

زَمَانِهِم بِقَدْرِ إِمْكَانِهِمْ، فَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى إِتْمَامِهْ، وأَنْ يَجْعَلَهُ سَبيْلًا لِفَهْمِ كَلامِهْ. وأَنْ يَجْعلَ ذَلِكَ لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ مَصْرُوفا، وعَلَى النَّفْعِ بِهِ مَوقُوفا.

رمَضَان ١٤٤١هـ

مِصرُ

تَقْدِيمُ شَيْخِنَا العَلَّامَةِ أَبِي الفَضْلِ عُمَرَ الحَدُّوشِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله مُنْزِلِ أَنْصَعِ الـمُعْجِزَاتِ بِأَفْصَحِ اللُّغَاتْ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ وَخَيرِ البَرِيَّاتْ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُوْلِي النُّهَى وَالعَقلِيَّاتْ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَخَانَا الشَّيخَ الأَرِيبَ وَالكَاتِبَ الأَدِيبَ مَرْوَانَ الكُرْدِيَّ صَاحِبُ القَلَمِ الفَصِيحِ، وَالـمُؤَلَّفَاتِ الـمُبَارَكَةِ السَّدِيدَةِ وَالـمُسَدَّدَةِ، ذِي الفَوَائِدِ الجَمِيلَهْ، وَالشَّوَارِدِ النَّادِرَهْ، وَالفَرَائِدِ الـمُتَنَاثِرَهْ، وَ(تَكْثِيرُ الْفَائِدَةِ مِمَّا يَتَرَجَّحُ الْـمَصِيرُ إِلَيْهِ)[1].

وَالشَّيْخُ مَرْوَانُ عَادَتُهُ أَنْ يُشَنْشِنَ القِرْطَاسَ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ، لَا يُحِبُّ الظُّهُورَ وَالشُّهْرَةَ، وَلَا طَرْدًا وَدَفْعًا، وَلَا: إِلَيْكَ إِلَيْكَ، وَهُوَ رَجُلٌ لَا يُقَعْقَعُ لَهُ بِالشِّنَانِ[2]، لكِنَّهُ التَّوَاضُعُ وَالسَّمْتُ الحَسَنُ، انْحِيَاشاً إِلَى أَخْلَاقِ السَّلَفِ وَأَدَبِهِمْ، وَ(الأَصْلُ بَقَاءُ مَا كَانَ عَلَى مَا كَانَ)[3].

فَهُوَ يَرَى: (القَدِيمُ يُتْرَكُ عَلَى قِدَمِهِ)، وَلِسَانُ الحَالِ أَنْطَقُ مِنْ لِسَانِ الـمَقَالِ، وَأَنَا بِهِ خَبِيرٌ.

---

(1) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

وَكُلُّ مَا الْقَيْدُ بِهِ كَثِيرُ * فَهْوَ إِلَيْهِ يَجِبُ الْـمَصِيرُ

(2) مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لاَ يُخْدَعُ وَلاَ يُرَوَّعُ.

(3) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

مِنَ الْقَوَاعِدِ قَدِ اسْتَبَانَ * بَقَاءُ مَا كَانَ عَلَى مَا كَانَ

لَا أُبالِغُ فِي تَقْرِيظِهِ، فَهَذَا هُوَ الوَاقِعُ-وَالوَاقِعُ لَا يُكَذِّبُ-الثَّابِتُ بِالحُجَّةِ وَالبُرْهَانِ، وَ (الثَّابِتُ بِالْبُرْهَانِ كَالثَّابِتِ بِالْعِيَانِ)[1].

وَمَنْ لَمْ يَسَعْهُ هذَا فَلْيَسْتَنْطِقْ كُتُبَهُ الـمُطْرِبَهْ، فَسَيَرَى الأَجْوِبَةَ الـمُتْعِبَهْ، وَلَا سِيَّمَا كِتَابَهُ-:

الأَوَّلُ: (الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيِّ، قِرَاءَةٌ نَقدِيَّةٌ بِكِتَابِ: جِنَايَةِ البُخَارِيِّ).

وَالثَّانِي: (الجِنَايَةُ عَلَى الشَّافِعِيِّ، حِوَارٌ هَادِئٌ مَعَ رَافِضِ عِلْمَي الفِقْهِ وَالأُصُولِ).

وَالثَّالِثُ: (الجِنَايَةُ عَلَى سِيبَوَيْهِ، بَيَانٌ لِقُوَّةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَإِبْرَازٌ لِجَمَالِهَا، وَرَدٌّ عَلَى خُصُومِهَا).

فَالشَّيْخُ مَتبُوعٌ فِي هذِهِ الـمُؤَلَّفَاتِ الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ تَابِعاً، وَ (التَّابِعُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الـمَتْبُوعِ)[2].

إِذْ مِنَ الـمَعْلُومِ أَنَّ: (التَّابِعَ يَسْقُطُ بِسُقُوطِ الـمَتْبُوعِ)[3].

مَعَ أَنَّ: (التَّابِعَ لاَ يُفْرَدُ بِالْحُكْمِ)[4].

وَهذَا الجُزْءُ اللَّطِيفْ، وَالسِّفْرُ الخَفِيفْ، يَنْظُرُ وَيُنَاجِي قَاصِدَ مَعَاقِدِ وَقَوَاعِدِ النَّحْوِ، وَ (الِاعْتِبَارُ بِالـمَقَاصِدِ لاَ لِلأَلْفَاظِ)[5].

---

(1) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

هَذَا وَمَا ثَبَتَ بِالْبُرْهَانِ * فَهُوَ كَالثَّابِتِ بِالْعِيانِ

(2) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

هَذَا وَعِنْدَهُمْ مِنَ الـمَمْنُوعِ * تَقْدِيمُ تَابِعٍ عَلَى الـمَتْبُوعِ

(3) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

سُقُوطُ مَتْبُوعٍ بِهِ قَدْ لَزِمَا * سُقُوطُ تَابِعٍ كَمَا قَدْ عُلِمَا

(4) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

وَالـمُفْرَدُ التَّابِعُ بِالْحُكْمِ كَمَا * قَدْ قَرَّرَ الْحُكْمَ بِذَاكَ الْحُكَمَا

(5) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

وَالِاعْتِبَارُ أَنْ يُنَاجِي الْقَاصِدِ * لَيْسَ بِالأَلْفَاظِ بَلِ الْمَقَاصِدِ

وَمَنْ يحفظُ هذَا الـمَتْنَ الـمُخْتَصَرَ، وهذَا النَّثْرَ الرَّائِقَ وَالرَّقْرَاقَ -الَّذِي جَاءَ علَى أَصْلِهِ، وَمَنْ جَاءَ كَذلِكَ فَلَا سُؤَالَ عَلَيْهِ- بَلِيغاً بَدِيعاً مِنْ غَيْرِ تَعقِيدٍ وَلَا تَكَلُّفٍ، وَ(حُكْمُهُ مُسَمَّطاً)[1]، وَعِبَارَتُهُ غَيْرُ مُسْتَغْلَقَةٍ، مُوَشَّحَةٌ بِأَمْثِلَةٍ وَاضِحَةٍ مُفْهِمَةٍ، شَذَاهُ يَفُوحُ بَيْنَ فُصُولِ الـمَتْنِ- حَصَلَ عَلَى الـمِفْتَاحِ، وَ(الـمُقَدِّمَاتُ مَفَاتِيحُ الكُتُبِ)، ابْتِدَاءً لَا إِدْمَاناً، وَمَنْ أَدْمَنَهَا مَاتَتْ مَلَكَتُهُ، وَ(الـمُخْتَصَرَاتُ تُمِيتُ الـمَلَكَاتِ)، وَ(إِذَا اجْتَمَعَ الْمُبَاشِرُ وَالْمُتَسَبِّبُ أُضِيفَ الْحُكْمُ إِلَى الْـمُبَاشِرِ)[2].

وَ(إِعْمَالُ الْكَلَامِ أَوْلَى مِنْ إِهْمَالِهِ إِلاَّ أَنْ لَا يُمْكِنَ)[3].

وَهذَا النَّثْرُ جَمَعَ بَيْنَ الـمَرَاحِلِ الثَّلَاثِ: مَرْحَلَةِ الِابْتِدَاءِ، وَمَرْحَلَةِ التَّوَسُّطِ، وَمَرْحَلَةِ الِانْتِهَاءِ، الِانْتِهَاءُ بِالنِّسْبَةِ للنَّاسِ، أَمَّا مُنْتَهَى العِلْمِ فَإِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَ(لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَحْرُومٌ)، وَلَا يَنْبَغِي للطَّالِبِ أَنْ يَقُولَ: (هذَا العِلْمُ صَعْبٌ جِدّاً)، اِحْذَرْ أَيُّهَا الطَّالِبُ مِنِ اسْتِصْعَابِ العُلُومِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُيَسَّرٌ وَ(سَهْلٌ)، وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِالصُّعُوبَةِ فِي أَوَّلِ الطَّلَبِ، ثُمَّ يَسْهُلُ، لكِنْ عَلَى الطَّالِبِ أَنْ يَأْخُذَ بِالأَسْبَابِ؛ لِأَنَّ أَيَّ عِلْمٍ فِي بِدَايَتِهِ صَعْبٌ، وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ الطَّالِبُ مِمَّنْ لَمْ يَحْفَظْ وَلَمْ يَعْتَنِ بِالـمُتُونِ وَالحَقَائِقِ النَّحوِيَّةِ.

وَ(الحُكْمُ يَدُورُ مَعَ عِلَّتِهِ وُجُوداً وَعَدَماً، وَيَزُولُ بِزَوَالِهَا، أَوْ: بِزَوَالِ سَبَبِهِ)[4].

---

(1) يُقَالُ لِمَنْ حُكْمُهُ نَافِذٌ لَا يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ.

(2) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

قَدِّمْ مُبَاشِراً عَلَى ذِي السَّبَبِ * عِنْدَ أَجِلاَّءِ فُحُولِ الْمَذْهَبِ

(3) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

جُعِلَ إِعْمَالُ الْكَلاَمِ أَجْدَرَى * مِنْ ضِدِّهِ إِلاَّ إِذَا تَعَذَّرَا

(4) وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

الْحُكْمُ دَوْرُهُ مَعَ الْعِلَّةِ فِي * عَدَمِهَا أَوْ: فِي وُجُودِهَا يَفِي

←

وَ (الحَقِيقَةُ تُتْرَكُ-أَوْ: تُدْرَكُ-بِدَلَالَةِ الحَالِ، وَبِدَلَالَةِ الاِسْتِعْمَالِ، أَوِ: العَادَةِ)[1].

وَعِلْمُ النَّحْوِ خَادِمٌ لِكُلِّ العُلُومْ، وَمَدْخَلٌ إِلَى كُلِّ الفُهُومْ، لَفْظًا، أَوْ: نَصًّا، أَوْ حَدَثًا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُصَرَّحًا بِهِ أَوْ: غَيْرَ مُصَرَّحٍ بِهِ.

وَذَكَرَ ابنُ خَلْدُونَ ﷺ فِي: (مُقَدِّمَتِهِ) (ص:٥٤٥)-فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنِ العُلُومِ-مَا نَصُّهُ: (..إِنَّ الأَهَمَّ الـمُقَدَّمَ مِنْهَا هُوَ النَّحْوُ؛ إِذْ بِهِ تَبَيَّنَتْ أُصُولُ الـمَقَاصِدِ بِالدَّلَالَةِ، فَيُعْرَفُ الفَاعِلُ مِنَ الـمَفْعُولِ، وَالـمُبْتَدَأُ مِنَ الخَبَرِ، وَلَوْلَاهُ لَجُهِلَ أَصْلُ الإِفَادَةِ).

يَقُولُ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَةَ ﷺ فِي: (اقْتِضَاءِ الصِّرَاطِ الـمُسْتَقِيمِ): (واعلَم أنَّ اعتِيادَ اللُّغةِ يُؤثِّرُ في العَقْلِ والخلُقِ والدِّين تأثيرًا قويًّا بيِّنًا، ويُؤثِّرُ أيضًا في مُشَابَهَةِ صَدْرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمُشَابَهَتُهُمْ تَزِيدُ العَقْلَ وَالدِّينَ والخُلُقَ.

وَأيضاً: فَإِنَّ نَفْسَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِنَ الدِّيْنِ، وَمَعْرِفَتُهَا فَرْضٌ وَاجِبٌ، فَإِنَّ فَهْمَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَرْضٌ، وَلَا يُفْهَمُ إِلَّا بِفَهْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَمَا لَا يَتِمُّ الوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ).

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (مَجْمُوعِ الفَتَاوَى ٣٢/ ٢٥٢): (وَكَانَ السَّلَفُ يُؤَدِّبُونَ أَوْلَادَهُمْ عَلَى اللَّحْنِ. فَنَحْنُ مَأْمُورُونَ أَمْرَ إِيجَابٍ أَوْ أَمْرَ اسْتِحْبَابٍ أَنْ نَحْفَظَ الْقَانُونَ الْعَرَبِيَّ؛ وَنُصْلِحَ الْأَلْسُنَ الْمَائِلَةَ عَنْهُ؛ فَيَحْفَظُ لَنَا طَرِيقَةَ فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ وَالِاقْتِدَاءِ بِالْعَرَبِ فِي خِطَابِهَا. فَلَوْ تُرِكَ النَّاسُ عَلَى لَحْنِهِمْ كَانَ نَقْصًا وَعَيْبًا).

وَبِزَوَالِهَا يَزُولُ أَوْ: زَوَالْ * سَبَبِهَا كَذَاكَ قَرَّرَ الرِّجَالْ

[1] وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى هذِهِ القَاعِدَةِ بِقَوْلِي:

إِنَّ الْحَقِيقَةَ لَدَيْهِمْ تُدْرَكُ * طَوْراً وَتَارَةً لَدَيْهِمْ تُتْرَكُ

هَذَا لَدَى دَلَالَةِ اسْتِعْمَالِ * أَوْ: عَادٍ أَوْ: دَلَالَةٍ لِلْحَالِ

صَدَقَ وَالله بِالنَّحْوِ -وَغَيْرِهِ-: نَفْهَمُ وَنَعْرِفُ مُرَادَ الله وَرَسُولِهِ فِي خِطَابِهِمَا، فَيكُونُ طَلَبُهُ وَاجِباً وُجُوباً عَيْنِيّاً عَلَى قَوْلٍ، إِذْ كُلُّ مَا يَجِبُ عَلَيْنَا عَمَلُهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تَعَلُّمُهُ، وَمِنْ بَابِ: (مَا لَا يَتِمُّ الوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ)[1].

وروى الخطيب البغدادي أن علياً، وابن عباس، وابن عمر -رضي الله تعالى عنهم- كانوا يضربون أبناءهم على اللحن.

وَقَالَ الجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي: (شَرْحِ أَلْفِيَّتِهِ): (وَقَدِ اتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ النَّحْوَ يُحتَاجُ إِليهِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ العِلْمِ، لَا سِيَّمَا التَّفسِيرَ وَالحَدِيثَ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي كِتَابِ الله حَتَّى يَكُونَ مُلِمّاً بِالعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ القُرآنَ عَرَبِيٌّ، وَلَا تُفْهَمُ مَقَاصِدُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ قَوَاعِدِ العَرَبِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الحَدِيثُ).

وَالشَّأنُ فِي هذَا كَمَا قَالَ السَّيِّدُ العَرَبِي المَسَّارِي فِي كِتَابِ: (الِابْتِهَاجِ): [مِنَ البَسِيطِ]

النَّحْوُ قِنْطَرَةٌ إِلَى الْعُلُومِ وَهَلْ * يُجَازُ نَهْرٌ علَى غَيْرِ القَنَاطِيرِ
إِنَّ النُّحاةَ أُناسٌ فاقَ مَجْدُهُمُ * فوقَ الْعِبادِ جميعاً بِالْمَقَادِيْرِ
أهلُ الفَصَاحَةِ لَا يَخْشَوْنَ مِنْ أَحَدٍ * عِنْدَ القِرَاءَةِ فِي أَعْلَى الْمَنَابِيرِ
فَهَلْ عَلِمْتُمْ بِذِئْبٍ خَافَ مِنْ غَنَمٍ * أَوِ الأُسُودِ تَذِلُّ للخَنَازِيرِ

وَمَرَّةً قَالَ فِي: (الِابْتِهَاجِ) (١/ ١٥٩)-أيضاً: [مِنَ البَسِيطِ]

مَنْ لَمْ يُحَصِّلْهُ فَبَاعُهُ قَصِيرْ * لَا يَسْتَوِي يَا صَاحِ الأَعْمَى والْبَصِيرْ

وَقَالَ الإِمَامُ الحُصْرِيُّ فِي: (رَائِيَّتِهِ فِي التَّجْوِيدِ): [مِنَ الطَّوِيلِ]

---

[1] وَقَدْ أَشَرْتُ إِلى هذَا فِي مَنْظُومَتِي المُسَمَّاةِ: (شَذَرَات فِي نَظْمِ مَتْنِ الوَرَقَات) (ص:327-مَعَ جَامعِ المُتُونِ)، تَحْتَ: (فَصْل: "حَدّ الأَمْرِ وَبَعْض أَقْسَامِهِ) قَائِلاً:

مَا لاَ يَتِمُّ وَاجِبٌ إِلاَّ بِهِ * فَهُوَ وَاجِبٌ بِهِ فَانْتَبِهِ
مِثْلُ الطَّهَارَةِ فَمَا مِنْ مَخْرَجِي * عَنْ عُهْدَةِ الصَّلاَةِ دُونَ أَنْ تَجِي

لَقَدْ يَدَّعِ عِلْمَ الْقِرَاءاتِ مَعْشَرٌ * وباعُهُمُ فِي النَّحْوِ أَقْصَرُ مِنْ شِبْرِ
فَإِنْ قِيلَ: مَا إِعْرَابُ هَذَا وَوَجْهُهُ؟ * رأيتَ طَوِيلَ الباعِ يَقْصُرُ عن فِتْرِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلَفٍ الهَمَدَانِيُّ: [مِنَ الكَامِلِ]

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ * والـمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلَبْتَ منَ الْعُلُومِ أَجَلَّهَا * فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ
لَـحْنُ الشَّرِيفِ يُزِيلُهُ عَنْ قَدْرِهِ * وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِـحَاظِ الأَعْيُنِ
وَتَرَى الوَضِيعَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرِبًا * نَالَ المَهَابَةَ بِاللِّسَانِ الأَلْسَنِ
مَا وَرَّثَ الآبَاءُ عِنْدَ وَفَاتِهِمْ * لِبَنِيهِمُ مِثْلَ العُلُومِ فَأَتْقِنِ
فَاطْلُبْ هُدِيتَ وَلا تَكُنْ مُتَأَبِّيًا * فَالنَّحْوُ زَيْنُ العَالِمِ الْمُتَفَنِّنِ
والنَّحْوُ مِثْلُ المِلْحِ إِنْ أَلْقَيْتَهُ * فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْ طَعَامٍ يَحْسُنِ

وَقَالَ شَاعِرٌ -وَيُنسَبُ لِلإِمَامِ الكِسَائِيِّ- يَصِفُ النَّحْوَ: [مِنَ الرَّجَزِ]

اقْتَبِسِ النَّحْوَ فَنِعْمَ الْمُقْتَبَسْ * وَالنَّحْوُ زَيْنٌ وَجَمَالٌ مُلْتَمَسْ
صَاحِبُهُ مُكَرَّمٌ حَيْثُ جَلَسْ * مَنْ فَاتَهُ فَقَدْ تَعَمَّى وَانْتَكَسْ
كَأَنَّ مَا فِيهِ مِنَ العِيِّ خَرَسْ * شَتَّانَ مَا بَيْنَ الحِمَارِ وَالفَرَسْ

يَقُولُ العَمْرِيْطِيُّ فِي: (نَظْمِ الآجُرُومِيَّةِ): [مِنَ الرَّجَزِ]

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلًا أَنْ يُعْلَمَا * إِذِ الكَلَامُ دُوْنَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وَقَدْ قَالَ الإِمَامُ أَبُو حَيَّانَ فِي قَصِيدَةٍ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَقَدْ قَصُرَتْ أَعْمَارُنَا وَعُلُومُنَا * يَطُولُ عَلَيْنَا حَصْرُهَا وَنُكَابِدُهْ
وَفِي كُلِّهَا خَيْرٌ وَلكِنَّ أَصْلَهَا * هُوَ النَّحْوُ فَاحْذَرْ مِنْ جَهُولٍ يُعَانِدُهْ
بِهِ يُعْرَفُ القُرآنُ وَالسُّنَّةُ الَّتِي * هُمَا أَصْلُ دِيْنِ اللهِ مَنْ أنتَ عَابِدُهْ

وَمِمَّا نُسِبَ لِلإِمَامِ الكِسَائِيِّ قَوْلُهُ: [مِنَ الرَّمَلِ]

إِنَّمَا النَّحْوُ قِياسٌ يُتَّبَعْ * وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعْ
فَإِذَا مَا أَتْقَنَ النَّحْوَ الفَتَى * مَرَّ فِي الـمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعْ
وَاتَّقَاهُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ * مِنْ جَلِيسٍ نَاطِقٍ أَوْ مُسْتَمِعْ
وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ الفَتَى * هَابَ أَنْ يَنْطِقَ جُبْنًا فَانْقَمَعْ
يَقْرَأُ القُرْآنَ لا يَعْرِفُ مَا * صَرَّفَ الإِعْرَابُ فِيهِ وَصَنَعْ

إِلَى أنْ قَالَ:

كَمْ رَفِيعٍ وَضَعَ النَّحْوُ وَكَمْ * مِن وَضِيعٍ قَدْ رَأَيناهُ رَفَعْ

وَلِهَذَا قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: (تَعلَّمُوا النَّحْوَ فَإِنَّهُ جَمَالٌ للوَضِيْعِ، وَتَرْكُهُ هُجْنَةٌ للشَّرِيفِ).

وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَقُولُ: (النَّحْوُ كَالـمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ).

وَكَانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إِذَا لَحَنَ اسْتَغْفَرَ اللهَ؛ لِأَنَّهُ يَعُدُّ اللَّحْنَ ذَنْباً، وَكَانَ العَرَبُ يُقَاطِعُونَ مَنْ لَيْسَ بَلِيغاً، وَلَرُبَّمَا لَا يَتَزَوَّجُونَ مِنْهُ، وَلَا يُزَوِّجُونَهُ-خَوْفاً عَلَى أَبْنَائِهِمْ أنْ يَرْضَعُوا اللَّحْنَ، حَتَّى جَعَلُوا: (اللَّحْنَ فِي الكَلَامِ كَالْجُدَرِيِّ فِي الْوَجْه).

وَيُحْكَى أنَّ الأَصْمَعِيَّ لَـمَّا دَخَلَ السُّوْقَ وَجدَ النَّاسَ يَلْحَنُونَ فَقَالَ مُتَعَجِّباً: (سُبْحَانَ اللهِ! يَلْحَنُونَ وَيَرْبَحُونَ).

وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ الصَّلَاحِ: (يَنْبَغِي للمُحَدِّثِ أَنْ لَا يَرْوِيَ حَدِيثاً بِقِرَاءَةِ لَحَّانٍ).

وَقَالَ الإِمَامُ مَالِكٌ ﵀: (لَوْ صِرْتَ مِنَ العُلُومِ فِي غَايَهْ، وَمِنَ الفُهُومِ فِي نِهَايَهْ، مَا خَرَجْتَ عَنْ أَصْلَيْنِ: كِتَابِ الله، وَسُنَّةِ نَبِيِّه ﷺ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِمَا وَالرُّسُوخِ فِيْهِمَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ، فَلَوْ أنَّ الرَّجُلَ يكُونُ عَالِـمًا بِسَائِرِ العُلُومِ، جَاهِلاً بِهِ، لَكَانَ كَالسَّارِي، وَلَيْسَ لَهُ ضِيَاءٌ).

وَقَالَ تِلْمِيذُهُ الشَّافِعِيُّ-مَرْجِعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ-﵀: (مَنْ تَبَحَّرَ فِي النَّحْوِ اهْتَدَى إِلَى كُلِّ العُلُومِ-يَعْنِي: عُلُومَ الشَّرِيعَةِ).

وَمَرَّةً قَالَ: (عُلَمَاءُ العَرَبِيّةِ جِنُّ الإِنْسِ، يُبْصِرُونَ مَا لَا يُبْصِرُهُ غَيْرُهُمْ).

وَقالَ جَارُ الله الزَّمَخْشَرِيُّ ﵀: (فَلَيْسَ هُنَاكَ عِلْمٌ مِنَ العُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ فِقْهِهَا وَكَلَامِهَا، وَعِلْمَيْ تَفْسِيرِهَا وَأَخْبَارِهَا إِلَّا وَافْتِقَارُهُ إِلَى العَرَبِيَّةِ بَيِّنٌ لَا يُدْفَعُ، وَمَكْشُوفٌ لَا يُتَقَنَّعُ، وَكَذلِكَ الكَلَامُ فِي مُعْظَمِ أَبْوَابِ أُصُولِ الفِقْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى عِلْمِ الإِعْرَابِ).

وَللكَلَامِ بَقِيَّةٌ، فَلْيَعْذُرْنِي أَخِي وَتِلْمِيذِي النَّجِيبُ الأُسْتَاذُ مَرْوَانُ، عَلَى كِتَابَةِ هذِهِ الأَحْرُفِ الَّتِي لَا تَلِيقُ بِمُؤَلَّفِهِ؛ لِأَنَّ البَالَ مَشْغُولْ، وَالهَمَّ مَوْصُولْ، وَالبَسْطَ فِي الـمَقَالِ مَسْلُوبْ، وَالخَوْضَ فِي التَّفْصِيلِ مَحْبُوبْ، وَالعُذْرَ لِـمِثْلِي مَطْلُوبْ، وَحَتَّى لَا أُبْعِدَ النُّجْعَةَ فَدُونَكُمُ الرِّسَالَةَ الرَّائِعَةَ قَائِلاً: [مِنَ الرَّجَزِ]

وَإِنْ أَرَدْتَ الْبَسْطَ فِي الْـمَقَالِ فَدُونَكَ التَّفْصِيلَ لِلإِجْمَالِ

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا مَزِيدًا

وَكَتَبَ أَخُوهُ: عُمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ الحَدُّوشِيُّ الـمَغْرِبِيُّ

١٥ رَمَضَان، ١٤٤١هـ

مُقَدِّمَةُ الـمُؤَلِّفِ

الحمدُ لله مُنزِلِ القُرآنِ بالعَرَبيَّةِ الفَصِيْحَهْ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى مَنْ جَاءَنَا بِالتِّجَارَةِ الرَّابِحَهْ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَهْلِ الفَصَاحَةِ وَأَرْبَابِ القَرِيحَهْ، أَمَّا بَعْدُ:

فَإنَّ للعَرَبِيَّةِ عُلُومًا وَفُنُونًا كَثِيرَةً تُقَارِبُ العِشْرِيْنَ، وَمِنْ أَهَمِّهَا عِلْمُ النَّحْوِ الَّذِي يَتَعَجَّبُ مِنْ عَبْقَرِيَّتِهِ دَارِسُو اللُّغَاتِ مِنَ الـمُوَالِفِ وَالـمُخَالِفِ عَرَبًا وَعَجَمًا، وَبِهذَا الـمُخْتَصَرِ نُحَاوِلُ أَنْ نُسَهِّلَ طَرِيقَهُ أَمَامَ طُلَّابِنَا الـمُبْتَدِئِينَ، وَنَجْعَلُ هذَا الـمُخْتَصَرَ سُلَّمًا لِلتَّرَقِّي إِلَى كُتُبِ الأَئِمَّةِ السَّابِقِيْنَ للـمُتَخَصِّصِينَ، وَكَافِيًا للمُثَقَّفِينَ وَالإِعْلامِيِّينَ، بِحَولِ الله تَعَالَى وَقُوَّتِهِ.

وَكَانَ البَاعِثُ عَلَى تأليفِهِ وَجَمْعِهِ هُوَ أَنَّني رَأَيتُ بَعْضًا مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ يَصعُبُ عليهِمْ تَنَاوُلُ هذَا العِلْمِ الجَلِيلِ؛ لِصُعُوبَةِ كَثِيرٍ مِنَ الكُتُبِ الـمُؤَلَّفَةِ فِي هذَا البَابِ للمُبْتَدِئِينَ، أَو قُصُورِ بَعْضِهَا فِيمَا يَحْتَاجُ إليهِ الطَّالِبُ الـمُبْتَدِئُ، أَو لِوجُودِ الـمُشْكِلَةِ فِي تَرْتِيبِ الـمَسَائِلِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، أَو صُعُوبَةِ أُسْلُوبِ الـمَتْنِ وَالشَّرْحِ، حيثُ يَضِلُّ الـمُبْتَدِئُ فِي أَيَّامِنَا طَرِيقَ مَعْرِفَةِ مَقصُودِ كَلامِ الـمَاتِنِ وَالشَّارِحِ، وَلا يَقْدِرُ عَلَى دَمْجِ الشَّرْحِ بالـمَتْنِ، وَإِنْ كُنتُ أَرَى القُوَّةَ فِي أُسْلُوبِ القُدَمَاءِ، وَلكِنَّ مُسْتَوَى الفَهْمِ وَالاِسْتِيعَابِ بَاءَ بالضَّعْفِ وَاللهُ الـمُسْتَعَانُ.

فَلِذلِكَ مِلْتُ إِلَى جَمْعِ مَادَّةٍ عِلمِيَّةٍ مِنْ كُتُبِ أَئِمَّةِ الفَنِّ مِنَ الـمُتَقَدِّمِينَ وَالـمُعَاصِرِينَ، وَاللهُ تَعَالَى وَلِيُّ الهِدَايَةِ وَالتَّوفِيقِ بِفَضْلِهِ، فَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

وَأَخِيرًا أَقُولُ كَمَا قَالَ العَلَّامَةُ الـمُلَّا عَبْدُ الله البِيتُوشِيُّ: [مِنَ الرَّمَلِ]

وَإِنْ تَجِدْ شَيئًا خِلَافَ الأَدَبِ   فَالطَّبْعُ كُرْدِيٌّ وَهذَا عَرَبِي

اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ السُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

مَرْوَانُ الكُرْدِيُّ

٤/ صَفَر/ ١٤٤١هـ

٢/ ١٠/ ٢٠١٩م

إِسْطَنبُول/ تُركيا

alkurdimarwan@gmail.com

مُقَدِّمَةٌ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَبَيَانِ مَبَادِئِهِ

إنَّ لِكُلِّ عِلْمٍ مَبَادِئَ يَجِبُ عَلَى الطَّالِبِ أَنْ يَعْرِفَهَا قَبْلَ الشُّرُوعِ فِيْهِ، وَقَدْ جَمَعَ الصَّبَّانُ هذِهِ الـمَبَادئَ فِي أبياتٍ وَقَالَ: [مِنَ الرَّجَزِ]

إِنَّ مَبادِيْ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَهْ: ... الحَدُّ، وَالـمَوضُوعُ، ثُمَّ الثَّمَرَهْ
وَنِسْبَةٌ، وَفَضْلُهُ، وَالوَاضعْ، ... وَالِاسْمُ، الِاسْتِمْدَادُ، حُكْمُ الشَّارِعْ
مَسَائِلٌ، والبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى ... وَمَنْ دَرَى الجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

فَانطِلاقًا مِنْ هذِهِ الأبياتِ نَقُولُ -وَباللهِ التَّوفِيقُ- عَنْ مَبَادِئِ عِلْمِ النَّحْوِ:

الـمَبْدَأُ الأَوَّلُ: حَدُّ النَّحْوِ: فَسَيأتِينَا بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى حَدُّهُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

الـمَبْدَأُ الثَّانِي: مَوْضُوعُهُ: عِلْمُ النَّحْوِ يَبْحَثُ فِي الكَلِمَةِ وَالكَلامِ إِعْرَابًا وَبِنَاءً.

الـمَبْدَأُ الثَّالِثُ: ثَمَرَتُهُ: فَهْمُ الكَلَامِ العَرَبِيِّ، وَصِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنِ الخَطَإِ.

الـمَبْدَأُ الرَّابِعُ: فَضْلُهُ: لَا يَصِلُ الـمَرْءُ إِلَى رُتْبَةِ الِاجتِهَادِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ تَامٍّ لِهَذَا العِلْمِ، وَلَا يُفْهَمُ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا بِهِ وَبِمُرَاعَاةِ قَوَاعِدِهِ؛ وَلِذلِكَ تَوَاتَرَتْ كَلِمَاتُ العُلَمَاءِ فِي مَدْحِهِ وَالتَّرغِيبِ فِيْهِ.

الـمَبْدَأُ الخَامِسُ: نِسْبَتُهُ: مِنْ عُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

الـمَبْدَأُ السَّادِسُ: وَاضِعُهُ: أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ بأَمرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَى أَوْلَى الأَقْوَالِ.

الـمَبْدَأُ السَّابِعُ: اِسْمُهُ: عِلْمُ النَّحْوِ، وَالنَّحْوُ مَصْدَرُ: (نَحَى، يَنْحُو، نَحْوًا).

الـمَبْدَأُ الثَّامِنُ: اِسْتِمْدَادُهُ: مُسْتَمَدٌّ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَفَصِيحِ كَلامِ العَرَبِ، شِعْرًا وَنَثْرًا.

الـمَبْدَأُ التَّاسِعُ: حُكْمُ تَعَلُّمِهِ: مِنَ الفُرُوضِ الكِفَائِيَّةِ، إِذَا تَعَلَّمَهُ بَعْضٌ سَقَطَ الإِثْمُ عَنْ بَاقِي الـمُكَلَّفِيْنَ، وَقَدْ يَجِبُ عَلَى بَعْضِ الأَفْرَادِ لِتَمَيُّزِهِمْ بِالفَهْمِ.

الـمَبْدَأُ العَاشِرُ: مَسَائِلُهُ: الفِعْلُ وَالفَاعِلُ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الـمَسَائِلِ مَعَ قَوَاعِدِهَا الَّتِي تَمُرُّ مَعَنَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

تَعْرِيفُ النَّحْوِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا

النَّحْوُ لُغَةً: لَهَا سَبعةُ مَعَانٍ، مِنْهَا:

القَصْدُ، تَقُولُ: نَحَوْتُ مَكَّةَ. أَيْ: قَصَدْتُهَا.

الـمِثْلُ، تَقولُ: مُحَمَّدٌ نَحْوُ إِبْرَاهِيمَ. أَيْ: مِثْلُ إِبرَاهِيمَ.

الـمِقْدَارُ، تَقُولُ: عِنْدِي نَحْوُ مِائَةِ دِينَارٍ. أَيْ: مِقْدَارُ مِائَةِ دِينَارٍ.

وَقَدْ جَمَعَهَا كُلَّهَا الإِمَامُ الدَّاوُدِيُّ بِقَوْلِهِ: [مِنَ البَسِيْطِ]

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً   جَمَعْتُهَا ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمَلَا
قَصْدٌ وَمِثْلٌ وَمِقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ   نَوْعٌ وَبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاحْفَظِ الـمَثَلَا

وَأَمَّا اصْطِلَاحًا: فَهُوَ عِلْمٌ بِأُصُولٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحوَالُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ مِنْ حَيثُ الإِعْرَابُ وَالبِنَاءُ.

الكَلِمَةُ وَالكَلَامُ فِي العَرَبِيَّةِ

فَالكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفرَدٌ وُضِعَ لِـمَعْنًى.

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: إِمَّا **اسْمٌ**، كَـ: (مُحَمَّدٍ)، أَوْ **فِعْلٌ**، كَـ: (ذَهَبَ)، أَوْ **حَرْفٌ**، كَـ: (قَدْ).

وَأَمَّا **الكَلَامُ** فَهُوَ: لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيْدٌ بِالوَضْعِ العَرَبِيِّ.

وَالـمُرَادُ بِاللَّفْظِ: هُوَ الصَّوْتُ الـمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الحُرُوْفِ الهِجَائِيَّةِ الَّتِي أَوَّلُهَا الأَلِفُ وَآخِرُهَا اليَاءُ.

وَالتَّرْكِيبُ: أَنْ يُسْنَدَ بَعْضُ الكَلِمَاتِ إِلَى بَعْضِهَا، مِمَّا يُتَمَّمُ بِهِ الكَلَامُ.

وَالإِفَادَةُ: أَنْ يُفِيدَ الـمُخَاطَبَ إِفَادَةً يَصِحُّ سُكُوتُ الـمُتَكَلِّمِ عَلَيْهِ.

الـمُرَادُ بِالوَضْعِ: أَنْ يَكُونَ مِمَّا وُضِعَ فِي العَرَبِيَّةِ، وَلَيسَ مُهْمَلًا كَـ: (دَيْزٍ) مَقْلُوبِ زَيْدٍ مَثَلًا.

وَمِثَالُ الكَلَامِ الـمُسْتَوْفِي الشُّرُوطَ: (الحَمْدُ لله)، (رَضِيَ اللهُ عَنِ الصَّحَابَةِ).

تَعْرِيفُ الِاسْمِ وَعَلَامَاتُهُ

فَالِاسْمُ: لُغَةً هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى، وَاصْطِلَاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ، كَـ: (مُحَمَّدٍ)، وَ (بَكْرٍ).

وَعَلَامَتُهُ: صِحَّةُ أَنْ يَدْخُلَهُ حرفُ الجَرِّ[1]، أَوِ التَّنوينُ، أَوِالتَّعرِيفُ، وَكَذَا قَبُولُ الإِضَافَةِ، وَالنِّدَاءِ، وَالإِخبَارِ عنهُ.

مِثَالُ حَرْفِ الجَرِّ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سُبۡحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلًا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَـٰتِنَآ‌ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١﴾ [الإِسْرَاء].

---

[1] حُرُوفِ الجَرِّ، كَـ: (فِي، مِنْ، عَنْ، عَلَى، الكَاف، رُبَّ، البَاء، حُرُوف القَسَم، وَهِيَ: الوَاوُ والبَاءُ وَالتَّاءُ).

مِثَالُ التَّنوينِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ [آل عِمْرَان].

مِثَالُ التَّعرِيفِ بِـ(ال): قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ ﴾ [الرَّحمن].

مِثَالُ الإِضَافَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ ﴾ [مَرْيَم].

مِثَالُ النِّدَاءِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾[هُود: ٤٤].

وَقَوْلُهُ: ﴿ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾[مَريم: ١٢].

مِثَالُ الإِخبَارِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ .. ﴿٢٩﴾ ﴾ [الفَتْح]. وَقَوْلُهُ: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ .. ﴿١٩٧﴾ ﴾ [البَقَرَة].

تَعْرِيفُ الفِعْلِ

الفِعْلُ: لُغَةً هُوَ مُطْلَقُ الحَدَثِ، وَفِي الاِصْطِلاحِ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بِإِحْدَى الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ (الـمَاضِي، وَالحَالِ، وَالاِسْتِقْبَالِ).

عَلَامَاتُ الفِعْلِ

عَلَامَاتُ الفِعْلِ: وَهُوَ مَا صَحَّ أَنْ **يَدْخُلَهُ** (قَدْ)، وَحَرْفُ الاِسْتِقْبَالِ: السِّيْنُ وَسَوْفَ، وَالجَوَازِمُ، **وَيَتَّصِلَ بِهِ** ضَمِيرُ الـمَرْفُوعِ، **وَتَدْخُلَهُ** تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ،

نَحْوُ: (قَدْ ضَرَبَ)، وَ(سَيَضْرِبُ)، وَ(سَوْفَ يَضْرِبُ)، وَ(لَمْ يَضْرِبْ)، وَ(ضَرَبْتُ)، وَ(ضَرَبَتْ).

أَقْسَامُ الفِعْلِ

أَقْسَامُ الفِعْلِ: للفِعْلِ ثَلَاثَةُ أَقْسامٍ:

المَاضِي: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى الزَّمَانِ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: (أَكَلَ، وَأَكْرَمَ).

المُضَارِعُ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى الحَالِ أَوِ الاِسْتِقْبَالِ، نَحْوُ: (يَأْكُلُ، وَيُكْرِمُ).

الأَمْرُ: هُوَ طَلَبُ حُصُولِ شَيءٍ، أَوِ الاِسْتِمْرَارِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (كُلْ، وَأَكْرِمْ).

وَسَيأتِينَا مَزِيدٌ مِنَ البَيَانِ عَنْهُ لَاحِقًا بَعْدَ عَرْضِ أَنْوَاعِ الاِسْمِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

تَعْرِيفُ الحَرْفِ

الحَرْفُ: **لُغَةً** هُوَ الطَّرَفُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ.. ﴿١١﴾ ﴾ [الحَجّ].

وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ، نَحْوُ (البَاءِ) فِي قَوْلِكَ: (كَتَبْتُ بِالقَلَمِ)، فَإِنَّ دَلَالَةَ البَاءِ فِي هذِهِ الجُمْلَةِ تَكُونُ فِي الجُمْلَةِ، وَلَا تَدُلُّ البَاءُ عَلَى مَعْنًى إِذَا انْفَرَدَتْ.

وَسَيأتِينَا مَزِيدٌ مِنَ البَيَانِ عَنْهُ لَاحِقًا بَعْدَ عَرْضِ أَنْوَاعِ الاِسْمِ وَالفِعْلِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

أَنْوَاعُ الِاسْمِ

لِلاسْمِ أَنواعٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: (اسمُ الجِنْسِ، وَالعَلَمُ، وَالـمُعْرَبُ وَتَوَابِعُهُ، وَالـمَبْنِيُّ، وَالـمُثَنَّى، وَالـمَجمُوعُ، وَالـمَعْرِفَةُ، وَالنَّكِرَةُ، وَالـمُذَكَّرُ، وَالـمُؤَنَّثُ، وَالـمُصَغَّرُ، وَالـمَنسُوبُ، وَأَسمَاءُ العَدَدِ، وَالأَسْمَاءُ الـمُتَّصِلَةُ بالأَفْعَالِ).

فَكُلُّ هذِهِ الأَنوَاعِ سَيأَتِي بَيَانُهَا فِي فُصُولٍ مُسْتَقِلَّةٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

اسْمُ الجِنْسِ

اِسْمُ الجِنْسِ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى شيءٍ غَيرِ مُعَيَّنٍ، كَـ: (رَجُلٍ)، وَ(امرَأَةٍ).

وَهُوَ ضَرْبَانِ:

الأَوَّلُ: مَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ وَيُسَمَّى اسْمَ عَيْنٍ، كَـ: (رَجُلٍ)، وَ(رَاكِبٍ)، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ (رَجُلٍ)، وَ(رَاكِبٍ) عَاقِلَانِ يَقُومَانِ بِنَفْسِهِمَا، عَاقِلَانِ لَهُمَا إِرَادَةٌ وَقُدْرَةٌ.

وَالثَّانِي: مَا يَقُومُ بِغَيْرِهِ وَيُسَمَّى اسْمَ مَعْنًى، كَـ: (عِلْمٍ)، وَ(مَفْهُومٍ)، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ (عِلْمٍ)، وَ(مَفْهُومٍ)، لَا يَقُومَانِ بِنَفْسِهِمَا، بَلْ: يَحْتَاجَانِ إِلَى مَا يَقُومُ بِهِمَا، وَهُوَ العَالِمُ فِي الأَوَّلِ وَالشَّيْءُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الفَهْمُ فِي الثَّانِي.

العَلَمُ

العَلَمُ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى فَرْدٍ وَاحِدٍ فِي جِنْسِهِ، وَلَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ، كَـ: (مُحَمَّدٍ)، وَ(أَحمَدَ)، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدُلُّ عَلَى فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الإِنْسَانِ.

وَهُوَ قِسْمَانِ: **الأَوَّلُ: العَلَمُ الـمُفْرَدُ**: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى عَلَمٍ مُفْرَدٍ، كَالِاسْمَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

الثَّانِي: العَلَمُ الـمُرَكَّبُ: هُوَ الِاسْمُ العَلَمُ الَّذِي رُكِّبَ إِحْدَى التَّرَاكِيبِ الثَّلَاثَةِ:

الـمُرَكَّبُ الإِضَافِيُّ: هُوَ مَا رُكِّبَ مِنَ الـمُضَافِ وَالـمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (عَبْدِ اللهِ)، فَإِنَّ (عَبْد): مُضَافٌ، وَاسْمَ الجَلَالَةِ (الله): مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالـمُرَكَّبُ الـمَزْجِيُّ: هُوَ كُلُّ كَلِمَتَيْنِ رُكِّبَتَا بِحَيثُ صَارَتَا كَكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: (سِيبَوَيْهِ).

وَالـمُرَكَّبُ الإِسْنَادِيُّ: هُوَ الِاسْمُ العَلَمُ الـمَأْخُوذُ مِنَ الـمُسْنَدِ وَالـمُسْنَدِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (تَأَبَّطَ شَرًّا)، فَإِنَّهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ صَارَتِ اسْمًا عَلَمًا.

الـمُعْرَبُ

الـمُعْرَبُ: هُوَ مَا اختَلَفَتْ حَرَكَةُ آخِرِهِ لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، كَ: (جَاءَ زَيدٌ)، وَ (رَأيتُ زَيْدًا)، وَ (سَلَّمتُ عَلَى زَيدٍ).

فَإِنَّ حَرَكَةَ آخِرِ (زَيد) تَغَيَّرَتْ بِتَغَيُّرِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، وَقَدْ نَذْكُرُ هذِهِ العَوَامِلَ شَيئًا فَشَيئًا فِي الفُصُولِ الآتِيَةِ.

الإِعْرَابُ

الإِعْرَابُ: هُوَ اختِلَافُ حَرَكَةِ آخِرِ الكَلِمَةِ بِاختِلَافِ العَوَامِلِ لَفْظًا، أَوْ تَقْدِيرًا.

أَقْسَامُ الإِعْرَابِ

أَقْسَامُ الإِعرَابِ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصبٌ، وَجَرٌّ، وَجَزْمٌ. فَلِلأَسْمَاءِ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ، وَلَا جَزْمَ فِيْهَا، وَللأَفْعَالِ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَزْمٌ، وَلَا جَرَّ فِيْهَا.

عَلَامَاتُ الإِعْرَابِ: للرَّفْعِ: الضَّمَّةُ (تُ)، وَللنَّصْبِ: الفَتْحَةُ (تَ)، وَللجَرِّ: الكَسْرَةُ (تِ)، نَحْوُ: (جَاءَ مُحَمَّدٌ، وَأَكْرَمْتُ عَلِيًّا، وَسُعِدْتُ بِبَكْرٍ).

تَنْبِيْهٌ: الأَصْلُ فِي الإِعْرَابِ الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ الـمَذْكُورَةُ، وَقَدْ يَكُونُ بالحُرُوفِ بَدَلَ الحَرَكَاتِ، فِي مَوَاضِعَ وَسَيَأْتِي بَيَانُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

تَنْبِيْهٌ: مَا لَا يَظْهَرُ الإِعْرَابُ فِي لَفْظِهِ قُدِّرَ فِي مَحَلِّهِ، نَحْوُ: (مُوْسَى)، فَإِنَّ الحَرَكَاتِ لَا تَظْهَرُ فِي آخِرِ هذَا الِاسْمِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

الـمَرْفُوعَاتُ

الـمَرْفُوعَاتُ عَلَى قِسْمَيْنِ: أَصْلٍ وَمُلْحَقٍ بِهِ، فَالأَصْلُ هُوَ الفَاعِلُ[1].

الفَاعِلُ

هُوَ الِاسْمُ الـمَرْفُوعُ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ مَا تَقَدَّمَهُ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ شِبْهِهِ[2]، وَهُوَ نَوْعَانِ: مُظْهَرٌ، كَـ(زَيْد) فِي: (جَاءَ زَيْدٌ)، وَمُضْمَرٌ، كَـ(تُ) مِنْ: (عَلَّمْتُ مُحَمَّدًا).

وَالـمُلحَقُ بِهِ خَمْسَةٌ:

---

[1] هُنَاكَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ الأَصْلَ هُوَ الـمُبْتَدَأُ.

[2] وَالـمُرَادُ بِشِبْهِ الفِعْلِ، هُوَ الأَسْمَاءُ الـمُتَّصِلَةُ بالأَفْعَالِ: (الـمَصْدَرُ، وَاسْمَا الفَاعِلِ، وَالـمَفْعُولِ، وَالصِّفَةُ الـمُشَبَّهَةُ، وَأَفْعَل التَّفْضِيلِ)، وَسيَأْتِي الكَلَامُ عَنْهَا فِي الكِتَابِ.

الأَوَّلُ: الـمُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

فَالـمُبْتَدَأُ هُوَ الِاسْمُ الـمَرْفُوعُ بِالِابْتِدَاءِ، وَالخَبَرُ مَرْفُوعٌ بالـمُبْتَدَإِ، مِثَالُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ..﴿٦٢﴾ ﴾ [الزُّمَر]. وَقَولُهُ: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ..﴿٢٩﴾ ﴾ [الفَتْح][1].

فَالـمُبْتَدَأُ هُوَ الِاسْمُ الَّذِي ابْتَدَأتَ بِهِ الكَلَامَ، وَالخَبَرُ هُوَ الِاسْمُ الثَّانِي بَعْدَهُ تُخْبِرُ بِهِ عَنِ الِاسْمِ الأَوَّلِ.

وَحَقُّ الـمُبْتَدَإِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَحَقُّ الخَبَرِ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، وَقَدْ يُعْدَلُ عَنْ ذَلِكَ أَحيَانًا لِغَرَضٍ.

وَالخَبَرُ عَلَى نَوعَيْنِ: إِمَّا مُفْرَدٌ، وَإِمَّا جُمْلَةٌ، فَالـمُفْرَدُ كَمَا مَرَّ فِي الـمِثَالَيْنِ، وَأَمَّا خَبَرُ جُمْلَةٍ، فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ..﴿٢٦﴾ ﴾[2] [الرَّعْد].

تَنْبِيهٌ: وَقَدْ يَكُونُ الخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَهُوَ الجَارُّ وَالـمَجْرُورُ أَوِ الظَّرْفُ، نَحْوُ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وَ (مُحَمَّدٌ أَمَامَكَ)[3].

تَنْبِيهٌ: قَدْ يَتَقَدَّمُ الخَبَرُ عَلَى الـمُبْتَدَإِ لِأَغْرَاضٍ، نَحْوُ: (مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ)[1].

---

[1] فَاسْمُ الجَلَالَةِ (اللهُ)، مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَ(خَالِق) خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَفِي الـمِثَالِ الثَّانِي كَلِمَةُ (مُحمَّد)، مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَ(رَسُول) خَبَرُهُ الـمَرْفُوعُ.

[2] فَـ(يَبسُطُ) مَعَ فَاعِلِهِ (هُوَ) الرَّاجِعِ إِلَى اِسْمِ الجَلَالَةِ، جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ تَكونُ خَبَرًا لِاسْمِ الجَلَالَةِ (الله).

[3] فَكُلٌّ مِنْ (فِي الدَّارِ)، وَ(أَمَامَكَ) شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

تَنْبِيهٌ: يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا عِنْدَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ، نَحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿.. فَصَبْرٌ جَمِيلٌ.. ﴿١٨﴾﴾ [يُوسُف][2].

الثَّانِي: اسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا

(كَانَ) تَرْفَعُ الاِسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿.. وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾﴾[3] [النِّسَاء].

الثَّالِثُ: خَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا

(إِنَّ) عَكْسُ (كَانَ) تَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿..إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾[4] [البَقَرَة].

---

(1) فَقَوْلُنَا: (زَيدٌ مُنطَلِقٌ)، إِخْبَارٌ لِمَنْ يَجْهَلُ انْطِلَاقَ زَيْدٍ، وَقَوْلُنَا (مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ) إِخْبَارٌ لِمَنْ يَعْرِفُ زَيْدًا وَيُنْكِرُ انْطِلَاقَهُ، فَتَقْدِيمُهُ اهْتِمَامٌ بِالتَّعرِيفِ بِانْطِلَاقِهِ. (أ.د محمَّد حَسَن).

(2) فقولُهُ تَعَالَى: (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "صبرٌ" مبتدَأً وَالخَبَرَ مَحذُوفٌ، والمعنى: (عِنْدِي صَبْرٌ جَمِيلٌ). وَجَازَ الاِبتِدَاءُ بقَوْلِهِ: صَبرٌ جَمِيلٌ، وَهُوَ نَكِرَةٌ؛ لأنها قد وُصِفتْ، والنَّكِرَةُ إذا وُصفتْ جازَ الاِبتدَاءُ بِهَا، وَيَجوزُ أنْ يكونَ "صبرٌ جميلٌ" خبرًا، والمبتدَأ مَحذوفٌ، والتقديرُ: فأمري صبرٌ جميلٌ.. (أ.د محمَّد حَسَن).

(3) **كَانَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. **اللهُ**: اسْمُ الجَلَالَةِ مَرْفُوعٌ؛ لأَنَّهُ اسْمُ (كَانَ). **عَلِيمًا**: خَبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ.

(4) **إِنَّ**: حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالفِعْلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. **اللهَ**: اسْمُ الجَلَالَةِ مَنْصُوبٌ؛ لأَنَّهُ اسْمُ (إِنَّ). **وَاسِعٌ**: خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ.

الرَّابِعُ: خَبَرُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ[1]

اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَخَبَرُهَا مَرْفُوعٌ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (لَا رَجُلَ أَفْضَلُ مِنْكَ)[2].

الخَامِسُ: اِسْمُ (مَا)، وَ(لَا)

تَعْمَلَانِ عَمَلَ (لَيْسَ)، حيثُ تَرْفَعَانِ الِاسْمَ وَتَنْصِبَانِ الخَبَرَ، نَحْوُ: (مَا زَيْدٌ قَائِمًا)[3] ، وَ(لَا أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكَ)[4].

تَنْبِيْهٌ: إِنَّ النَّفْيَ بِـ(مَا) للحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، أَمَّا بِـ(لَا)، فَلِلاسْتِقْبَالِ دُونَ الحَالِ.

---

[1] نَقْصِدُ بِالجِنْسِ جِنْسَ الشَّيءِ المَذكُورِ، إِذَا قُلْتَ (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ)، تَنْفِي وجُودَ جِنْسِ الرَّجُلِ.

[2] لَا: النَّافِيَةُ للجِنْسِ مَبْنِيّةٌ عَلَى السُّكُونِ. **رَجُلَ**: اسْمُ (لَا) مَبْنِيٌّعَلَى الفَتْحَةِ. **أَفْضَلُ**: خَبَرُ (لَا) مَرْفُوعٌ.

[3] **مَا**: عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ. **زَيْدٌ**: اسْمُ (مَا) مَرْفُوعٌ. **قَائِمًا**: خَبَرُ (مَا) مَنْصُوبٌ.

[4] **لَا**: عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ. **أَحَدٌ**: اسْمُ (لَا) مَرْفُوعٌ. **قَائِمًا**: خَبَرُ (لَا) مَنْصُوبٌ.

الـمَنْصُوبَاتُ

الـمَنْصُوبَاتُ قِسْمَانِ: أَصْلٌ، وَمُلْحَقٌ بِهِ، فَالأَصْلُ هُوَ الـمَفْعُولُ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَضْرُبٍ:

الأَوَّلُ: الـمَفْعُولُ بِهِ

وَهُوَ الِاسْمُ الـمَنْصُوبُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ، نَحْوُ: (أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًوا)[1]، وَ (أَخَذَ مُحَمَّدٌ الـمَالَ)[2]، فَإِنَّ فِعلَ الإِكْرَامِ وَقَعَ عَلَى (عَمْرٍو) فِي الأُوْلَى، وَفِعْلَ الأَخْذِ وَقَعَ عَلَى (الـمَال) فِي الثَّانِيَةِ، وَمَعْنَى الوقُوعِ: الحُصُولُ، أَيِ: حَصَلَ لَهُمَا الأَخْذُ وَالإِكْرَامُ.

الثَّانِي: الـمَفْعُولُ الـمُطْلَقُ

وَهُوَ الـمَصْدَرُ[3] الـمَنْصُوبُ الَّذِي إِمَّا يَكُونُ **لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الفِعْلِ**، نَحْوُ: (ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا)[4]، أَوْ **لِبَيَانِ عَدَدِ الفِعْلِ**، نَحْوُ: (ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، أَوْ ضَرْبَتَيْنِ)، أَوْ **لِبَيَانِ نَوْعِ الفِعْلِ**، نَحْوُ: (جَلَسْتُ جِلْسَةً)، أَيْ: نَوْعًا مِنَ الجُلُوسِ.

---

(1) **أَكْرَمَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **زَيْدٌ**: فَاعِلٌ. **عَمْرًوا**: مَفْعُولٌ بِهِ.

(2) **أَخَذَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **مُحَمَّدٌ**: فَاعِلٌ. **الـمَالَ**: مَفْعُولٌ بِهِ.

(3) وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ مَصْدَرٍ.

(4) **ضَرَب**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ (تُ). **التَّاءُ**: فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٌ. **الهَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفعُولٌ بِهِ. **ضَرْبًا**: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِتَأْكِيدِ الفِعْلِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ.

فَإِنَّكَ تُؤَكِّدُ مَعْنَى الفِعْلِ فِي الأُوْلَى، وَتُبَيِّنُ عَدَدَ الفِعْلِ فِي الثَّانِيَةِ، وَتُبَيِّنُ نَوْعَهُ فِي الثَّالِثَةِ.

الثَّالِثُ: الـمَفْعُولُ فِيْهِ

وَهُوَ مَا وَقَعَ فِيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ، وَنَعْنِي بِهِ ظَرْفَي الزَّمَانِ وَالـمَكَانِ، نَحْوُ: (أَتَيْتُ الـمَسْجِدَ اللَّيْلَةَ)[1]، وَ(جَلَسْتُ أَمَامَ البَيْتِ).

فَالظَّرْفُ الَّذِي للزَّمَانِ مَنْصُوبٌ كُلُّهُ، أَمَّا الَّذِي للمَكَانِ فَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

الأَوَّلِ: الـمَكَانُ الـمُبْهَمُ: نَعْنِي بِهِ الجِهَاتِ السِّتَّ: (فَوق، وَتَحْتَ، وَيَمِيْن، وَشِمَال، وَأمَامَ، وَخَلْفَ).

الثَّانِي: الـمَكَانُ الـمَحْدُودُ: هُوَ مَا لَهُ حَدٌّ مُعَيَّنٌ، كَـ: (الدَّارِ، وَالـمَسْجِدِ).

فالأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، والثَّانِي مَجْرُورٌ بِحَرْفِ جَرٍّ (فِي).

تَنْبِيْهٌ: لَا بُدَّ لِلمَحدُودِ مِنْ ظَرْفِ الـمَكَانِ مِنْ (فِي)، نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَلَسْتُ فِي الدَّارِ)، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَحذِفَ (فِي) وَتَقُولَ: (جَلَسْتُ الدَّارَ)، فَإِنَّ الـمَعْنَى غَيرُ مُسْتَقِيمٍ.

---

[1] أَتَيتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. الـمَسْجِدَ: مَفْعُولٌ بِهِ. اللَّيْلَةَ: مَفْعُولٌ فِيْهِ (ظَرْفُ زَمَانٍ) مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرفِيَّةِ.

الرَّابِعُ: الـمَفْعُولُ مَعَهُ

وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى (مَعَ)، نَحْوُ: (ذَهَبَ مُحَمَّدٌ وَالجَمَاعَةَ)[1]، أَيْ: مَعَ الجَمَاعَةِ، فَإِنَّ (الجَمَاعَةَ) مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ.

الخَامِسُ: الـمَفْعُولُ لَهُ (لِأَجْلِهِ)

وَهُوَ العِلَّةُ الَّتِي فُعِلَ الفِعْلُ لِأَجْلِهَا، نَحْوُ: (ضَرَبْتُهُ تَأْدِيبًا)[2]. فَالتَّأْدِيبُ عِلَّةٌ وَسَبَبٌ لِفِعْلِ الضَّرْبِ.

وَقَدْ جَمَعَ النَّاظِمُ هذِهِ الـمَفْعُولَاتِ بِبَيْتٍ مُفْرَدٍ وَهُوَ: [مِنَ البَسِيْطِ]

ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةَ أَتَى ... وَسِرْتُ وَالنِّيْلَ خَوْفًا مِنْ عِتَابِكَ لِي

تَنْبِيهٌ: **الْمَفعُولُ بِهِ** وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ، **وَالـمَفْعُولُ الـمُطْلَقُ** لِتَأْكِيدِ الفِعْلِ، **وَالـمَفْعُولُ فِيْهِ** وَقَعَ فِيْهِ الفِعْلُ، **وَالـمَفْعُولُ مَعَهُ** وَقَعَ مَعَهُ الفِعْلُ، **وَالـمَفْعُولُ لَهُ (لأَجْلِهِ)** وَقَعَ لِأَجْلِهِ الفِعْلُ.

الـمَنْصُوبَاتُ الفَرْعِيَّةُ

الأَصْلُ فِي الـمَنْصُوبَاتِ هُوَ الـمَفَاعِيلُ الخَمْسَةُ الَّتِي مَرَّتْ، وَهُنَاكَ مُلْحَقَاتٌ بِهَا وَهِيَ:

---

[1] **ذَهَبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **مُحَمَّدٌ**: فَاعِلٌ. **الوَاوُ**: للمَعِيَّةِ. **الجَمَاعَةَ**: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ.

[2] **ضَرَب**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ (تُ). **التَّاءُ**: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. **الهَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفعُولٌ بِهِ. **تَأْدِيبًا**: مَفْعُولٌ لِأجلِهِ مَنْصُوبٌ.

الـمُنَادَى

الـمُنَادَى[1]: نَقْصِدُ بِهِ الـمُنَادَى الـمُضَافَ وَالشَّبِيْهَ بالـمُضَافِ[2]، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ الله أَقْبِلْ)[3]، وَ (يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ)[4].

أَمَّا الـمُفْرَدُ الـمَعْرِفَةُ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمَّةِ، نَحْوُ: (يَا مُحَمَّدُ)[5].

وَكذَا **النَّكِرَةُ الـمَقْصُودَةُ** مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمَّةِ، نَحْوُ: (يَا رَجُلُ)، وَالـمُرَادُ بِالنَّكِرَةِ الـمَقْصُودَةِ هُوَ مَا تَعنِي بِالنِّدَاءِ وَاحِدًا بِعَيْنِهِ وَلكِنَّهُ لَيس بِمَعرِفَةٍ، كَمَا أَنَّكَ تَلْتَقِي بِشَخْصٍ فِي الطَّرِيقِ وَتُنَادِيْهِ: (يَا رَجُلُ) وَلَا تَعْرِفُهُ.

---

[1] أَلْحَقُوا الـمُنَادَى بِـ(الـمَفْعُولِ بِهِ)، عَلَى أَنَّ نَصْبَهُ بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ، كَقَوْلِكَ فِي (يَا عَبْدَ اللـهِ)، أَيْ: (أَدْعُو عَبْدَ اللهِ)، أَوْ: (أُنَادِي عبْدَ اللهِ).

[2] الشَّبِيْهُ بالـمُضَافِ هُوَ الـمُنَادَى الَّذِي لَهُ مُكَمِّلٌ يُكَمِّلُهُ وَلَا يُفَارِقُهُ، وَهُوَ ثَلاثَةُ أنواعٍ، فَالـمُكَمِّلُ **إِمَّا مَفْعُولٌ بِهِ**، نَحْوُ: (يَا كَاتِبًا القِصَّةَ)، **أَوْ فَاعِلٌ**، نَحْوُ: (يَا حَسَنًا خُلُقُـهُ)، **أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ**، نَحْوُ: (يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ)، وَالشَّبِيهُ بِالـمُضَافِ مُنَوَّنٌ دَائِمًا وَالـمُضَافُ لَيسَ كَذلِكَ.

[3] **يَا**: حرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **عَبْدَ**: مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَهوَ مُضَافٌ. **اللـهِ**: اسْـمُ الجَلَالَـةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجرُورٌ. **أَقْبِلْ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ ضَـمِيرٌ مُسْـتَتِرٌ وُجوبًـا تَقـدِيرُهُ: (أَنتَ).

[4] **يَا**: حرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **خَيرًا**: مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَهوَ شَبِيهٌ بالـمُضَافِ. **مِنْ**: حَـرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **زَيْدٍ**: اسْمٌ مَجْرُورٌ.

[5] **يَا**: حرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **مُحَمَّدُ**: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمَّةِ فِي مَحَـلِّ نَصْـبٍ؛ لِأَنَّـهُ عَلَمٌ (مُفْرَدٌ مَعْرِفَةٌ).

أَمَّا النَّكِرَةُ غَيْرُ الـمَقْصُودَةِ فَإِنَّهَا مَنْصُوبَةٌ، وَفِي هذَا النِّدَاءِ لَا تَعْني وَاحِدًا بِعَيْنِهِ، كَقَوْلِ الأَعْمَى: (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي)، فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ عُمُومَ الرِّجَالِ وَلَا يُعَيِّنُ وَاحِدًا، أَوْ كَقَوْلِ الخَطِيبِ: (يَا مُفَرِّطًا)، فَإِنَّهُ لَا يَعْنِي بِهِ وَاحِدًا، وَإِنَّمَا يُعَمِّمُ جَمِيعَ الـمُفَرِّطِيْنَ.

تَنْبِيهٌ: قَدْ يُحْذَفُ حَرْفُ النِّدَاءِ فِي نِدَاءِ العَلَمِ وَالـمُضَافِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ..﴿٢٩﴾﴾ [يُوسُف]. وَقَوْلِهِ: ﴿..فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ..﴿١٠١﴾﴾ [يُوسُف]. أَيْ: يَا يُوسُفُ. وَيَا فَاطِرَ السَّمَواتِ.

تَنْبِيهٌ: وَقَدْ يُرَخَّمُ[1] الـمُنَادَى –وَهُوَ حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِيفًا– نَحْوُ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ: [مِنَ الطَّوِيْلِ]

أَفاطِمَ مَهلاً بَعضَ هَذا التَدَلُّلِ ... وَإِن كُنتِ قَد أَزمَعتِ صَرمي فَأَجمِلي

أَصْلُ (أَفَاطِمَ): أَفَاطِمَةُ، فَهُوَ مُنَادًى مُرَخَّمٌ، وَلَهُ وَجْهَانِ مِنَ الإِعْرَابِ:

لُغَةُ مَنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ الأَخِيرَ: فِي هذَا الوَجْهِ كَأَنَّ القَارِئَ يُرِيدُ أَنْ يَنْطِقَ التَّاءَ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ فَيَقُولَ: (أَفَاطِمَةُ)؛ لِذلِكَ يُبْقِي حَرَكَةَ الـمِيْمِ كَمَا هِيَ وَيَقُولُ: (أَفاطِمَ)[2]. وَيَقُولُ فِي مِثْلِ (مَالِك): (يَا مَالِ). وَفِي (مَنْصُور): (يَا مَنْصُ)، بِإِبْقَاءِ حَرَكَةِ الحَرْفِ الأَخِيرِ بَعْدَ الحَذْفِ كَمَا هِيَ.

---

[1] التَّرخِيمُ فِي اللُّغَةِ: التَّخفِيفُ وَالتَّرقِيقُ.

[2] **الهَمْزَةُ**: حَرْفُ نِدَاءٍ. **فَاطِمَ**: مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمَّةِ الـمُقَدَّرَةِ عَلَى التَّاءِ الـمَحْذُوفَةِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ الأَخِيرَ.

لُغَةُ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ: لَا يَنْتَظِرُ الحرْفَ الأَخِيرَ وَيَبْنِي الحَرْفَ الأَخِيرَ بَعْدَ الحَذْفِ عَلَى الضَّمَّةِ، وَكأنَّ الكَلِمَةَ لَيْسَ فِيهَا حَذْفٌ، فَيَقُولُ: (أَفَاطِمُ)[1].

الحَالُ

وَمِنَ الـمَنْصُوبَاتِ الفَرْعِيَّةِ **الحَالُ**: وَهِيَ بَيَانُ هَيْئَةِ الفَاعِلِ، أَوِ الـمَفعُولِ بِهِ، أَوْ مَعًا، نَحْوُ: (أَعْطَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا)[2]، وَ(أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا رَاكِبَيْنِ)[3]. فَـ(قَائِمًا) حَالٌ إِمَّا مِنَ الفَاعِلِ، أَيْ: أَعْطَيتُ زَيْدًا حَالَ كَوْنِي قَائِمًا، أَوْ حَالٌ مِنَ الـمَفعُولِ بِهِ، أَيْ: أَعْطَيْتُ زَيدًا حَالَ كَوْنِهِ قَائِمًا.

أَمَّا (رَاكِبَيْنِ) فَإِنَّهُ حَالٌ مِنَ الفَاعِلِ وَالـمَفْعُولِ بِهِ مَعًا.

تَنْبِيهٌ: حَقُّ الحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً، وَحَقُّ صَاحِبِ الحَالِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً.

التَّمْيِيزُ

مِنَ الـمَنْصُوبَاتِ التَّمْيِيزُ وَهُوَ اسْمٌ نَكِرَةٌ يَأتِي تَفْسِيرًا لِذَاتٍ أَوْ نِسْبَةٍ، كَمَا فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: (عِنْدِي عِشْرُونَ كِتَابًا)[4]. وَهُوَ نَوْعَانِ:

---

(1) **فَاطِمُ**: مُنَادًى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمَّةِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ الأَخِيرَ.

(2) رَاكِبًا: حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

(3) رَاكِبَيْنِ: حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنًّى.

(4) **كِتَابًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

تَمْيِيزُ ذَاتٍ (تَمْيِيزُ مُفْرَدٍ): وَهُوَ مَا كَانَ تَفْسِيرًا لِاسْمٍ مُبْهَمٍ مَلْفُوظٍ، نَحْوُ: (رَأَيتُ عِشرِينَ طَالِبًا). فَإِنَّ (عِشرِينَ) اسْمٌ مُبْهَمٌ فَسَّرَهُ (طَالِبًا).

تَمْيِيزُ نِسْبَةٍ (تَمْيِيزُ جُمْلَةٍ): مَا كَانَ تَفْسِيرًا لِجُمْلَةٍ مُبْهَمَةِ النِّسْبَةِ، نَحْوُ: (حَسُنَ زَيْدٌ خُلُقًا)، فَإِنَّ (حَسُنَ زَيْدٌ) لَا تُعْرَفُ نِسْبَةُ الحُسْنِ، وَلكِنَّ (خُلُقًا) يُفَسِّرُهَا.

وَهذَا الأَخِيرُ قِسْمَانِ:

القِسْمُ الأَوَّلُ: تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ (مَنْقُولٌ): وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

الـمُحَوَّلُ عَنِ الفَاعِلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[1] [مَرْيَم: ٤].

فَإِنَّ التَّمْيِيزَ (شَيْبًا) فِي الأَصْلِ فَاعِلٌ، أَيْ: اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ.

وَالـمُحَوَّلُ عَنِ الـمَفْعُولِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾[2] [القَمَر: ١٢]. فَإِنَّ (عُيُونًا) مُحَوَّلٌ عَنِ الـمَفْعُولِ بِهِ، وَأَصْلُهُ: (وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الأَرْضِ).

وَالـمُحَوَّلُ عَنِ الـمُبْتَدَإِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾[3] [الكَهْفُ: ٣٤]. وَأَصْلُهُ: (مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ)، فَـ(مَالِي) مُبْتَدَأٌ.

وَهذَا القِسْمُ مَنْصُوبٌ أَبَدًا.

---

(1) **اشْتَعَلَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. **الرَّأْسُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **شَيْبًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

(2) **فَجَّرَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ (نَا). **نَا**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. **الأَرْضَ**: مَفْعُولٌ بِهِ. **عُيُونًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

(3) **أَنَا**: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. **أَكْثَرُ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. **مِـنْ**: حَـرْفُ جَرٍّ. **الكَافُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ اسْمُ مَجْرُورٍ. **مَالًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

القِسْمُ الثَّانِي: تَمْيِيزٌ غَيرُ مُحَوَّلٍ: وَهُوَ مَا كَانَ غَيرَ مُحَوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ، نَحْوُ: (مَلَأتُ صَدْرِي عِلْمًا)، (سَمَوْتَ عَالِـمًا)، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ (عِلْمًا)، وَ(عَالِـمًا)، تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ غَيرُ مُحَوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ، وَقَدْ يُمْكِنُ جَرُّهُمَا بِحَرْفِ جَرٍّ (مِنْ)، كَقَوْلِكَ: (مَلَأتُ صَدْرِي مِنْ عِلْمٍ)، وَ(سَمَوْتَ مِنْ عَالِـمٍ).

الـمُسْتَثْنَى

الاِسْتِثْنَاءُ: هُوَ إِخْرَاجُ الاِسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، وَهِيَ: (عَدَا، خَلَا، حَاشَا، غَير، سِوَى). وَلَهُ حَالاتٌ ثَلاثٌ:

الحَالَةُ الأُوْلَى: وُجُوبُ النَّصْبِ عَلَى الاِسْتِثْنَاءِ.

الحَالَةُ الثَّانِيَةُ: جَوَازُ إِتْبَاعِهِ لِـمَا قَبْلَ (إِلَّا) عَلَى البَدَلِيَّةِ، وَنَصْبِهِ عَلَى الاِسْتِثْنَاءِ.

الحَالَةُ الحَالَةُ الثَّالِثَةُ: وجُوبُ إِجْرَائِهِ عَلَى مَا يَقْتَضِيْهِ العَامِلُ مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَرٍّ.

وَبَيَانُ ذلِكَ أَنَّ الكَلَامَ الَّذِي قَبْلَ (إِلَّا) إِمَّا أَنْ يَكُونَ **تَامًا مُوجَبًا**، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ **تَامًّا مَنْفِيًّا**، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ **نَاقِصًا** وَلَا يَكُونُ حِينَئِذٍ إِلَّا مَنْفِيًّا.

وَمَعْنَى كَوْنِ الكَلامِ تَامًّا: أَنْ يُذْكَرَ فِيْهِ الـمُسْتَثْنَى مِنْهُ. **وَمَعْنَى كَوْنِهِ نَاقِصًا**: أَلَّا يُذْكَرَ فِيْهِ الـمُسْتَثْنَى مِنْهُ. **وَمَعْنَى كَوْنِهِ مُوْجَبًا**: أَلَّا يَسْبِقَهُ نَفْيٌ، أَوْ شِبْهُهُ، وَشِبْهُ النَّفيِ: النَّهْيُ وَالاِسْتِفْهَامُ. **وَمَعْنَى كَوْنه مَنْفِيًّا**: أَنْ يَسْبِقَهُ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ.

- فَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوْجَبًا وَجَبَ نَصْبُ الِاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: (جَاءَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)[1]، وَ(خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا).
- وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مَنْفِيًّا جَازَ فِيهِ الإِتبَاعُ عَلَى البَدَلِيَّةِ، أَوِ النَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: (مَا جَاءَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ)[2] عَلَى أَنَّ (زَيْدٌ) بَدَلٌ مِنَ (القَوْمُ)، وَبَدَلُ الـمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، كَمَا يَجُوزُ فِيهِ (إِلَّا زَيْدًا)[3] نَصْبًا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.
- وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا، كَانَ الـمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَ (إِلَّا) مِنَ العَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا عَلِيٌّ)[4]، وَ(مَا رَأَيتُ إِلَّا مُحَمَّدًا)[5]، وَ(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)[6].

---

(1) **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **القَوْمُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ (الـمُسْتَثْنَى مِنْهُ). **إِلَّا**: أَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ. **زَيْدًا**: مَنْصُوبٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ الـمُسْتَثْنَى.

(2) **مَا**: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **القَوْمُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ (الـمُسْتَثْنَى مِنْهُ). **إِلَّا**: أَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ. **زَيْدٌ**: مُسْتَثْنَى، بَدَلٌ مِن (القوم) بَدَلُ الـمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. سَيأْتِينَا مَبْحَثُ (البَدَلِ) لَاحِقًا فِي التَّوَابِعِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(3) **زَيْدًا**: مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ.

(4) **مَا**: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **إِلَّا**: أَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ. **عَلِيٌّ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

(5) **مَا**: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **رَأَيتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **إِلَّا**: أَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ. **مُحمَّدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ.

(6) **مَا**: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **رَأَيتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **إِلَّا**: أَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ. **مُحمَّدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ.

وَالـمُسْتَثْنَى بِـ(سِوَى)، وَ(غَيْر) مَجْرُورٌ عَلَى الإِضَافَةِ أَبَدًا، نَحْوُ: (قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ)، وَ(سِوَى زَيْدٍ)[1].

وَالـمُسْتَثْنَى بِـ(عَدَا)، وَ(خَلَا)، وَ(حَاشَا): يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ، وَيَجُوزُ فِيهِ الجَرُّ عَلَى أَنَّهَا حُرُوفُ جَرٍّ، نَحْوُ: (جَاءَ القُومُ عَدَا زَيْدًا)[2]، وَ(عَدَا زَيْدٍ)[3]. وَلكِنْ إِذَا سَبَقَتْ إِحْدَاهُنَّ (مَا) الـمَصْدَرِيَّةُ، وَجَبَ نَصْبُ الـمُسْتَثْنَى؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الحُرُوفِ، نَحْوُ: (جَاءَ النَّاسُ مَا عَدَا زَيْدًا)، وَ(مَا خَلَا زَيْدًا).

تَنْبِيهٌ: حَالَاتُ إِعْرَابِ (غَيْر) كَالـمُسْتَثْنَى تَمَامًا، فَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوْجَبًا وَجَبَ نَصْبُهُ، نَحْوُ: (جَاءَ النَّاسُ غَيْرَ زَيْدٍ)، وَإِنْ كَانَ تَامًّا مَنْفِيًّا جَائِزُ الوَجْهَيْنِ، نَحْوُ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ غَيْرُ الأَخيَارِ)، أَو (غَيْرَ الأَخيَارِ)، وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَحَسَبَ العَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا جَاءَنِي غَيرُ الـمُسْلِمِ)، وَ(مَا رَأَيتُ غَيْرَ الـمُسْلِمِ)، وَ(مَا التَقَيْتُ بِغَيْرِ الـمُسْلِمِ).

وَمِنْ فُرُوعِ الـمَنْصُوبَاتِ أَيضًا:

- الخَبَرُ فِي بَابِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: (كَانَ زَيدٌ جَالِسًا).

---

(1) غَيرَ وَسِوَى: مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ وَهُوَ مُضَافٌ. زَيْدٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

(2) جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ. القَوْمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ (الـمُسْتَثْنَى مِنْهُ). عَدَا: فِعْلٌ مَاضٍ. زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ.

(3) عَدَا: حَرْفُ جَرٍّ. زَيْدٍ: اسْمٌ مَجْرُورٌ.

❖ الإِسْمُ فِي بَابِ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

❖ اسْمُ (لَا) لِنَفْيِ الجِنْسِ، نَحْوُ: (لَا خَيْرًا مِنْكَ عِنْدَنَا).

❖ خَبَرُ (مَا)، وَ(لَا) العَامِلَتَيْنِ عَمَلَ (لَيْسَ)، نَحْوُ: (مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا). وَ(لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ).

اسْمُ (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنسِ لَهُ حَالَاتٌ:

النَّصْبُ: إِذَا كَانَ مُضَافًا، نَحْوُ: (لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَحْرُومٌ)[1]، أَوْ شَبِيهًا بِالـمُضَافِ، نَحْوُ: (لَا طَالِبًا لِلعِلْمِ مُقَصِّرٌ)[2].

البِنَاءُ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ: إِذَا كَانَ مُفْرَدًا (وَالـمُرَادُ بِالـمُفْرَدِ أَنْ لَا يَكُونَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالـمُضَافِ، وَالجَمْعُ يَدْخُلُ فِي ذلِكَ)، نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ)[3]، (لَا مُسْلِمِينَ لَعَّانُونَ)[4].

---

(1) **لَا**: نَافِيَةٌ للجِنْسِ. **طَالِبَ**: اسْمُ (لَا) مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ. **عِلْمٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. **مَحْرُومٌ**: خَبَرُ (لَا) مَرْفُوعٌ.

(2) **لَا**: نَافِيَةٌ للجِنْسِ. **طَالِبًا**: اسْمُ (لَا) مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ شَبِيهٌ بِالـمُضَافِ. **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ. **العِلْمِ**: اسْمٌ مَجْرُورٌ. **مُقَصِّرٌ**: خَبَرُ (لَا) مَرْفُوعٌ.

(3) **لَا**: نَافِيَةٌ للجِنْسِ. **رَجُلَ**: اسْمُ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ. **فِي**: حَرْفُ جَرٍّ. **الدَّارِ**: اسْمٌ مَجْرُورٌ. وَالجَارُّ وَالـمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ.

(4) **لَا**: نَافِيَةٌ للجِنْسِ. **مُسْلِمِينَ**: اسْمُ (لَا) مَبْنِيٌّ عَلَى اليَاءِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُـذَكَّرٍ. **لَعَّانُونَ**: خَبَرُ (لَا) مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ.

الإِغْرَاءُ وَالتَّحذِيرُ

مِنَ الـمَنْصُوبَاتِ أيضًا **الإِغْرَاءُ**: وَهُوَ أسلُوبٌ يُرَغَّبُ بِهِ الـمُخَاطَبُ لِيَقُومَ بأَمرٍ مَرْغُوبٍ فِيْهِ، بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ يَنْصِبُهُ، نَحوُ: (الصَّلَاةَ يَا مُسْلِمُونَ)[1]. أَيِ: الْزَمُوا الصَّلَاةَ.

وَالتَّحذِيرُ: هُوَ لِتَحذِيرِ الـمُخَاطَبِ مِنْ مَكْرُوهٍ لِيَجْتَنِبَهُ بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ يَنْصِبُهُ، نَحوُ: (الكَسَلَ يَا طُلَّابُ)[2]، وَ(الأَسَدَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ). أَيِ: احْذَرْ.

تَنْبِيهٌ: قَدْ يَأتِي الأُسْلُوبَانِ عَلَى صُورَةِ العَطْفِ، نَحْوُ: (العِلْمَ وَالعَمَلَ)[3]، وَ(الجَهْلَ وَالكَسَلَ).

تَنْبِيهٌ: قَدْ يأتِي الاِسْمُ الـمَنْصُوبُ مُكَرَّرًا، نَحْوُ: (الجِهَادَ الجِهَادَ)[4]، وَ(الرِّيَاءَ الرِّيَاءَ).

تَنْبِيهٌ: قَدْ يَأتِي أسلُوبُ التَّحذِيرِ بِصُورَةٍ أُخْرَى وَهِيَ التَّصدِيرُ بِضَمِيرِ (إِيَّاكَ) وَأَخواتِهَا[1]، كَقَوْلِهِ ﷺ: (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ)[2].

---

(1) **الصَّلَاةَ**: مَفعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ تَقدِيرُهُ: (الْزَم). **اليَاءُ**: حَرْفُ نِدَاءٍ. **مُسْلِمُون**: مُنَادَى نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

(2) **الكَسَلَ**: مَفعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ تَقدِيرُهُ: (اجْتَنِب) أو: (احْذَر). **اليَاءُ**: حَرْفُ نِدَاءٍ. **مُسْلِمُون**: مُنَادَى نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمَّةِ.

(3) **العِلْمَ**: مَفعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ تَقدِيرُهُ: (الْزَم). **الوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **العِلْمَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى (العِلْمَ) وَالـمَعْطُوفُ عَلَى مَنْصُوبٍ مَنْصُوبٌ.

(4) **الجِهَادَ**: مَفعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ تَقدِيرُهُ: (الْزَم). **الجِهَادَ**: تَوكِيدٌ لَفْظِيٌّ مَنصُوبٌ.

الِاشْتِغَالُ

الِاشْتِغَالُ: هُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ مُنْشَغِلٌ بِضَمِيْرِهِ، بِحَيْثُ لَوْ تَفَرَّغَ هذَا الفِعْلُ مِنَ العَمَلِ فِي الضَّمِيْرِ لَنَصَبَ ذَلِكَ الِاسْمَ. نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضَ[3] بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النَّازِعَاتُ: ٣٠]. وَقَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ[4] يَسَّرَهُ﴾ [عَبَس: ٢٠]. فَـ(الْأَرْضَ) مَنْصُوبٌ عَلَى الِاشْتِغَالِ؛ لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَى فِعْلِ (دَحَى)، وَهُوَ مُنْشَغِلٌ بِضَمِيرِ (هَا) الرَّاجِعِ إِلَى (الْأَرْضَ)، فَلَوْ لَمْ يَنْشَغِلْ بِهذَا الضَّمِيرِ عَمِلَ فِي (الْأَرْضَ) وَنَصَبَهُ. وَكَذَا قَوْلُهُ (السَّبِيلَ) مَنْصُوبٌ عَلَى الِاشْتِغَالِ، لِاشْتِغَالِ فِعْلِ (يَسَّرَ) بِضَمِيرِهِ (الهَاءِ).

---

[1] بِمُرَاعَاةِ الضَّمِيرِ إِفْرَادًا وَجَمْعًا، تَذْكِيرًا وَتأنِيثًا.

[2] **إِيَّاك**: ضَمِيرٌ مُنفَصِلٌ فِي محَلِّ نَصْبٍ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ تَقدِيرُهُ: (أُحَذِّرُ) مَفعُولٌ بِهِ. وَالفَاعِلُ (أَنَا). **الـمِيم**: مِيمُ الجَمْعِ. **الوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **الظَّنَّ**: مَفعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ تَقدِيرُهُ: (اجْتَنِب) أو: (احْذَر).

[3] **الأَرْضَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الِاشْتِغَالِ مَفعُولٌ بِهِ وَالعَامِلُ فِعْلٌ مَحْذُوفٌ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ (دَحَى).

[4] **السَّبِيلَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الِاشْتِغَالِ مَفعُولٌ بِهِ وَالعَامِلُ فِعْلٌ مَحْذُوفٌ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ (يَسَّرَ).

الـمَجْرُورَاتُ

الـمَجرُورَاتُ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَجْرُورٍ بِحَرْفِ الجَرِّ[1]، وَمَجْرُورٍ بالإِضَافَةِ، مِثَالُهُمَا: (كِتابُ مُحَمَّدٍ)، وَ (صَلَّيتُ فِي الـمَسْجِدِ)[2].

الإِضَافَةُ

الإِضَافَةُ نَوْعَانِ:

الأَوَّلُ: الإِضَافَةُ الـمَعْنَوِيَّةُ: وَهِيَ الَّتِي تَرْجِعُ فَائِدَتُهَا إِلَى الـمَعْنَى، وَيَكُونُ بِمَعْنَى (اللَّامِ)، كَقَوْلِكَ: (هذَا كِتَابُ زَيْدٍ)[3]، أَيْ: لِزَيْدٍ. أَوْ بِمَعْنَى (مِنْ)، نَحْو: (خَاتَمُ فِضَّةٍ)، أَيْ: مِنْ فِضَّةٍ. أَوْ بِمَعْنَى (فِي)، نَحو قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿..بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ..﴿٣٣﴾﴾ [سبأ]. أَيْ: فِي اللَّيْلِ.

وَلَا يُمْكِنُ دخُولُ (ال) عَلَى الـمُضَافِ فِي هذَا النَّوْعِ أَبَدًا.

تَنْبِيهٌ: هذِهِ الإِضَافَةُ تُفِيْدُ التَّعرِيفَ إِذَا كَانَ الـمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، وَتَخْصِيصًا إِذَا كَانَ الـمُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً، نَحْوُ: (كِتَابُ زَيْدٍ)، فَإِنَّ الكِتَّابَ يَكْتَسِبُ التَّعرِيفَ مِنْ

---

(1) سَيَأتِي الكَلَامُ عَنْهَا فِي بَابِ الحُرُوفِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(2) هُنَاكَ أنواعٌ أُخْرَى تُذْكَرُ فِي الـمُطَوَّلَاتِ وَلَمْ نَرَ حَاجَةً فِي إِيرَادِهَا.

(3) **هذَا:** اسمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٌ مُبْتَدَأٌ. **كِتَابُ:** خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. **زَيْدٍ:** مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

زَيْدٍ. أمَّا: (كِتَابُ رَجُلٍ)، فَإِنَّ الكِتَابَ يَكْتَسِبُ التَّخصِيصَ، أيْ: أنَّ الكِتَابَ خَاصٌّ بِرَجُلٍ لَا امْرَأَةٍ.

الثَّانِي: الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ: وَهِيَ الَّتِي تَرْجِعُ فَائِدَتُهَا إِلَى اللِّسَانِ لِخِفَّةِ التَّلَفُّظِ بِهَا.

وَهِيَ إِضَافَةُ الـمُشْتَقَّاتِ إِلَى مَعْمُولَاتِهَا، كَإِضَافَةِ اسْمِ الفَاعِلِ إِلَى مَعْمُولِهِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: (هذَا ضَارِبُ زَيْدٍ)، إِذَا لَمْ تُضِفْهَا قُلْتَ: (هذَا ضَارِبٌ زَيْدًا)، فَالصِّيغَةُ الأُوْلَى أَسْهَلُ وَأَخَفُّ عَلَى اللِّسَانِ.

تَنْبِيْهٌ: قَدْ يُحْذَفُ الـمُضَافُ وَيُقَامُ الـمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، كَمَا فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا .. ﴿٨٢﴾﴾ [يُوسُف]. أيْ: أَهْلَ القَرْيَةِ.

تَوَابِعُ الـمُعْرَبِ

تَوَابِعُ الـمُعْرَبِ: هِيَ كُلُّ اسْمٍ ثَانٍ مُعْرَبٍ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ، وَهِيَ خَمْسَةٌ: (التَّأْكِيدُ، وَالصِّفَةُ، وَالبَدَلُ، وَعَطْفُ البَيَانِ، وَعَطْفُ النَّسَقِ)، سيأْتِي بَيَانُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.

مِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفَاتِحَة].

فَـ(الرَّحمن)، وَ(الرَّحيم) تَابِعَانِ لِاسْمِ الجَلَالَةِ (الله)، فَإِعْرَابُهُمَا يَكُونُ بِإِعْرَابِهِ فَصَارَا مَجْرُورَيْنِ؛ لِأَنَّهُ مَجْرُورٌ.

تَنْبِيْهٌ: هذِهِ التَّوَابِعُ تَأْخُذُ إِعْرَابَ الِاسْمِ الَّذِي تَتْبَعُهُ (أَعْنِي: الِاسْمَ الأَوَّلَ).

وَهذِهِ التَّوَابِعُ هِيَ:

التَّأْكِيْدُ

الأَوَّلُ: التَّأْكِيدُ: وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

التَّأْكِيدُ اللَّفْظِيُّ: هُوَ تَأْكِيدُ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ أَوْ بِمَا يُرَادِفُهُ، وَذلِكَ نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ)[1]، وَ(قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ)، وَ(إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وَ(قَامَ زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ)، وَ(مَا أَكْرَمَنِي إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ).

التَّأْكِيدُ الـمَعْنَوِيُّ: هُوَ مَا يَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَخْصُوصَةٍ، وَهِيَ: (النَّفْس، وَالعَيْن، وَكِلَا، وَكِلْتَا، وَكُلّ، وَأَجْمَع، وَأَكْتَع، وَأَبْتَع، وَأَبْصَع).

فَالأَوَّلَانِ (النَّفْسُ وَالعَيْنُ): لِلمُفْرَدِ وَالـمُثَنَّى وَالـمَجْمُوعِ مِنَ الـمُذَكَّرِ وَالـمُؤَنَّثِ مَعًا، مَعَ مُرَاعَاةِ الصِّيغَةِ وَالضَّمِيرِ، كَالتَّالِي:

لِلمُفرَدِ الـمُذَكَّرِ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ[2]. **وَلِلمُفْرَدَةِ المؤَنَّثَةِ**: جَاءَتْ هِندٌ نَفْسُهَا وَعَيْنُهَا.

لِلمُثَنَّى: جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا. جَاءَتِ الهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا وَأَعينُهُمَا. لَا فَرْقَ بَيْنَ الـمُذَكَّرِ وَالـمُؤَنَّثِ وَلكِنْ يُجْمَعُ الـمُؤَكِّدُ (أَنْفُس، وَأَعْيُن..).

---

[1] **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **النُّونُ**: نُونُ الوِقَايَةِ (تَقِي الفِعْلَ الـمَاضِيَ مِنَ الكَسْرِ). **اليَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مفعُولٌ بِهِ. **زَيْدٌ**: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **زَيْدٌ**: تَوكِيدٌ لَفْظِيٌّ لِـ(زَيْد) تَوكِيدُ الـمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

[2] **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **زَيْدٌ**: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **نَفْس، عَيْن**: تَوكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ لِـ(زَيْد) تَوكِيدُ الـمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. **الهَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

للجَمْعِ الـمُذَكَّرِ: جَاءَ الزَّيدُونَ أَنفُسُهُم وَأَعيُنُهُم. **وَللجَمْعِ الـمُؤَنَّثِ**: جَاءَتِ الهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ.

وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ (كِلَا وَكِلْتَا): لتَأكِيدِ الـمُثَنَّى فَقَطْ، نَحْوُ: جَاءَنِي الرَّجُلانِ كِلَاهُمَا. وَالـمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا.

وَالبَوَاقِي لِغَيْرِ الـمُثَنَّى، وَيُمَيَّزُ فِي (كُلّ) باختِلافِ الضَّمَائِرِ، نَحْوُ: (أَكَلْتُ الطَّعَامَ كُلَّهُ)، وَ(اشْتَرَيْتُ البِضَاعَةَ كُلَّهَا)، وَ(جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُم)، وَ(مَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ كُلِّهِنَّ).

وَفِي البَوَاقِي يُمَيَّزُ بِاخْتِلافِ الصِّيَغِ، نَحْوُ: (شَرِبْتُ المَاءَ أَجْمَعَ أَكْتَعَ أَبْتَعَ أَبْصَعَ)، وَ(شَرِبْتُ القَهْوَةَ جَمْعَاءَ كَتْعَاءَ بَتْعَاءَ بَصْعَاءَ)، وَ(جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ)، وَ(جَاءَتِ النِّسْوَةُ جُمَعَ كُتَعَ بُتَعَ بُصَعَ).

تَنْبِيْهٌ: أَنَّ كُلًّا مِنْ (أَكْتَع، وَأَبْتَع، وَأَبْصَع) بِمَعْنَى (أَجْمع) وَأَنَّهَا لَا تُسْتَخْدَمُ إِلَّا بَعْدَ ذِكْرِ (أَجْمَع) إِلَّا عَلَى ضَعْفٍ.

الصِّفَةُ

الثَّانِي: **الصِّفَةُ**: يُقَالُ لَهُ الوَصْفُ وَالنَّعْتُ وَفَائِدَتُهَا فِي الـمَعَارِفِ: التَّوْضِيْحُ، نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ الكَرِيْمُ)[1]، وَفِي النَّكِرَاتِ: التَّخْصِيْصُ، نَحْوُ: (جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ).

---

[1] **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **النُّونُ**: نُونُ الوِقَايَةِ (تَقِي الفِعْلَ الـمَاضِيَ مِنَ الكَسْرِ). **اليَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفعُولٌ بِهِ. **زَيْدٌ**: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **الكَرِيمُ**: صِفَةٌ لِـ(زَيْد) صِفَةُ الـمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

وَالصِّفَةُ تُوَافِقُ الـمَوْصُوفَ فِي إِعْرَابِهِ، وَإِفْرَادِهِ، وَتَثْنِيَتِهِ، وَجَمْعِهِ، وَتَعْرِيْفِهِ، وَتَنْكِيْرِهِ، وَتَذْكِيرِهِ، وَتَأْنِيثِهِ، نَحْوُ:

هؤلاءِ الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ: التَّعرِيفُ-وَالإِعْرَابُ-وَالتَّذكِيرُ-وَالجَمْعُ.

مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ صَالِحَاتٍ: التَّنكِيرُ-وَالإِعْرَابُ-وَالتَّأنيثُ-وَالجَمْعُ.

رَأيتُ رَجُلًا صَالِحًا: التَّنكِيرُ-وَالإِعْرَابُ-وَالتَّذكِيْرُ-وَالإِفْرَادُ.

هذِهِ امرَأَةٌ صَالِحَةٌ: التَّنكِيرُ-وَالإِعْرَابُ-وَالتَّأنيثُ-وَالإِفْرَادُ.

البَدَلُ

الثَّالِثُ: البَدَلُ: هُوَ التَّابِعُ الـمَقْصُودُ بِلَا وَاسِطَةٍ. فَقَوْلُنَا: (الـمَقْصُودُ)، أَيِ: الـمَقْصُودُ بالحُكْمِ. وَقَوْلُنَا: (بِلَا وَاسِطَةٍ)، أَيْ: مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى وَاسِطَةٍ كَعَطْفِ النَّسَقِ حَيثُ يَكُونُ بِحُرُوفٍ مَعْرُوفَةٍ.

فَائِدَتُهُ: رَفْعُ اللَّبْسِ عَنِ الِاسْمِ الـمَذْكُورِ. وَالبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ:

الأَوَّلُ: بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ: وَهُوَ مَا كَانَ البَدَلُ كُلَّ الـمُبْدَلِ مِنْهُ، نَحْوُ: (هذَا زَيْدٌ أَخُوكَ). فَإِنَّ كُلًّا مِنْ (زَيْدٌ)، وَ(أَخُوكَ) هُوَ الآخَرُ نَفْسُهُ، وَيَصِحُّ أَنْ يَقُومَ مُقَامَهُ.

الثَّانِي: بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ: وَهُوَ مَا كَانَ البَدَلُ بَعْضَ الـمُبْدَلِ مِنْهُ، نَحْوُ: (رَأيتُ زَيْدًا رَأسَهُ)[1]. فَإِنَّ الرَّأسَ بَعْضٌ مِنْ زَيْدٍ.

---

[1] **رأيتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **زَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. **رَأسَ**: بَدَلٌ مِنْ (زَيدًا) وَبَدَلُ الـمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. **الهَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

الثَّالِثُ: بَدَلُ الِاشْتِمَالِ: وَهُوَ مَا كَانَ البَدَلُ اشْتَمَلَ عَلَى الـمُبْدَلِ مِنْهُ، نَحْوُ: (سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ). فَإِنَّ (ثَوْبُهُ) اشْتَمَلَ عَلَى زَيْدٍ.

الرَّابِعُ: بَدَلُ الغَلَطِ: وَهُوَ مَا غَلِطَ فِيهِ الـمُبْدِلُ، نَحْوُ: (هذَا رَجُلٌ حِمارٌ) فَهُوَ قَدْ رَأَى فِي البَعِيْدِ شَبَحًا، وَقَالَ: (هذَا رَجُلٌ)، وَلَـمَّا اقتَرَبَ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ حِمَارٌ، فَاسْتَدْرَكَ وَقَالَ: (حِمَارٌ).

وَهذَا البدَلُ لَمْ يَقَعْ فِي القُرآنِ الكَرِيْمِ أَبَدًا.

عَطْفُ البَيَانِ

الرَّابِعُ: عَطْفُ البَيَانِ: وَهُوَ التَّابِعُ **الـمُوَضِّحُ** للـمَتْبُوعِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، يَكُونُ بِذِكْرِ الـمَتْبُوعِ بأَشْهَرِ اسْمَيْهِ، نَحْوُ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾[1] [الأَنْعَامُ: ٧٤]. وَضَّحَ أَبَّاهُ بِأَنَّهُ آزَرُ. **وَالـمُخَصِّصُ** لَهُ إِنْ كَانَ نَكِرَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إِبْرَاهِيمُ: ١٦]. خَصَّصَ الـمَاءَ بِنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ وَهُوَ الصَّدِيدُ[2].

---

[1] **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ. **أَبِي**: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، وَهُوَ مُضَافٌ. **الهَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. آزَرَ: عَطْفُ بَيَانٍ لِـ(أبيهِ) يُعْرَبُ بِإِعْرَابِهِ، فَهُوَ مَجْرُورٌ بالفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ غيرُ مُنْصَرِفٍ.

[2] مَا يَسِيلُ مِنْ أَبْدَانِ الكُفَّارِ مِنَ القَيْحِ وَالدَّمِ. أَعَاذَنَا اللهُ تَعَالَى مِنْهُ.

عَطْفُ النَّسَقِ

الخَامِسُ: عَطْفُ النَّسَقِ: وَهُوَ العَطْفُ بالحُرُوفِ، مِثَالُهُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمرُو)[1].

وَقَدْ يَأتِي فِي بابِ الحُرُوفِ مَزِيدُ بَيَانٍ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

الـمَبْنِيُّ

الـمَبْنِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يَلْزَمُ حَالَةً وَاحِدَةً، مِنْ غَيْرِ عَامِلٍ، كَـ: (مِنْ، وَحيثُ، وَأينَ، وَهؤلاءِ). ضِدُّ الـمُعْرَبِ، وَيَنْدَرِجُ تَحْتَهُ مَا يَلِي:

الضَّمَائِرُ

الضَّمَائِرُ: وَهُوَ اسْمٌ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى: مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ، وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

الضَّمِيرُ الـمُتَّصِلُ: وَهُوَ مَا يَتَّصِلُ بِشَيءٍ، وَلَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ مُنْفَرِدًا، نَحْوُ: (أخُوكَ، ضَرَبَكَ، بِكَ).

وَيَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ الـمُتَّصِلُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ الإِعْرَابِيِّ إِلَى أَقْسَامٍ ثَلَاثَةٍ:

الأَوَّلُ: ضَمَائِرُ مُخْتَصَّةٌ بِالرَّفْعِ، وَهِيَ:

---

[1] **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **زَيْدٌ**: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **الوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ. **عَمْرٌو**: اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد) يُعْرَبُ بِإِعْرَابِهِ، فَهُوَ مَرْفُوعٌ.

- تَاءُ الفَاعِلِ، مِثْلُ: (فَهِمْتَ[1]، فَهِمْتِ[2]، فَهِمْتُمَا[3]، فَهِمْتُمْ[4]، فَهِمْتُنَّ[5]).
- أَلِفُ الاِثْنَيْنِ، مِثْلُ: (فَهِمَا[6]، فَهِمَتَا[7]، يَفْهَمَانِ[8]، تَفْهَمَانِ[9]، افْهَمَا[10]).
- وَاوُ الجَمَاعَةِ، مِثْلُ: (فَهِمُوا[11]، يَفْهَمُونَ[12]، افْهَمُوا[13]).
- نُونُ النِّسْوَةِ، مِثْلُ: (فَهِمْنَ[14]، يَفْهَمْنَ[15]، افْهَمْنَ[16]).
- يَاءُ الـمُخَاطَبَةِ، مِثْلُ: (افْهَمِي[17]، تَفْهَمِيْنَ[18]) .

---

(1) للمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ الـمُخَاطَبِ.
(2) للمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ الـمُخَاطَبَةِ.
(3) للمُثَنَّى الـمُخَاطَبِ وَالـمُخَاطَبَةِ.
(4) لِجَمَاعَةِ ذُكُورٍ مُخَاطَبِينَ.
(5) لِجَمَاعَةِ إِنَاثٍ مُخَاطَبَاتٍ.
(6) للمُثَنَّى الـمُذَكَّرِ الغَائِبِ فِي الـمَاضِي.
(7) للمُثَنَّى الـمُؤَنَّثِ الغَائِبِ فِي الـمَاضِي.
(8) للمُثَنَّى الـمُذَكَّرِ الغَائِبِ فِي الـمُضَارِعِ.
(9) للمُثَنَّى الـمُذَكَّرِ الـمُخَاطَبِ فِي الـمُضَارِعِ، وَالـمُثَنَّى الـمُؤَنَّثِ الـمُخَاطَبِ وَالغَائِبِ.
(10) للمُثَنَّى الـمُذَكَّرِ وَالـمُؤَنَّثِ فِي الأَمْرِ.
(11) لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ فِي الـمَاضِي.
(12) لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ فِي الـمُضَارِعِ الغَائِبِ.
(13) لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ فِي الأَمْرِ.
(14) لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ فِي الـمَاضِي.
(15) لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ فِي الـمُضَارِعِ.
(16) لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ فِي الأَمْرِ.
(17) لأَمرِ الـمُفْرَدَةِ الـمُخَاطَبَةِ.
(18) لِمُضَارِعِ الـمُفْرَدَةِ الـمُخَاطَبَةِ.

الثَّانِي: **ضَمَائِرُ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ النَّصْبِ وَالجَرِّ**، وَهِيَ:

- يَاءُ الـمُتَكَلِّمِ، مِثْلُ: (رَبِّ ارْحَمْنِي)، فِي النَّصْبِ، وَ(رَبِّ اغْفِرْ لِـي)، فِي الجَرِّ.
- كَافُ الخِطَابِ، مِثْلُ: (أَكْرَمْتُكَ)، وَ(أَجرُكَ عَلَى عَمَلِكَ).
- هَاءُ الغَائِبِ، مِثْلُ: (أَكْرَمْتُهُ)، وَ(أَجْرُهُ عَلَى عَمَلِهِ).

الثَّالِثُ: **ضَمِيرٌ وَاحِدٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ**، وَهُوَ ضَمِيْرُ: (نَا).

مِثَالُ الثَّلاثَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿..رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ ..﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦].

فَـ(نَا) فِي قَوْلِهِ: (رَبَّنَا) فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَفِي قَوْلِهِ: (تُؤَاخِذْنَآ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَفِي قَوْلِهِ: (نَّسِينَآ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

الضَّمِيرُ الـمُنْفَصِلُ: هُوَ عَكْسُ الأَوَّلِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا يَتَّصِلُ بِهِ، نَحْوُ: (هُوَ، هِيَ، أَنَا، أَنتَ، نَحنُ، إِيَّاكَ).

وَيَنْقَسِمُ هذَا الضَّمِيرُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ الإِعْرَابِيِّ إِلَى قِسْمَيْنِ:

- ضَمَائِرُ الرَّفْعِ، وَهِيَ: (أنا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ، أنتُما ، أنتُم ، أنتُنَّ ، هُو ، هِيَ ، هُمَا ، هُم ، هُنَّ).
- ضَمَائِرُ النَّصْبِ، وَهِيَ: (إِيَايَّ ، إِيَّانَا ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُم ، إِيَّاهُنَّ).

جَدْوَلُ الضَّمَائِرِ:

الأَوَّلُ: الضَّمَائِرُ الـمُتَّصِلَةُ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ:

❖ الضَّمَائِرُ الـمُتَّصِلَةُ بِالأَفْعَالِ: (الـمَاضِي، وَالـمُضَارِعُ، وَالأَمْرُ):

مَعَ الفِعْلِ الـمَاضِي عَلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَجْهًا		
الـمُتَكَلِّمُ	المفرد	كَتَبْتُ
	الجمعُ، أو المفرد الـمُعظِّم نَفْسَهُ	كَتَبْنَا
الـمُخَاطَبُ	المفردُ المذكَّر	كَتَبْتَ
	المفردة المؤنثة	كَتَبْتِ
	المثنَّى المذكَّر	كَتَبْتُمَا
	المثنَّى المؤنَّث	كَتَبْتُمَا
	الجمْع المذكَّر	كَتَبْتُمْ
	الجمع المؤنَّث	كَتَبْتُنَّ
الغَائِبُ	المفرد المذكّر	كَتَبَ
	المفردة المؤنثة	كَتَبَتْ
	المثنَّى المذكَّر	كَتَبَا
	المثنَّى المؤنّث	كَتَبَتَا
	الجمْع المذكّر	كَتَبُوا
	الجمعُ المؤنّث	كَتَبْنَ

مَعَ الفِعْلِ الـمُضَارِعِ عَلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَجْهًا		
الـمُتَكَلِّمُ	المفرد	أَكْتُبُ

	الجمعُ، أو المفرد الـمُعظِّم نَفْسَهُ	نَكْتُبُ
الـمُخَاطَبُ	المفردُ المذكَّر	تَكْتُبُ
	المفردة المؤنثة	تَكْتُبِينَ
	المثَّنى المذكَّر	تَكْتُبَانِ
	المثَّنى المؤنَّث	تَكْتُبَانِ
	الجمْع المذكَّر	تَكْتُبُونَ
	الجمع المؤنَّث	تَكْتُبْنَ
الغَائِبُ	المفرد المذكّر	يَكْتُبُ
	المفردة المؤنثة	تَكْتُبُ
	المثَّنى المذكَّر	يَكْتُبَانِ
	المثَّنى المؤنّث	تَكْتُبَانِ
	الجمْع المذكّر	يَكْتُبُونَ
	الجمعُ المؤنّث	يَكْتُبْنَ

مَعَ الفِعْلِ الأَمْرِ عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ		
الـمُخَاطَبُ	المفرَد	اُكْتُبْ
	المثنّى	اُكْتُبَا
	الجمْع	اُكْتُبُوا

الـمُخَاطَبَةُ	المفرَد	اُكْتُبِي
	المثنَّى	اُكْتُبَا
	الجمْع	اُكْتُبْنَ

❖ الضَّمائِرُ الـمُتَّصِلَةُ بالأَسْمَاءِ:

مَعَ الأَسْمَاءِ عَلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَجْهًا		
الـمُتَكَلِّمُ	المفرد	كِتَابِي
	الجمعُ، أو المفرد الـمُعظِّم نَفْسَهُ	كِتَابُنَا
الـمُخَاطَبُ	المفردُ المذكَّر	كِتَابُكَ
	المفردة المؤنثة	كِتَابُكِ
	المثنَّى المذكَّر	كِتَابُكُمَا
	المثنَّى المؤنَّث	كِتَابُكُمَا
	الجمْع المذكَّر	كِتَابُكُمْ
	الجمع المؤنَّث	كِتَابُكُنَّ
الغَائِبُ	المفرد المذكّر	كِتَابُهُ
	المفردة المؤنثة	كِتَابُهَا
	المثنَّى المذكَّر	كِتَابُهُمَا
	المثنَّى المؤنّث	كِتَابُهُمَا
	الجمْع المذكّر	كِتَابُهُمْ

	الجمعُ المؤنّث	كِتَابُهُنَّ

❖ الضَّمَائِرُ الـمُتَّصِلَةُ بِالحُرُوفِ:

مَعَ الحُرُوفِ عَلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَجْهًا		
الـمُتَكَلِّمُ	المفرد	مِنِّي
	الجمعُ، أو المفرد الـمُعظِّم نَفْسَهُ	مِنَّا
الـمُخَاطَبُ	المفردُ المذكَّر	مِنْكَ
	المفردة المؤنثة	مِنْكِ
	المثنَّى المذكَّر	مِنْكُمَا
	المثنَّى المؤنَّث	مِنْكُمَا
	الجمْع المذكَّر	مِنْكُمْ
	الجمع المؤنَّث	مِنْكُنَّ
الغَائِبُ	المفرد المذكّر	مِنْهُ
	المفردة المؤنثة	مِنْهَا
	المثنَّى المذكَّر	مِنْهُمَا
	المثنَّى المؤنّث	مِنْهُمَا
	الجمْع المذكّر	مِنْهُمْ
	الجمعُ المؤنّث	مِنْهُنَّ

الثَّانِي: الضَّمَائِرُ الـمُنْفَصِلَةُ:

الضَّمَائِرُ الـمُنْفَصِلَةُ عَلَى أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَجْهًا		
الـمُتَكَلِّمُ	المفرد	أَنَا
	الجمعُ، أو المفرد الـمُعظِّم نَفْسَهُ	نَحْنُ
الـمُخَاطَبُ	المفردُ المذكَّر	أَنْتَ
	المفردة المؤنثة	أَنْتِ
	المثنَّى المذكَّر	أَنْتُمَا
	المثنَّى المؤنَّث	أَنْتُمَا
	الجمْع المذكَّر	أَنْتُمْ
	الجمع المؤنَّث	أَنْتُنَّ
الغَائِبُ	المفرد المذكّر	هُوَ
	المفردة المؤنثة	هِيَ
	المثنَّى المذكَّر	هُمَا
	المثنَّى المؤنّث	هُمَا
	الجمْع المذكّر	هُمْ
	الجمعُ المؤنّث	هُنَّ

أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ

مِنَ الـمَبنِيَّاتِ أيضًا أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ: وَهِيَ أَسْمَاءٌ وُضِعَتْ لِيُشَارَ بِهَا إِلَى مُعَيَّنٍ، وَهِيَ:

هذَا[1]: يُشَارُ بِهِ إِلَى مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ عَاقِلٍ وَغَيْرِ عَاقِلٍ، مِثَالُهُ: ﴿ ..رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا .. ﴿١٢٦﴾ ﴾[2] [البَقَرَة].

هذَانِ: لمُثَنَّاهُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، مِثَالُهُ: ﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ .. ﴿٦٣﴾ ﴾ [طه]. وَفِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ يُسْتَخْدَمُ (**هَذَيْنِ**).

هذِهِ: للمُفرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ، مِثَالُهُ: ﴿ ..رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا .. ﴿٧٥﴾ ﴾ [النِّسَاءُ].

هَاتَانِ: للـمُثَنَّى الـمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ. وَفِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ: (**هَاتَيْنِ**). مِثَالُهُ: ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ ..﴿٢٧﴾ ﴾ [القَصَصُ].

هؤُلاءِ: يُشَارُ بِهِ إِلَى الجَمْعِ مُطْلَقًا. مِثَالُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ..﴿٦٦﴾ ﴾ [آل عِمْرَانَ]. وَمِثَالُ جَمَاعَةِ الإِنَاثِ: ﴿ .. قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ..﴿٧٨﴾ ﴾ [هُود].

وَمِنْ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ مَا يُشَارُ بِهِ إِلَى الـمَكَانِ، وَهُوَ: (**هُنَا**) للقَرِيْبِ، وَ (**هُنَاكَ**) للمُتَوَسِّطِ، وَ (**هُنَالِكَ**) للبَعِيْدِ، وَكَذَا (**ثَمَّ**).

---

[1] الهَاءُ فِي أَسمَاءِ الإِشَارَةِ للتَّنبِيْهِ، أمَّا اسمُ الإِشَارَةِ فَهُوَ (ذَا) فَقَطْ، وَكَذَا البَوَاقِي، وَعِنْدَ بَعضِهِم (هذَا) بِتَمَامِهَا اسمُ إِشَارَةٍ.

[2] **اِجْعَلْ**: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُستَتِرٌ فِيْهِ وجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: (أنتَ). **هـذَا**: إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ الـمَفْعُولُ الأَوَّلُ لِـ(اجْعَلْ). **بَلَدًا**: مَفْعُـولٌ بِـهِ ثَـانٍ لِـ(اجْعَلْ) مَنْصُوبٌ.

الـمَوْصُولَاتُ

الِاسْمُ الـمَوصُولِ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِواسِطَةِ جُمْلَةٍ أَو شِبْهِهَا بَعْدَهُ، وَتُسَمَّى صِلَةَ الـمَوصُولِ، نَحْوُ: (جَاءَ الَّذِي أَكْرَمْتُهُ)[1]، وَ(أَكْرَمتُ الَّذِي عِنْدَكَ)، (أَحْسِنْ إِلَى الَّذِي فِي الـمَسْجِدِ). وَهذِهِ الأَسْمَاءُ هِيَ:

الَّذِي: للمُفرَدِ الـمُذَكَّرِ، مِثَالُهُ: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ..﴿١٧﴾ ﴾ [البَقَرَة].

الَّتِي: للمُفرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ، مِثَالُهُ: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن ..﴿٢٣﴾ ﴾ [يُوسُف].

اللَّذَانِ: للمُثَنَّى الـمُذَكَّرِ فِي حَالَةِ الرَّفعِ، مِثَالُهُ: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ..﴿١٦﴾ ﴾ [النِّسَاء]. وللجَرِّ وَالنَّصْبِ: (**اللَّذَينِ**)، وَمِثَالُهُ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ..﴿٢٩﴾ ﴾ [فُصِّلَت].

اللَّتَانِ: للمُثَنَّى الـمُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، مِثَالُهُ: (جَاءَ الـمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ حَفِظَتَا القُرآنَ)، وللجَرِّ وَالنَّصْبِ: (**اللَّتَيْنِ**)، وَمِثَالُهُ: (رَأيتُ الـمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَجَحَتَا).

الَّذِيْنَ: لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ، مِثَالُهُ: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ..﴿٧﴾ ﴾ [الفَاتِحَة].

---

[1] **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. **الَّذِي**: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **أَكْرَم**: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ. **التَّاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. **الهَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفعُولٌ بِهِ. وَجُمْلَةُ: (الَّذِي أَكْرَمْتُهُ) مِنَ الصِّلَةِ وَالـمَوصُولِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.
تَعْرِفُ أَنَّهُ فَاعِلٌ خِلَالَ العَقْلِ وَالـمَنْطِقِ، لَو سَأَلَكَ شَخْصٌ بَعدُ: مَنْ جَاءَ؟ لَقُلْتَ: الَّذِي أَكْرَمْتُهُ. فهذَا الشَّخْصُ هُوَ الذَّي قَامَ بالفِعْلِ وَجَاءَ، وَالفَاعِلُ هُوَ القَائِمُ بالفِعْلِ.

اللَّائِي وَاللَّاتِي: لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ، مِثَالُهُمَا: ﴿..وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ..﴿٤﴾﴾ [الأَحْزَاب]. وَقَولُهُ تَعَالَى: ﴿..مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ..﴿٥٠﴾﴾ [يُوسُف].

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ

مِنَ الـمَبْنِيَّاتِ أيضًا أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ، وَهِيَ أَسْمَاءٌ فِيْهَا مَعْنَى الفِعْلِ، وَإِلَيْكَ بَعْضًا مِنْهَا:

- اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى الـمَاضِي: (هَيْهَاتَ الأَمْرُ)[1]. أَيْ: بَعُدَ.
- اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى الـمُضَارِعِ: (أُفٍّ لَكَ)[2]. أَيْ: أَتَضَجَّرُ.
- اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى الأَمْرِ: (رُوَيْدَ زَيْدًا)[3]. أَيْ: أَمْهِلْهُ.

بَعْضُ الظُّرُوفِ

وَمِنَ الـمُرَكَّبَاتِ أيضًا بَعضُ الظُّرُوفِ، نَحْوُ:

---

(1) **هَيْهَاتَ**: اسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. **الأَمْرُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

(2) **أُفٍّ**: اسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرَةِ. **اللَّامُ**: حَرْفُ جَرٍّ. **كُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمَّةِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ اسْمٌ مَجْرُورٌ. **المِيمُ**: عَلَامَةُ الجَمْعِ.

(3) **رُوَيْدَ**: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ، بِمَعْنَى (أَمْهِلْ) وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وجُوبًا تَقْدِيرُهُ: (أنتَ). **زَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ.

إِذْ: وَهِيَ للزَّمَانِ الـمَاضِي، نَحْوُ: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡ ١٣١﴾ [البَقَرَة].

إِذَا: وَهِيَ للـمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾ [النَّصر].

مَتَى: وَهِيَ إِمَّا لِلاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة].

أَوْ للشَّرْطِ، نَحْوُ: (مَتَى تَأتِنِي أُكْرِمْكَ).

أَيَّانَ: وَهِيَ لِلاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: ﴿يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٢﴾ [الذَّارِيَات].

حَيْثُ: وَهِيَ ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ للمَكَانِ، نَحْوُ: ﴿وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا ٣٥﴾ [البَقَرَة]. أَيْ: مِنْ أَيِّ مَكَانٍ شِئْتُمَا.

وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا البَاءُ تَكُونُ للغَايَةِ، مِثْلُ قَوْلِكَ: (أُدْرُسْ بِحَيْثُ تَنْجَحُ)، أَيْ: إِلَى حَدٍّ أَنْ تَنْجَحَ.

أَمْسِ: وَهِيَ للزَّمَانِ الـمَاضِي مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ، نَحْوُ: (ذَهَبْتُ إِلَى الـمَدْرَسَةِ أَمْسِ).

قَطُّ: وَهِيَ ظَرْفٌ لِاسْتِغرَاقِ مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، بِمَعْنَى: (فِي أَيِّ وَقْتٍ)، فَلَا يَقَعُ إِلَّا بَعْدَ الـمَاضِي الـمَنْفِيِّ، نَحْوُ: (مَا فَعَلْتُ قَطُّ).

مُذْ: وَهِيَ للزَّمَانِ الـمَاضِي مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: (مَا ذَهَبْتُ مُذْ أَمْسِ).

مُنْذُ: وَهِيَ للزَّمَانِ الـمَاضِي مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمَّةِ، نَحْوُ: (مَا تَكَلَّمْتُ مُنْذُ أَيَّامٍ)، إِلَّا أَنَّ الـمُدَّةَ فِي (مُنْذُ) أَطْوَلُ مِنْهَا فِي (مُذْ).

أَيْنَ: ظَرْفٌ مَبنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ يُسْأَلُ بِهِ عَنِ الـمَكَانِ، نَحْوُ: ﴿أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٢٢﴾ [الأنْعَام].

الجِهَاتُ السِّتُّ: وَهِيَ: (قَبْلَ، وَبَعْدَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَيَمِيْنَ، وَيَسَارَ)، وَمَا فِي مَعْنَاهَا، نَحْوُ: (قُدَّام، وَخَلْفَ، وَوَرَاءَ، وَأَعْلَى، وَأَسْفَلَ، وَأَمَامَ). فَفِي هذِهِ الظُّرُوفِ تَفْصِيْلٌ:

وَهِيَ **إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً**، أَوْ مَقْطُوعَةً عَنِ الإِضَافَةِ، **فَإِذَا كَانَتْ مُضَافَةً** فَهِيَ مُعْرَبَةٌ، وَلَا تَخْلُو مِنْ حَالَتَيْنِ: إِمَّا مَنْصُوبَةٌ نَحْوُ: ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ.. ﴿٥٨﴾ ﴾ [الإِسْرَاء]. وَإِمَّا مَجْرُورَةٌ بِحَرْفِ جَرٍّ، نَحْوُ: ﴿ .. مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ [البَقَرَة].

وَإِمَّا مَقْطُوعَةٌ عَنِ الإِضَافَةِ، فَفِي هذِهِ الحَالَةِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الـمُضَافُ إِلَيْهِ مَنْسِيًّا، فَالظَّرْفُ أَيضًا مُعْرَبٌ، كَقَوْلِهِ: [مِنَ الوَافِرِ]

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا ... أَكَادُ أُغَصُّ بِالـمَاءِ الفُرَاتِ

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الـمُضَافُ إِلَيْهِ مَنْوِيًّا، فَالظَّرْفُ مَبْنِيٌّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴿٤﴾ ﴾ [الرُّوم].

أَيْ: مِنْ قَبْلِ غَلَبَةِ الفَارسِ عَلَى الرُّومِ، وَمِنْ بَعْدِ غَلَبَةِ الرُّومِ عَلَى الفَارسِ، وَالـمُرَادُ بِنِيَّةِ الـمُضَافِ إِلَيْهِ تَقْدِيرُهُ كَمَا فِي الجُمْلَةِ.

الـمُرَكَّبَاتُ

وَمِنَ الـمَبْنِيِّ الـمُرَكَّبَاتُ، وَهِيَ كُلُّ اسْمَيْنِ رُكِّبَ بَيْنَهُمَا وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ كَالإِضَافَةِ، نَحْوُ: (هذِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ)[1]، وَ(آتِيهِ لَيْلَ نَهَارَ)[2]، وَ(جَارِي بَيْتَ بَيْتَ)، وَ(وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ).

وَالأَصْلُ فِي (خَمْسَةَ عَشَرَ): خَمْسَةٌ وَعَشَرٌ. وَفِي (لَيْلَ نَهَارَ): لَيْلًا وَنَهَارًا. وَفِي (بَيْتَ بَيْتَ): مُلَاصِقُ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَ فِي (حَيْصَ بَيْصَ): حَيْصٍ وَبَيْصٍ، وَهِيَ الشِّدَّةُ. وَمَا دَامَتْ هذِهِ الأَسْمَاءُ رُكِّبَتْ صَارَتْ مَبْنِيَّةً.

تَنْبِيهٌ: اِعْلَمْ أَنَّ الأَعْدَادَ الـمُرَكَّبَةَ مِنْ (أَحَدَ عَشَرَ) إِلَى (تِسْعَةَ عَشَرَ) كُلُّهَا كَـ(خَمْسَةَ عَشَرَ) فِي البِنَاءِ عَلَى فَتْحِ الجُزْئَيْنِ، إِلَّا (اثْنَي عَشَرَ)، فَإِنَّ جُزْءَهُ الأَوَّلَ مُعْرَبٌ.

الكِنَايَاتُ

وَمِنْهُ أَيضًا الكِنَايَاتُ: وَهِيَ أَلْفَاظٌ مُبْهَمَةٌ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ أَشْيَاءَ مُفَسَّرَةً، وَهِيَ: (**كَمْ، كَذَا، كَيْتَ وَكَيْتَ، ذَيْتَ وَذَيْتَ**)[3]، نَحْوُ: (كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ؟)[4]، وَ(عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا)[1]، وَ(كَانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ)[2].

---

[1] **هذِهِ:** اسْمُ إِشَارَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. **خَمْسَةَ عَشَرَ:** عَدَدٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزئَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ.

[2] **آتِي:** فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالفَاعِلُ (أنَا). **الهَاءُ:** فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. **لَيْلَ نَهَارَ:** ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزئَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرفِيَّةِ.

[3] إِعْرَابُ هذِهِ الأَسْمَاءِ يَكُونُ حَسَبَ مَوَاقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ.

[4] **كَمْ:** اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. **دِرْهَمًا:** تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. **مَالُ:** خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وهُوَ مُضَافٌ، وَالكَافُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

تَنْبِيْهٌ: قَالَ الحَرِيرِيُّ فِي (دُرَّةِ الغَوَّاصِ): الْعَرَبُ تَقُولُ: (كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ)، وَ(قَالَ فُلَانٌ ذَيْتَ وَذَيْتَ)، فَيَجْعَلُونَ (**كَيْتَ وَكَيْتَ**) كِنَايَةً عَنِ الْأَفْعَالِ، وَ(**ذَيْتَ وَذَيْتَ**) كِنَايَةً عَنِ الْمَقَالِ، كَمَا أَنَّهُمْ يَكْنُونَ عَنْ مِقْدَارِ الشَّيْءِ وَعِدَتِهِ بِلَفْظَةِ (**كَذَا وَكَذَا**) فَيَقُولُونَ: (قَالَ فلَانٌ مِنَ الشِّعْرِ كَذَا وَكَذَا بَيْتًا)، وَ(اشْتَرَى الْأَمِيرُ كَذَا وَكَذا عَبْدًا).

وَ(**كَمْ**) تَأْتِي عَلَى نَوْعَيْنِ: اسْتِفْهَامِيَّةٍ وَخَبَرِيَّةٍ، فَعَلَى الأَوَّلِ تَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟)، وَعَلَى الثَّانِي تَجُرُّهُ، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلٍ كَرِيمٍ عِنْدِي)، يَعْنِي: عِنْدِي كَثِيرُونَ.

إِعْرَابُ (كَمْ):

لِـمَعْرِفَةِ مَوْقِعِهَا الإِعْرَابِيِّ نَنْظُرُ إِلَى مَا بَعْدَ تَمْيِيزِهَا:

أَوَّلًا: تُعْرَبُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأً إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ التَّمْيِيزِ:

١-فِعْلًا لَازِمًا، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلًا جَاءَ؟)، أَوْ فِعْلًا مُتَعَدِّيًا اسْتَوْفَى مَفْعولَهُ، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلًا زَارَكَ؟)، أَوْ ظَرْفًا، نَحْوُ: (كَمْ كِتَابًا عِنْدَكَ؟)، أَوْ: جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلًا فِي الدَّارِ؟).

تُعْرَبُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرًا إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، نَحْوُ: (كَمْ مَالُكَ؟).

---

(1) **عِنْدِي:** شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ. **كَذَا:** كِنَايَةٌ عَنْ عَدَدٍ مُبْهَمٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. **دِرْهَمًا:** تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الـمُبْتَدَإِ مَنْصُوبٌ.

(2) **كَانَ:** فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ. **مِنَ الأَمْرِ:** جَارٌّ وَمَجرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ (كَانَ). **كَيْتَ وَكَيْتَ:** كِنَايَةٌ عَنِ العَدَدِ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْئَيْنِ فِي مَحَلِ رَفعٍ اسْمُ (كَانَ).

ثانِيًا: تُعْرَبُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا:

١-مَفْعُولٌ بِهِ، إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ، نَحْوُ: (كَمْ كِتَابًا قَرَأتَ؟).

٢-خَبَرٌ، إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ نَاقِصٌ، نَحْوُ: (كَمْ كَانَ عَدَدُ تَلَامِيذِكَ؟).

٣-مَفْعُولٌ فِيْهِ، إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا ظَرْفٌ، نَحْوُ: (كَمْ يَوْمًا صُمْتَ؟).

٤-مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مَصْدَرٌ، نَحْوُ: (كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتَ؟).

ثالِثًا: فِي مَحَلِّ جَرٍّ، عَلَى أَنَّهَا:

١-مَجْرُورَةٌ بِحَرْفِ الجَرِّ، نَحْوُ: (بِكَمْ دِينَارٍ اشْتَرَيْتَهُ؟).

٢-مُضَافٌ إِلَيْهِ، إِذَا سَبَقَهَا اسْمٌ مُضَافٌ، نَحْوُ: (كِتَابَ كَمْ مُؤَلِّفٍ قَرَأتَ؟).

٢- مضاف إليه، إذا سبقها اسم مضاف، كقولنا: درسَ كم أستاذٍ سمعتَ؟

تَنْبِيهٌ: تُعْرَبُ (كَمْ) الخَبَرِيَّةُ إِعْرَابَ الإِسْتِفْهَامِيَّة.

الـمُثَنَّى

الصِّنْفُ السَّادِسُ مِنْ أَصْنَافِ الأَسْمَاءِ بَعْدَ الـمَبْنِيِّ هُوَ الـمُثَنَّى وَهُوَ مَا زِيدَ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ، أَوْ يَاءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ عِوَضًا عَنِ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِيْنِ، نَحْوُ: (هذَانِ مُسْلِمَانِ)، وَ (مَرَرْتُ بِمُسْلِمَيْنِ).

فَإِنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَالنُّونَ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِيْنِ فِي مُفْرَدِهِ، إِذِ الـمُفْرَدُ (مُسْلِمٌ)، فَالنُّونُ فِي (مُسْلِمَانِ) عِوَضٌ عَنِ التَّنوِينِ فِي الإِسْمِ الـمُفْرَدِ.

وَإِعْرَابُ الـمُثَنَّى: بالأَلِفِ رَفْعًا، وَبالياءِ نَصْبًا وَجَرًّا، نَحْوُ: (أَتَانِي الـمُحمَّدَانِ)[1]، وَ(رَأيتُ الـمُحمَّدَيْنِ)[2]، وَ(نَظَرْتُ إِلَى الـمُحَمَّدَيْنِ)[3].

تَنْبِيهٌ: تَسْقُطُ النُّونُ عِنْدَ الإِضَافَةِ، نَحْوُ: (جَاءَنِي كِتَابَا الشَّافِعِيِّ)، وَ(قَرَأتُ كِتَابَي مَالِكٍ).

الجُمُوعُ

الجُمُوعُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى آحَادٍ، وَهُوَ عَلَى أَنواعٍ:

جَمْعُ الـمُذَكَّرِ السَّالِمُ

وَهُوَ مَا جُمِعَ بِالوَاوِ وَالنُّونِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَبالياءِ وَالنُّونِ فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ، نَحْوُ: (الـمُسْلِمُونَ، الـمُسْلِمِينَ). وَشَرْطُ هذَا الجَمْعِ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا مُذَكَّرًا عَاقِلًا، فَلَا يُجْمَعُ مِثْلُ: (رِجْل، وَهِنْد، وَحَجَرٍ) هذَا الجَمْعَ.

إِعْرَابُهُ: بِالوَاوِ رَفْعًا، وَبالياءِ نَصْبًا وَجَرًّا، نَحْوُ: (انْتَصَرَ الـمُسلِمُونَ)[4]، وَ(نَصَحْتُ الـمُسلِمِيْنَ)[5]، وَ(اقْتَدَيْتُ بالـمُسلِمينَ)[1].

---

[1] الـمُحَمَّدَانِ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنَّهُ مُثَنَّى.

[2] الـمُحَمَّدَيْنِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ؛ لأنَّهُ مُثَنَّى.

[3] الـمُحَمَّدَيْنِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ؛ لأنَّهُ مُثَنَّى.

[4] الـمُسْلِمُونَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ.

[5] الـمُسْلِمِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ.

جَمْعُ الـمُؤَنَّثِ السَّالِمُ

وَهُوَ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيْدَتَيْنِ، نَحْوُ: (الـمُسْلِمَات).

إِعْرَابُهُ: بِالضَّمَةِ رَفْعًا، وَبالكَسْرَةِ نَصْبًا وَجَرًّا، نَحْوُ: (فَازَتِ الـمُسْلِمَاتُ)[2]، وَ (رَأيتُ الـمُسْلِمَاتِ)[3]، وَ (أَحْسَنتُ إِلَى الـمُسْلِمَاتِ)[4].

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

وَهُوَ مَا انْكَسَرَ بِنَاءُ الوَاحِدِ مِنهُ بِتَغْيِيْرٍ، نَحْوُ: (أَقْلامٍ)، مِنْ (قَلَمٍ)، وَ (رِجَالٍ)، مِنْ (رَجُلٍ).

وَدَلَالَةُ هذِهِ الجُمُوعِ إِمَّا عَلَى كَثْرَةٍ أَوْ قِلَّةٍ، فَالقِلَّةُ هِيَ العَشْرَةُ فَمَا دُونَهَا، فَدَلَالَةُ الجَمْعِ الـمُصَحَّحِ مُذَكَّرُهُ وَمُؤَنَّثُهُ عَلَى قِلَّةٍ، وَالـمُكَسَّرُ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ: (أَفْعُلٍ، فِعْلَةٍ، أَفْعِلَةٍ، أَفْعَالٍ)[5]، فَهُوَ للقِلَّةِ، وَمَا عَدَا ذلِكَ فَهُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ.

---

(1) الـمُسْلِمِينَ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ.

(2) الـمُسْلِمَاتُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

(3) الـمُسْلِمَاتِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ؛ لأنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ.

(4) الـمُسْلِمَاتِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

(5) يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنْفُسُ الفِتْيَةِ أَعْمِدَةُ الأَجيَالِ).

تَنْبِيهٌ: تُجْمَعُ هذِهِ الجُمُوعُ مَرَّةً أُخْرَى للمُبَالَغَةِ وَيُقَالُ لَهَا: جَمْعُ جَمْعٍ، كَـ(أَسَاوِرَ)، فَهُوَ جَمْعُ (سِوَارٍ)، فَإِنَّ مُفْرَدَهُ (أَسْوِرَةٌ). وَكَـ(رِجَالَاتٍ)، فَهُوَ جَمْعُ (رِجَالٍ)، فَإِنَّ مُفْرَدَهُ (رَجُلٌ).

الـمَعْرِفَةُ

الـمَعْرِفَةُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ:

العَلَمُ: وَهُوَ الاِسْمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِذَاتِهِ، نَحْوُ: (مُحَمَّدٍ، وَزَيْدٍ، وَبَكْرٍ).

الـمُضْمَرُ: وَهُوَ اسْمٌ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى: مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ، نَحْوُ: (أَنَا، وَأَنتَ).

اسْمُ الإِشَارَةِ: وَهِيَ أَسْمَاءٌ وُضِعَتْ لِيُشَارَ بِهَا إِلَى مُعَيَّنٍ، نَحْوُ: (هذَا، وَهذِهِ).

الِاسمُ الـمَوصُولُ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ جُمْلَةٍ أَو شِبْهِهَا بَعْدَهُ، وَتُسَمَّى صِلَةَ الـمَوصُولِ، نَحْوُ: (جَاءَ الَّذِي أَكْرَمْتُهُ). وَهذَانِ القِسْمَانِ يُقَالُ لَهُمَا: الـمُبْهَمُ أيضًا.

الـمُعَرَّفُ بالأَلِفِ: وَهُوَ الاِسْمُ الَّذِي دَخَلَهُ أَلِفُ التَّعرِيفِ، نَحْوُ: (الـمُسلِمُونَ، وَالـمُؤْمِنَاتُ).

الـمُضَافُ إِلَى إِحدَى هذِهِ الـمَعَارِفِ: نَحْوُ: (كِتَابُ مُحَمَّدٍ)، وَ(كِتَابُ الرَّجُلِ).

تَنْبِيهٌ: قَدِ اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي تَحْدِيدِ أَعْرَفِ الـمَعَارِفِ وَتَرْتِيبِهِ بَعْدَ اسْمِ الجَلَالَةِ عَلَى أَقْوَالٍ، فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ وَمَنْ وَافَقَهُ إِلَى أَنَّ الضَّمِيرَ أَعْرَفُ الـمَعَارِفِ، ثُمَّ

الاِسْمُ العَلَمُ، ثُمَّ الاِسْمُ الـمُبْهَمُ، ثُمَّ مَا فِيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَأَعْرَفُ الضَّمَائِرِ ضَمِيْرُ الـمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُشَارِكُهُ فِيْهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، فَلَا يَقَعُ فِيْهِ الْتِبَاسٌ.

النَّكِرَةُ

النَّكِرَةُ: مَا دَلَّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ، أَو مَا شَاعَ فِي جِنْسِهِ، نَحْوُ: (امرَأَةٍ، وَرَجُلٍ). فَإِنَّ كُلًّا مِن (امْرَأَةٍ)، وَ(رَجُلٍ) يَدُلُّ عَلَى جِنْسِهِمَا دُونَ إِخْرَاجِ وَاحِدٍ.

الـمُذَكَّرُ

الـمُذَكَّرُ: هُوَ مَا خَلَا آخِرُهُ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأنيثِ، كَـ: (زَيْدٍ، وَمحمَّدٍ).

الـمُؤَنَّثُ

الـمُؤَنَّثُ: هُوَ مَا فِيْهِ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ التَّأنيثِ، وَهِيَ تَاءُ التَّأنيثِ، وَالأَلِفَانِ: الـمَقْصُورَةُ وَالـمَمْدُودَةُ، نَحْوُ: (فَاطِمَةَ، وَحُبْلَى، وَحَمْرَاءَ).

وَالتَّأنِيثُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: **حَقِيقِيٌّ:** وَهُوَ مَا يَكُونُ بِإِزَائِهِ مُذَكَّرٌ مِنَ الحَيَوَانَاتِ، كَالنَّاقَةِ فَبِإِزَائِهِ الجَمَلُ. **وَغَيْرُ حَقِيْقِيٍّ:** وَهُوَ عَكْسُهُ، كَـ: (البُشْرَى، وَالظُّلْمَةِ).

فَالحَقِيْقِيُّ أَقْوَى وَلِذلِكَ امْتَنَعَ تَجْرِيدُ فِعْلِهِ مِنْ تَاءِ التَّأنِيثِ وَلَا تَقُولُ: (جَاءَ عَائِشَةُ)[1]، بِخِلافِ: (طَلَعَ الشَّمْسُ)، فَإِنَّهُ جَائِزٌ. وَلكِنْ إِذَا فُصِلَ بَيْنَ الفِعْلِ

---

[1] تَقُولُ: جَاءَتْ عَائِشَةُ.

وَالفَاعِلِ فِي الأَوَّلِ جَازَ، نَحْوُ: (جَاءَ اليَومَ عَائِشَةُ)، وَحَسُنَ فِي الثَّانِي مَعَ الفَصْلِ، نَحْوُ: (طَلَعَ اليَومَ الشَّمْسُ).

أَمَّا إِذَا تَأَخَّرَ الفِعْلُ فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ إِلْحَاقُ التَّاءِ، نَحْوُ: (الشَّمْسُ طَلَعَتْ).

تَنْبِيهٌ: هُنَاكَ أَسْمَاءٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا الـمُذَكَّرُ وَالـمُؤَنَّثُ، مِثْلُ مَا كَانَ عَلَى (**فَعُولٍ**)، بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَقَوْلِكَ: (رَجُلٌ صَبُورٌ)، وَ(امْرَأَةٌ صَبُورٌ)، أَيْ: صَابِرَانِ. وَ(**فَعِيْلٍ**)، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ: (رَجُلٌ قَتِيلٌ)، وَ(امرَأَةٌ قَتِيْلٌ)، أَيْ: مَقْتُولَانِ.

الـمُصَغَّرُ

الـمُصَغَّرُ: هُوَ مَا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ ثَانِيهِ، وَزِيدَ قَبْلَ ثَالِثِهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، كَـ: (رُجَيْلٍ، وَطُفَيْلٍ). **أَمَّا الرُّبَاعِيُّ** فَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ (فُعَيْعِلٍ)، كَـ: (طُوَيْلِبٍ، وَخُوَيْلِدٍ)، مِنْ (طَالِبٍ، وَخَالِدٍ). **وَالخُمَاسِيُّ** عَلَى (فُعَيْعِيلٍ) بِزِيَادَةِ يَاءٍ، نَحْوُ: (دُنَيْنِيرٍ)، مِنْ (دِينَارٍ).

وَالتَّصْغِيرُ يَكُونُ لِأَغْرَاضٍ، **كَالتَّحقِيرِ** فِي مِثْلِ: (رُجَيْلٍ)، **وَالـمَحَبَّةِ**، فِي: (أُنَيْسٍ)، **وَالتَّقْلِيلِ**، فِي: (سُوَيْعَةٍ)، **وَالتَّقرِيبِ**، فِي: (قُبَيْلَ العَصْرِ، بُعَيْدَ الـمَغْرِبِ)، **وَالتَّصْغِيرِ**، فِي: (كُتَيِّبٍ).

الـمَنسُوبُ

الـمَنْسُوبُ (النِّسْبَةُ): هُوَ مَا لَحِقَتْ آخِرَهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَدُلُّ عَلَى نِسْبَةِ شَيءٍ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (بَغْدَادِيٍّ، وَشَامِيٍّ، وَمِصْرِيٍّ).

تَنْبِيهٌ: تُحْذَفُ تَاءُ التَّأْنِيثِ عِنْدَ النِّسْبَةِ مُطْلَقًا، فَتَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى (البَصْرَةِ): البَصْرِيُّ.

أسماءُ العَدَدِ

أَسْمَاءُ العَدَدِ: مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى كَمِّيَّةِ آحَادِ الأَشْيَاءِ، نَحْوُ: (وَاحِدٍ، وَاثْنَيْنِ، وَثَلَاثَةٍ). وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَقْسَامٍ:

القِسْمُ الأَوَّلُ: الوَاحِدُ وَالاِثْنَانِ (1–2): يَتَوَافَقُ العَدَدُ وَالـمَعدُودُ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ:

لِلمُذَكَّرِ: قَلَمٌ وَاحِدٌ. قَلَمَانِ اثْنَانِ.

لِلمؤنَّثِ: مَجَلَّةٌ وَاحِدَةٌ. مَجَلَّتَانِ اثْنَتَانِ.

إِعْرَابُهُ: الوَاحِدُ: كَإِعْرَابِ صِفَةِ أَيِّ اسْمٍ مُفْرَدٍ، تَقُولُ: (هذَا قَلَمٌ وَاحِدٌ)[1] أَوْ مَجَلَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَ(اشْتَرَيْتُ قلَمًا وَاحِدًا)[2]، أَو مَجَلَّةً وَاحِدَةً، وَ(كَتَبْتُ بِقَلَمٍ وَاحِدٍ)[1]، أَو مَجَلَّةٍ وَاحِدَةٍ.

---

(1) **هذَا:** اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. **قَلَمٌ:** خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. **وَاحِدٌ:** صِفَةُ (قَلَم) صِفَةُ مَرْفُوعٍ مَرْفُوعٌ.

(2) **اشْتَرَيْتُ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **قَلَمًا:** مَفْعُولٌ بِهِ. **وَاحِدًا:** صِفَةُ (قَلَمًا) صِفَةُ مَنْصُوبٍ مَنْصُوبٌ.

أَمَّا الاِثْنَانُ فَإِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ صِفَةِ الـمُثَنَّى، تَقُولُ: (هذَانِ قَلَمَانِ اثْنَانِ)[2] وَمُجَلَّتَانِ اثْنَتَانِ. وَ(اشْتَرَيْتُ قَلَمَيْنِ اثْنَيْنِ)[3] وَمَجَلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ. وَ(كَتَبْتُ بِقَلَمَيْنِ اثْنَيْنِ)[4] وَمَجَلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ.

القِسْمُ الثَّانِي: الثَّلاثَةُ إِلَى العَشَرَةِ (3–10) (العَدَدُ الـمُفْرَدُ): يُخَالِفُ العَدَدُ الـمَعْدُودَ، وَيَكُونُ الـمَعْدُودُ مَجْمُوعًا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ قَوْلِكَ:

لِلْمُذَكَّرِ: ثَلَاثَةُ أَقْلامٍ. سَبْعَةُ أَبْحُرٍ. تِسْعَةُ أَنْهَارٍ. عَشرةُ رِجَالٍ.

للمؤنَّثِ: ثَلاثُ مَقَالَاتٍ. سَبْعُ أَشْجَارٍ. تِسْعُ بَنَاتٍ. عَشْرُ نِسَاءٍ.

إِعْرَابُهُ: يُعْرَبُ العَدَدُ إِعْرَابَ الاِسْمِ الـمُفْرَدِ حَسَبَ مَوْقِعِهِ، وَيَكُونُ مُضَافًا وَالـمَعدُودُ مُضَافًا إِلَيْهِ، تَقُولُ: (هذِهِ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ)[1]، وَ(قَرَأتُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ)، وَ(نَظَرْتُ فِي ثَلَاثَةِ كُتُبٍ).

---

[1] **كَتَبْتُ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **البَاءُ:** حَرْفُ جَرٍّ. **قَلَمٍ:** اسْمٌ مَجرُورٌ بِالكَسْرَةِ. **وَاحِدٍ:** صِفَةُ (قَلَمٍ) صِفَةُ مَجْرُورٍ مَجرُورٌ.

[2] **هذَانِ:** اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بالأَلِفِ؛ لأَنَّهُ مُثَنًّى. **قَلَمَانِ:** خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مُثَنّى. **اثْنَانِ:** صِفَةُ (قَلَمَانِ) صِفَةُ مَرْفُوعٍ مَرْفُوعٌ.

[3] **اشْتَرَيْتُ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **قَلَمَيْنِ:** مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ اليَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنًّى. **اثْنَيْنِ:** صِفَةُ (قَلَمَيْنِ) صِفَةُ مَنْصُوبٍ مَنْصُوبٌ.

[4] **كَتَبْتُ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **البَاءُ:** حَرْفُ جَرٍّ. **قَلَمَيْنِ:** اسْمٌ مَجْرُورٌ عَلَامَةُ جَرِّهِ اليَاءُ؛ لأَنَّهُ مُثَنًّى. **اثْنَيْنِ:** صِفَةُ (قَلَمَيْنِ) صِفَةُ مَجْرُورٍ مَجْرُورٌ.

القِسْمُ الثَّالِثُ: أَحَدَ عَشَرَ وَاثْنَا عَشَرَ (11–12) (العَدَدُ الـمُرَكَّبُ): العَدَدُ وَالـمَعْدُودُ مُطَابِقَانِ، وَالـمَعْدُودُ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، نَحْوُ:

لـلـمُذَكَّرِ: أَحَدَ عَشَرَ كِتَابًا. وَاثْنَا عَشَرَ قَلَمًا.

لِلْمُؤَنَّثِ: إِحْدَى عَشْرَةَ فَتَاةً. اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً.

إِعْرَابُهُ: إِعْرَابُ (أَحَدَ عَشَرَ) يَكُونُ بِفَتْحِ الجُزْئَيْنِ، تَقُولُ: (هذَا أَحَدَ عَشَرَ كِتَابًا)، وَ(قَرَأْتُ أَحَدَ عَشَرَ كِتَابًا)[2]، وَ(نَظَرْتُ فِي أَحَدَ عَشَرَ كِتَابًا)، أَوْ (إِحْدَى عَشْرَةَ) لِلْمُؤَنَّثِ.

أَمَّا (اثْنَا عَشَرَ)، فَإِنَّ الجُزْءَ الأَوَّلَ مِنْ عَدَدِهِ يُعْرَبُ إِعْرَابَ الـمُثَنَّى، وَالجُزْءَ الثَّانِيَ مِنْهُ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، نَحْوُ: (هذَا اثْنَا عَشَرَ كِتَابًا) أَوْ (اثْنَا عَشْرَةَ) لِلْمُؤَنَّثِ، وَ(قَرَأْتُ اثْنَي عَشَرَ كِتَابًا) أَوِ(اثْنَتَي عَشْرَةَ) لِلْمُؤَنَّثِ، وَ(نَظَرْتُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ كِتَابًا)، أَوِ(اثْنَتَي عَشْرَةَ) لِلْمُؤَنَّثِ.

القِسْمُ الرَّابِعُ: ثَلاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ (13–19) (العَدَدُ الـمُرَكَّبُ): الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ العَدَدِ يُخَالِفُ الـمَعْدُودَ، وَالثَّانِي يُوَافِقُهُ، نَحْوُ:

لـلـمُذَكَّرِ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ كِتَابًا. وَخَمْسَةَ عَشَرَ قَلَمًا.

لِلْمُؤَنَّثِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ فَتَاةً. وَخَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

---

[1] **هذِهِ**: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأٌ. **ثَلَاثَةُ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَهُوَ مُضَافٌ. **كُتُبٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

[2] **قَرَأْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **أَحَدَ عَشَرَ**: عَدَدٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْئَيْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. **كِتَابًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

إِعْرَابُهُ: فَالعَدَدُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْئَيْنِ، وَالـمَعْدُودُ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: (هذِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ كِتَابًا)[1]، وَ (اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ قَلَمًا)، وَ (أَحْسَنْتُ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً).

القِسْمُ الخَامِسُ: عِشْرُونَ، ثَلَاثُونَ، إِلَى تِسْعِينَ (20–30...90) (أَلْفَاظُ العُقُودِ): يَلْزَمُ هذِهِ الأَلْفَاظُ حَالَةً وَاحِدَةً وَلَا فَرْقَ بينَ مُذَكَّرِهَا وَمُؤَنَّثِهَا، نَحْوُ:

لِلمُذَكَّرِ: ثَلَاثُونَ رَجُلًا. خَمْسُونَ وَلَدًا.

لِلمُؤَنَّثِ: ثَلَاثُونَ امْرَأَةً. خَمْسُونَ جَارِيَةً.

إِعْرَابُهُ: يُعْرَبُ العَدَدُ إِعْرَابَ جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ بِالوَاوِ رَفْعً وَبِاليَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا، وَالـمَعْدُودُ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، نَحْوُ: (هؤلاءِ ثَلَاثُونَ رَجُلًا)[2] وَ (رَأيتُ ثَلَاثِيْنَ امْرَأَةً)، وَ (وَزَّعْتُ الهَدَايَا عَلَى سِتِّيْنَ طِفْلًا).

القِسْمُ السَّادِسُ: وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِيْنَ (21–99) (الـمَعْطُوفُ عَلَى العُقُودِ): تُطَبَّقُ قَاعِدَةُ العَدَدِ الـمُفْرَدِ، تَقُولُ:

لِلمُذَكَّرِ: (وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا). وَ (سَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ كِتَابًا).

---

[1] **هذِهِ**: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. **ثَلَاثَةَ عَشَرَ**: عَدَدٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْئَيْنِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ. **كِتَابًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

[2] **هؤلاءِ**: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. **ثَلَاثُونَ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ. **رَجُلًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

لِلمُؤَنَّثِ: (إِحْدَى وَثَلَاثُونَ امرَأَةً). وَ (سَبْعٌ وَتِسْعُونَ مَجَلَّةً).

إِعْرَابُهُ: يُعْرَبُ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنَ العَدَدِ إِعْرَابَ الـمُفْرَدِ، وَالجُزْءُ الثَّانِي يُعْطَفُ عَلَيْهِ وَيُعْرَبُ إِعْرَابَ جَمَاعَةِ ذُكُورٍ، أَمَّا الـمَعْدُودُ فَهُوَ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، تَقُولُ: (هؤُلاءِ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا)[1]. وَ (رَأَيتُ سَبْعًا وَثَمَانِيْنَ فَتَاةً). وَ (مَرَرْتُ بِثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ طِفْلًا).

القِسْمُ السَّابِعُ: مِائَةٌ وَأَلْفٌ وَمَا فَوْقَ ذلِكَ (100، 1000..): يُعْرَبُ العَدَدُ إِعْرَابَ الـمُفْرَدِ، وَالـمَعْدُودُ مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ عَلَى الإِضَافَةِ، وَلَا فَرْقَ بينَ الـمُذَكَّرِ وَالـمُؤَنَّثِ، نَحْوُ:

(هذِهِ مِائَةُ كِتَابٍ)[2]، وَ (قَرَأتُ مِائَةَ كِتَابٍ)، وَ (كَتَبْتُ فِي أَلْفِ مَجَلَّةٍ).

تَنْبِيْهٌ: قَدْ تَدْخُلُ (ال) عَلَى العَدَدِ، وَتَقُولُ: (قَرَأتُ العِشْرِينَ كِتَابًا)، وَ (اشْتَرَيْتُ الخَمْسَةَ عَشَرَ قَلَمًا)، وَنَحْوُ ذلِكَ.

القِسْمُ الثَّامِنُ: العَدَدُ التَّرتِيبِيُّ (الوَاحِدُ، الثَّانِي، الثَّالِثُ..): يَتَطَابَقُ العَدَدُ التَّرتِيبِيُّ مَعَ الـمَعْدُودِ (الـمُفْرَدِ وَالـمُرَكَّبِ) تَذْكِيرًا وَتَأنِيثا، نَحْوُ:

---

[1] **هؤلَاءِ:** اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. **ثَلَاثَةٌ:** خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. **وَ:** حَرْفُ عَطْفٍ. **سَبْعُونَ:** مَعْطُوفٌ عَلَى (ثَلَاثَة) وَالـمَعطُوفُ عَلَى مَرْفُوعٍ مَرْفُوعٌ. **رَجُلًا:** تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

[2] **هذِهِ:** اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. **مِائَةُ:** خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. **كِتَابٍ:** مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

لِلمُذَكَّرِ: الكِتَابُ السَّادِسُ. وَالبَابُ الثَّانِي عَشَرَ.

لِلمُؤَنَّثِ: القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ. الـمَرْأَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ.

إِعْرَابُهُ: يُعْرَبُ العَدَدُ الـمُفْرَدُ صِفَةً وَيأخُذُ إِعْرَابِ الإِسْمِ الَّذِي سَبَقَهُ، تَقُولُ: (هذَا بَابٌ ثَامِنٌ)، وَ(قرأتُ البَابَ التَّاسِعَ)[1]، (نَظَرْتُ فِي البَابِ التَّاسِعِ).

أمَّا الـمُرَكَّبُ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحِ الجُزْئَيْنِ، تَقُولَ: (هذِهِ القَاعِدَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ)، وَ(رَأيتُ الطَّالِبَةَ الثَالِثَةَ عَشْرَةَ)[2]، وَ(مَرَرْتُ عَلَى الـمَدْرَسَةِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ).

الأَسْمَاءُ الـمُتَّصِلَةُ بالأَفْعَالِ

الأَسْمَاءُ الـمُتَّصِلَةُ بالأَفْعَالِ: هِيَ أَسْمَاءٌ فِيْهَا مَعْنَى الفِعْلِ، وَهِيَ:

الـمَصْدَرُ

وَهُوَ الإِسْمُ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ الفِعْلُ، وَيَعْملُ عَمَلَ فِعْلِهِ فِي قَبُولِ الفَاعِلِ وَالـمَفْعُولِ، مِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿ ..وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ .. ﴿٤٠﴾ ﴾[1] [الحَجّ].

---

(1) قَرَأتُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ. البَابَ: مَفْعُولٌ بِهِ. التَّاسِعَ: صِفَةٌ لـ(البا) صِفَةُ الـمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ.

(2) رَأيتُ: فَعْلٌ وَفاعِلٌ. الطَّالِبَةَ: مَفْعُولٌ بِهِ. الثَالِثَةَ عَشْـرَةَ: العَـدَدُ التَّرتِيبـيُّ مَبْنِـيٌّ عَلَـى فَـتْحِ الجُزْئَيْنِ مَنْصُوبٌ مَحَلًّا؛ لِأنَّهُ صِفَةٌ لـ(الطَّالِبة).

فَـ(دَفْع) مَصْدَرٌ (دَفَعَ يَدْفَعُ)، يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، كَمَا لَوْ كَانَ: (دَفَعَ اللهُ النَّاسَ).

تَنْبِيهٌ: يُضَافُ الـمَصْدَرُ إِلَى الفَاعِلِ وَيَبْقَى الـمَفْعُولُ مَنْصُوبًا كَمَا فِي الآيَةِ الكَرِيْمَةِ، وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الـمَفْعُولِ وَيَبْقَى الفَاعِلُ مَرْفُوعًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍو زَيْدٌ)[2]، وَالأَصْلُ: (عَجِبْتُ مِنْ أَنْ ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ).

اسْمُ الفَاعِلِ

وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ لِـمَنْ قَامَ بِهِ الفِعْلُ عَلَى مَعْنَى الحُدُوثِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ بِمَعْنَى الحَالِ أَوِ الاِسْتِقْبَالِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ مُكْرِمٌ غُلامَهُ اليَوْمَ أَوْ غَدًا)[3].

وَصِيْغَتُهُ لِلثُّلَاثِيِّ عَلَى (فَاعِلٍ)، كَـ(ضَارِبٍ) مِنْ (يَضْرِبُ)، وَفِيمَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ بِحَذْفِ حَرْفِ الـمُضَارَعَةِ وَزِيَادَةِ مِيْمٍ مَضْمُومَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ (مُكْرِمٍ)، مِنْ (يُكْرِمُ).

---

(1) **لَوْلَا**: حَرْفُ امتِنَاعٍ لِوجودٍ. **دَفْعُ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، خَبرُهُ مَحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: (مَوْجُودٌ)، دَفْعُ: مُضَافٌ. **اللهِ**: اسْمُ الجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ لَفْظًا، مَرْفُوعٌ مَحَلًّا؛ لِأَنَّهُ فاعِلٌ، **النَّاسَ**: مَفْعُولٌ بِهِ.

(2) **عَجِبْتُ**: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ. **مِنْ**: حَرْفُ جَرٍّ. **ضَرْبِ**: اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. **عَمْرٍو**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا؛ لأَنَّهُ مَفْعولٌ بِهِ. **زَيْدٌ**: فَاعِلٌ.

(3) **زَيْدٌ**: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. **مُكْرِمٌ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ اسمُ فَاعِلٍ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ (يُكْرِمُ). **غُلَامَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. **الهَاءُ**: فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. **اليَوْمَ، غَدًا**: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

اسْمُ الـمَفْعُولِ

وَهُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌّ لِـمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ (يُفْعَلُ)، نَحْوُ: (زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلَامُهُ)[1].

وَصِيْغَتُهُ للثُّلَاثِيِّ عَلَى (مَفعُولٍ)، كَـ(مَضْرُوبٍ) مِنْ (يُضْرَبُ)، وَفِيمَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ بِحَذْفِ حَرْفِ الـمُضَارَعَةِ وَزِيَادَةِ مِيْمٍ مَضْمُومَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ (مُكْرَم)، مِنْ (يُكْرَمُ).

الصِّفَةُ الـمُشَبَّهَةُ

وَهِيَ مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ لِـمَنْ قَامَ بِهِ الفِعْلُ عَلَى مَعْنَى الثُّبُوتِ وَالِاسْتِمْرَارِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ)[2]، وَ(كَرِيْمٌ حَسَبُهُ).

فَإِنَّ كُلًّا مِنْ (حَسَنٌ) وَ(كَرِيْمٌ) مُشْتَقٌّ مِنَ (الحُسْنِ) وَ(الكَرَمِ) لِذَاتٍ مَوْصُوفَةٍ بِالحُسْنِ فِي الأَوَّلِ وَالكَرَمِ فِي الثَّانِي عَلَى الِاسْتِمْرَارِ.

---

(1) زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. مَضْرُوبٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ اسمُ مَفْعُولٍ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ (يُضْرَبُ). غُلَامُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. الهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(2) زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. حَسَنٌ: الصِّفَةُ الـمُشَبَّهَةُ تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا (حَسُنَ). وَجْهُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. الهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِـ(زَيد).

تَنْبِيْهٌ: يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ الـمُشَبَّهَةُ مُضَافًا وَالِاسْمُ الّذِي يَلِيهِ مُضَافًا إِلَيْهِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ). أَوْ يَكُونَ الِاسْمُ الَّذِي بَعْدَهُ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا).

اِسْمُ التَّفْضِيْلِ

وَهُوَ اِسمٌ يُشْتَقُّ مِنَ الفِعْلِ ، لِيَدُلَّ عَلى زِيادَةِ المَوْصُوفِ عَلى غَيْرِهِ فِي صِفَةٍ[1]، وصِيغَتُهُ للـمُذَكَّرِ (أَفْعَلُ)، وَللـمُؤَنَّثِ (فُعْلَى) غَالِباً، ولا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ ، لِيسَ بِلَوْنٍ، وَلا عَيْبٍ، نَحْوُ (الأَحْسَنِ) فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ (الحُسْنِ) لِذَاتٍ مَوْصُوفَةٍ بِزِيَادَةِ الحُسْنِ عَلَى غَيْرِهَا، كَمَا تَقُولُ: (زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو)[2].

الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ

الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، أَوِ الـمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الكَسْرَةَ وَلَا التَّنْوِينَ، بِسَبَبِ وجُودِ سَبَبَيْنِ مِنْ أَسْبَابٍ مَحْصُورَةٍ فِي تِسْعَةٍ، أَوْ سَبَبٍ يَقُومُ مَقَامَ سَبَبَيْنِ، وَهذِهِ الأَسْبَابُ هِيَ:

العَدْلُ: فَهُوَ تَغْيِيرُ اللَّفْظِ مِنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ إِلَى صِيغَةٍ أُخْرَى، كَـ(عُمَرَ، وَزُفَرَ)، مِنْ (عَامِرٍ، وَزَافِرٍ).

---

[1] مَدْحًا كَانَ كَـ(أَحْسَنَ)، أَو ذَمًّا كَـ(أَقْبَحَ).

[2] زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ. أَحْسَنُ: اسْمُ تَفْضِيلٍ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ (حَسُنَ)، فَاعِلُهُ (هُوَ). وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ. عَمْرٍو: اسْمٌ مَجْرُورٌ.

وَالوَصْفُ: هُوَ الوَزْنُ الَّذِي وُضِعَ للوَصْفِ أَصَالَةً، كَـ(أَسْوَدَ، وَأَحمَرَ، وَأبيضَ).

وَالتَّأنِيثُ: فَهُوَ عَلَى أَنوَاعٍ، التَّأْنِيثُ بالتَّاءِ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا، كَـ(طَلْحَةَ، وَعُبَيْدَةَ)، وَتُشْتَرَطُ العَلَمِيَّةُ فِي التَّأنِيثِ الحَقِيقِيِّ أيضًا، نَحْوُ: (زَيْنَبَ). ثُمَّ المُؤَنَّثُ المَعْنَوِيُّ إِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا، سَاكِنَ الوَسَطِ، غَيْرَ أَعْجَمِيٍّ، يَجُوزُ صَرْفُهُ مَعَ وُجُودِ السَّبَبَيْنِ، نَحْوُ: (هِنْدٍ)؛ لِأَجْلِ الخِفَّةِ.

وَالتَّأْنِيثُ بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ، كَـ(حُبْلَى)، وَالمَمْدُودَةِ، كَـ(حَمْرَاءَ)، مُمْتَنِعٌ صَرْفُهُ أَلْبَتَةَ.

وَالمَعْرِفَةُ: نَقْصِدُ بِهَا العَلَمَ وَحْدَهُ، وَتَجْتَمِعُ مَعَ غَيْرِ الوَصْفِ مِنَ الأَسْبَابِ.

وَالعُجْمَةُ: هُوَ الِاسْمُ الأَعْجَمِيُّ، وَشَرْطُ مَنْعِ الصَّرفِ فِيهِ **كَوْنُهُ عَلَمًا، زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ**، نَحْوُ: (إِبْرَاهِيمَ، وَإِسمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ). **أَوْ ثُلاثِيًّا مُتَحَرِّكَ الوَسَطِ**، نَحْوُ: (سَقَرَ)، وَأَمَّا (نُوحٌ، وَلُوطٌ)، فَمُنْصَرِفَانِ لِخِفَّتِهِمَا بِسَبَبِ سُكُونِ الوَسَطِ.

وَالجَمْعُ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ، وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ، كَـ(مَسَاجِدَ)، أَوْ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ غَيرُ قَابِلٍ للتَّاءِ، نَحْوُ: (مَصَابِيحَ)، فَـ(صَيَاقِلَةٌ)[1]، وَ(فَرَازِنَةٌ)[2]، مُنْصَرِفَانِ لِقَبُولِهِمَا التَّاءَ.

---

(1) مَنْ يُجَلِّي السَّيْفَ وَيُلَمِّعُهُ.

(2) جَمْعُ (فِرْزِيْن)، أَو (فِرْزَان) مُعَرَّبٌ، وَهُوَ المَلِكَةُ فِي لُعْبَةِ الشَّطْرَنْجِ.

وَالتَّرْكِيبُ: شَرْطُ التَّرْكِيبِ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا بِلَا إِضَافَةٍ، وَلَا إِسْنَادٍ، كَـ(بَعْلَبَكَ)، فَـ(عَبْدُ اللهِ) مُنْصَرِفٌ للإِضَافَةِ، وَ(زَيْدٌ قَائِمٌ) للإِسْنَادِ حَيثُ أُسْنِدَ القِيَامُ إِلَى زَيْدٍ وَهُوَ القَائِمُ بِهِ.

وَالأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ: فَإِنْ كَانَتَا فِي اسْمٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا، كَـ(عِمْرَانَ، وَعُثْمَانَ)، فَـ(سَعْدَانٌ) –اسمُ نَبْتٍ– مُنْصَرِفٌ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ عَلَمًا.

وَإِنْ كَانَتَا فِي الصِّفَةِ فَشَرْطُهُمَا أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثُهَا (فَعْلَانَة)، كَـ(سَكْرَانَ، وَعَطْشَانَ)[1]، فَـ(نَدْمَانٌ)، مُنْصَرِفٌ، لِوُجُودِ (نَدْمَانَةٍ).

وَوَزْنُ الفِعْلِ: فَشَرْطُهُ أَنْ يَخْتَصَّ بِالفِعْلِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ، وَشَمَّرَ)، فَإِنْ لَمْ يَخْتَصَّ بِهِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى حُرُوفِ المُضَارِعِ، وَلَا يَدْخُلَهُ التَّاءُ، نَحْوُ: (أَحْمَدَ، وَيَشْكُرَ، وَنَرْجِسَ)، فَـ(يَعْمَلٌ)، مُنْصَرِفٌ، لِوُجُودِ (يَعمَلَةٍ) فِي قَوْلِهِم: (نَاقَةٌ يَعمَلَةٌ[2]).

إِعْرَابُ هذَا الاِسْمِ:

يُرْفَعُ بالضَّمِّ وَيُنْصَبُ وَيُجُرُّ بالفَتْحِ، وَيَمْتَنِعُ دُخُولُ التَّنوينِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (هذَا أَحْمَدُ)[3]، وَ(رَأيتُ أَحمَدَ)[4]، وَ(مَرَرْتُ بِأَحمَدَ)[1].

---

[1] للمُؤَنَّثِ: سَكْرَى، وَعَطْشَى.

[2] اسْمٌ لَهَا أُخِذَ مِنَ العَمَلِ.

[3] **هذَا**: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ. **أحمدُ**: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ. وَلَا تَقُولُ (أحمدٌ)؛ لِأَنَّهُ غيرُ منصَرِفٍ وَلَا يَقْبَلُ التَّنوينَ.

[4] **رَأيتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **أحمدَ**: مَفعولٌ بِهِ منصُوبٌ. وَلَا تَقُولُ (أحمدًا)؛ لِأَنَّـهُ غيـرُ منصَـرِفٍ وَلَا يَقْبَلُ التَّنوينَ.

تَنبيهٌ: يُجَرُّ الـمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرفِ بِالكَسْرَةِ عِنْدَ الإضَافَةِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ).

تَنبيهٌ: يَدْخُلُ عَلَى هذِهِ الأَسْمَاءِ تَنوينُ التَّنكِيرِ، نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدٍ).

تَنبيهٌ: يَنْصَرِفُ أيضًا عِنْدَ دُخولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ١٨٧﴾ [البَقَرَة].

بَابُ الفِعْلِ

سَبَقَ تَعْرِيفُ الفِعْلِ وَالإِشَارَةُ إِلَى أَقْسَامِهِ مِنْ حَيثُ الصِّيغَةُ، وَالفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَقْسَامٍ بِاعتِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ:

بِاعتِبَارِ صِيْغَتِهِ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمرٌ.

بِاعتِبَارِ زَمَانِهِ: مَاضٍ، وَحَالٌ، وَمُسْتَقْبَلٌ.

بِاعتِبَارِ لُزُومِهِ وَتَعَدِّيْهِ: لَازِمٌ، وَمُتَعَدٍّ.

بِاعتِبَارِ تَمَامِهِ وَنَقْصِهِ: تَامٌّ وَنَاقِصٌ.

بِاعتِبَارِ ذِكْرِ فَاعِلِهِ وَعَدَمِ ذِكْرِهِ: مَبْنِيٌّ للفَاعِلِ، وَمَبْنِيٌّ لـلمَفْعُولِ (مَبْنِيٌّ لـلمَعْلُومِ، وَمَبْنِيٌّ للمَجهُولِ).

بِاعتِبَارِ إِعْرَابِهِ وَبِنَائِهِ: مَبْنِيٌّ (الـمَاضِي وَالأَمرُ)، وَمُعْرَبٌ (الـمُضَارِعُ).

بِاعتِبَارِ الصِّحَّةِ وَالعِلَّةِ: صَحِيحٌ، وَمُعْتَلٌّ.

---

(1) **مَرَرتُ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. **البَاءُ:** حرْفُ جَرٍّ. **أحمدَ:** اسْمٌ مَجْرُورٌ بالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْـرَةِ؛ لأَنَّـهُ ممنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

وَإِلَيْكَ تفَاصِيلَ هذِهِ الأَصْنَافِ:

الفِعْلُ الـمَاضِي

الفِعْلُ الـمَاضِي: هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فِي زَمَانٍ مَضَى، نَحْوُ: (أَكَلَ)، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الأَكْلِ فِي زَمَانٍ انقضَى، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ مَا يُوجِبُ سُكُونَهُ كَالضَّمَائِرِ الـمَرْفُوعَةِ، نَحْوُ: (أَكَلْتُ، أَكَلْتَ، أَكَلْتِ..). أَوْ مَا يُوجِبُ ضَمَّهُ، كَوَاوِ الجَمَاعَةِ، نَحْوُ: (أَكَلُوا).

الفِعْلُ الـمُضَارِعُ

الفِعْلُ الـمُضَارِعُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَالٍ أَوِ اسْتِقْبَالٍ، وَلَحِقَتْ أَوَّلَهُ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتَ)، وَهُوَ: (يَفْعَلُ، وَتَفْعَلُ، وَأَفْعَلُ، وَنَفْعَلُ)، وَالـمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ إِذَا خَلَا مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ.

وَيَشْتَرِكُ فِيْهِ الحَاضِرُ وَالـمُسْتَقْبَلُ، إِلَّا إِذَا دَخَلَتْهُ (اللَّامُ)، أَوِ (السِّيْنُ)، أَوْ (سَوفَ)، إِذَا قُلْتَ: (يَذْهَبُ زَيْدٌ)، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَذْهَبَ الآنَ أَوْ غَدًا، وَلكِنْ لَوْ قُلْتَ: (زَيْدٌ لَيَذْهَبُ)، أَيِ: الآنَ. وَإِذَا قُلْتَ: (سَيَذْهَبُ)، أَيْ: فِي مُسْتَقْبَلٍ قَرِيبٍ، وَأَمَّا (سَوْفَ يَذْهَبُ) فَلِمُسْتَقْبَلٍ بَعِيدٍ.

وَالأَصْلُ فِيْهِ أَنْ يُعْرَبَ بِالرَّفْعِ، وَيُنْصَبُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وَهِيَ (أَنْ، لَنْ، كَيْ، إِذَنْ)، نَحْوُ: (أَنْ يَذْهَبَ)، وَ (لَنْ يَذْهَبَ)، وَ (كَيْ يَذْهَبَ)، وَ (إِذَنْ يَذْهَبَ).

وَيُنْصَبُ بِإِضْمَارِ (أَنْ)[1] بَعْدَ سِتَّةِ أَحْرُوفٍ، وَهِيَ: (لَامُ التَّعلِيلِ)، نَحْوُ: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴿٢﴾ ﴾[2] [الفَتْح]، وَ(لَامُ الجُحُودِ)[3]، نَحْوُ: ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾[4] [العَنكَبُوت: ٤٠]، وَ(حَتَّى)، نَحْوُ: (أَتَيْتُ حَتَّى أَنَالَ الخَيْرَ)، وَ(أَوْ) بِمَعْنَى إِلَى أَنْ، نَحْوُ: (وَلَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تُعْطِيَنِي حَقِّي)، أَيْ: (إِلَى أَنْ تُعْطِيَنِي حَقِّي). وَ(وَاوُ الجَمْعِ)، نَحْوُ: (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ)، وَ(الفَاءُ) فِي جَوَابِ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ:

الأَمرُ: (قُلْ لِي فَأَسْمَعَكَ).

وَالنَّهْيُ: ﴿ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴿٦١﴾ ﴾ [طَه]. وَ﴿ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴿٨١﴾ ﴾ [طَه].

وَالنَّفْيُ: (مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا).

وَالِاسْتِفْهامُ: (هَلْ أَسْأَلُكَ فَتُجِيبَنِي).

وَالتَّمَنِّي: ﴿ ..يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾ [النِّسَاء].

وَالعَرْضُ: (أَلَا تَزُورُنَا فَتُعَلِّمَنَا).

وَالدُّعَاءُ: (اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عِلْمًا فَأَخْدِمَ بِهِ الأُمَّةَ).

---

[1] تَقُولُ: مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ هذِهِ الحُرُوفِ وُجُوبًا، إِلَّا بَعْدَ (لَامِ التَّعلِيلِ)، تَقُولُ: مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً جَوَازًا.

[2] اللَّامُ: للتَّعلِيلِ. يَغْفِرَ: فِعْلُ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرٌ جَوَازًا، بَعْدَ لَامِ التَّعلِيْلِ.

[3] ضَابِطُ (لَامِ الجُحُودِ) هُوَ أَنْ يَسْبِقَهَا: (مَا كَانَ)، وَ(لَمْ يَكُنْ).

[4] اللَّامُ: للجُحُودِ. يَظْلِمَ: فِعْلُ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرٌ وجُوبًا، بَعْدَ لَامِ الجُحُودِ.

وَجَزْمُ الـمُضَارِعِ يَكُونُ بِأَدَوَاتٍ خَمْسٍ:

لَـمْ: لِنَفْيِ الـمُضَارِعِ وَقَلْبِ زَمَنِهِ إِلَى الـمَاضِي، نَحْوُ: ﴿ ..وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ.. ﴿٤٧﴾ ﴾[1] [آل عِمْرَان].

لَـمَّا: وَهِيَ كَـ(لَـمْ)، إِلَّا أَنَّهَا تَستَمِرُّ إِلَى الحَالِ، نَحْوُ: ﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴿١٤﴾ ﴾ [الحُجُرَات].

لَامُ الأَمْرِ: تَدْخُلُ عَلَى الـمُضَارِعِ وَتَجْزِمُهُ وَتُعْطِيهِ مَعْنَى الأَمْرِ، نَحْوُ: ﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الحَشْر].

لَا النَّاهِيَةُ: وَهِيَ أيضًا تَدْخُلُ عَلَى الـمُضَارِعِ وَتَجْزِمُهُ وَتُعْطِيهِ مَعْنَى النَّهْيِ، نَحْوُ: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الإِسْرَاء].

إِنِ الشَّرْطِيَّةُ: تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ ﴿١٢٠﴾ ﴾[2] [آل عِمْرَان].

وَيَنْجَزِمُ بِتِسْعَةِ أَسْمَاءٍ مُتَضَمِّنَةٍ مَعْنَى (إِنْ)، وَكُلُّهَا تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَهِيَ:

مَنْ: لِلاستِفْهَامِ، وَتَكُونُ للعُقَلَاءِ غَالِبًا، نَحْوُ: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ.. ﴿٣٠﴾ ﴾[1] [الأَحْزَاب].

---

[1] **لَمْ**: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ. **يَمْسَسْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

[2] **إِنْ**: حَرْفُ شَرْطٍ وَجَزْمٍ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ. **تَمْسَسْ**: فِعْلُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. **كُمْ**: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. **حَسَنَةٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **تَسُؤْكُمْ**: جَوَابُ شَرْطٍ مَجْزومٌ.

مَـا: اسْمٌ جَازِمٌ للشَّرْطِ، وَلِغَيْرِ العُقَلَاءِ غَالِبًا، نَحْوُ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۝١٠٦﴾[2] [البَقَرَة].

أَيٌّ: اِسْمُ استِفْهَامٍ مُعْرَبٌ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَيًّا تُكْرِمْ أُكْرِمْ)[3].

أَيْنَ[4]: لِلاستِفْهَامِ عَنِ الـمَكَانِ، نَحْوُ: (أَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ).

أَنَّى[5]: بِمَعْنَى (أَيْنَ)، تَقُولُ: (أَنَّى تَجْلِسْ أَجْلِسْ).

مَتَى[6]: لِلاستِفْهَامِ عَنِ الزَّمَانِ، نَحْوُ: (مَتَى تَدْرُسْ تَنْجَحْ).

حَيْثُمَا[7]: لِسُؤَالِ الـمَكَانِ، بِمَعْنَى (فِي أَيِّ مَكَانٍ)، نَحْوُ: (حَيْثُمَا تَبْحَثْ تَجِدْ).

إِذْمَا[8]: تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنْ) وَلَكِنْ عَمَلُهَا قَلِيلٌ، نَحْوُ: (إِذْمَا تَعْمَلْ أَعْمَلْ).

---

(1) مَنْ: اسْمُ استِفْهَامٍ مَبنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ تَجزِمُ فِعْلَيْنِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. يَـأْتِ: فِعْـلُ شَـرْطٍ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ. يُضَاعَفْ: جَوَابُ شَرْطٍ مَجْزومٌ.

(2) مَا: اسْمُ شَرْطٍ مَبنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ تَجزِمُ فِعْلَيْنِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ. نَنْسَخْ: فِعْلُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ. نَأْتِ: جَوَابُ شَرْطٍ مَجْـزومٌ وَعَلَامـةُ جَزْمِـهِ حَـذْفُ حَـرْفِ العِلَّةِ.

(3) أَيًّا: اسْمُ استِفْهَامٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ. تُكْرِمْ: فِعْـلُ شَـرْطٍ مَجْـزُومٌ وَعَلَامَـةُ جَزْمِـهِ السُّكُونُ. وَفاعِلِهُ (أنتَ) أَكْرِمْ: جَوَابُ شَرْطٍ مَجْزومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَفاعِلُهُ (أنا).

(4) أينَ: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

(5) أَنَّى: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الـمُقَدَّرِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

(6) مَتَى: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ الـمُقَدَّرِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

(7) حَيثُمَا: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

(8) إِذْمَا: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

مَهْمَا: اسْمُ شَرْطٍ مَبْنِيٌّ لِغَيْرِ العُقَلَاءِ، نَحْوُ: (مَهْمَا تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ)[1].

وَيَنْجَزِمُ أيضًا بِـ(إنْ) مُضْمَرَةً، فِي جَوَابِ:

الأَمرِ: (زُرْنِي أُكْرِمْكَ).

وَالنَّهْيِ: (لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الجَنَّةَ).

وَالنَّفْيِ: (مَا تَأْتِينَا تُحَدِّثْنَا).

وَالِاسْتِفْهَامِ: (أَينَ بَيْتُكَ أَزُرْكَ؟).

وَالتَّمَنِّي: (لَيْتَ لِي مَالًا أُنْفِقْهُ).

وَالعَرْضِ: (أَلَا تَزُورُنَا تُصِبْ خَيْرًا).

تَنْبِيهٌ: يَلْحَقُ الـمُضَارِعَ بَعْدَ أَلِفِ الضَّمِيرِ وَوَاوِهِ وَيَائِهِ نُونٌ عِوَضًا عَنِ الرَّفْعِ فِي الـمُفْرَدِ، نَحوُ: (يَضْرِبَانِ)، وَ(يَضْرِبُونَ)، وَ(تَضْرِبِيْنَ).

فِعْلُ الأَمْرِ

فِعْلُ الأَمْرِ: سَبَقَ تَعْرِيفُهُ، أَمَّا صِيْغَتُهُ فَإِنَّهُ عَلَى مِثَالِ: (افْعَلْ)، كَـ(اذْهَبْ)، وَ(اقْتُلْ).

فَالأَمْرُ مَأخُوذٌ مِنَ الـمُضَارِعِ الـمُخَاطَبِ، وَيَكُونُ بِحَذْفِ الـمُضَارَعَةِ، وَالإِتْيَانِ بِهَمْزَةٍ إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ سَاكِنًا، وَيُجْزَمُ آخِرُهُ، نَحْوُ: (تَضْرِبُ): (اضْرِبْ)[1]، وَ(تَدْخُلُ): (أُدْخُلْ)[2]، وَ(تَضَعُ): (ضَعْ)[3].

---

[1] مَهْمَا: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. تَجْتَهِدْ: فِعْلُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ. وَفاعِلُهُ (أنتَ). تَنْجَحْ: جَوَابُ شَرْطٍ مَجْزُومٌ وَفاعِلُهُ (أنتَ). وَجُملةُ الشَّرْطِ مِنَ الفِعْلِ وَجَوابِهِ فِي مَحَلِّ رَفعٍ خَبَرٌ لِـ(مَهْمَا).

تَنْبِيهٌ: هَمَزَاتُ أَوَّلِ الأَمْرِ هَمَزَاتُ وَصْلٍ كُلُّهَا، إِلَّا بَابُ (أَفْعَلَ يُفْعِلُ)، فَإِنَّهُ قَطْعٌ، نَحْوُ: (أَكْرَمَ يُكْرِمُ): أَكْرِمْ. (أَخْرَجَ يُخْرِجُ): أَخْرِجْ.

تَنْبِيهٌ: حَرَكَةُ الهَمْزَةِ تَكُونُ وَفْقَ عَيْنِ الفِعْلِ[4] مِنَ الـمُضَارِعِ، فَضَمَّةٌ إِذَا كَانَ مَضْمُومًا، وَكَسْرَةٌ إِذَا كَانَ مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا، فَتَقُولُ (اُخْرُجْ)؛ لِأَنَّ الـمُضَارِعَ (تَخْرُجُ)، وَتَقُولُ: (اِلْعَبْ)، وَ(اِسْعَ) مِنْ (تَلْعَبُ) وَ(تَسْعَى).

تَنْبِيهٌ: يَكُونُ أَمرُ الغَائِبِ بِوَاسِطَةِ اللَّامِ، نَحْوُ: (لِيُضْرَبْ زَيْدٌ)، وَ(لِيَضْرِبْ زَيْدٌ).

الفِعلُ اللَّازِمُ

الفِعلُ اللَّازِمُ: هُوَ الَّذِي يَكْتَفِي بِالفَاعِلِ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ، نَحْوُ: (حَسُنَ زَيْدٌ)[5]، وَ(ذَهَبَ مُحَمَّدٌ).

---

(1) حَذَفْنَا حَرْفَ الـمُضَارَعَةِ فَصَارَ: (ضْرِبُ)، وَالعَرَبُ لَا تَبْدَأُ بالسَّاكِنِ؛ لِذلِكَ أَتَيْنَا بِهَمْزَةٍ فِي أَوَّلِهِ، فَصَارَ: (اضْرِبُ)، وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ فَيَصِيرُ (اضْرِبْ).

(2) حَذَفْنَا حَرْفَ الـمُضَارَعَةِ فَصَارَ: (دْخُلُ)، وَالعَرَبُ لَا تَبْدَأُ بالسَّاكِنِ؛ لِذلِكَ أَتَيْنَا بِهَمْزَةٍ فِي أَوَّلِهِ، فَصَارَ: (أُدْخُلُ)، وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ فَيَصِيرُ (أُدْخُلْ).

(3) حَذَفْنَا حَرْفَ الـمُضَارَعَةِ فَصَارَ: (ضَعُ)، فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى الهَمْزَةِ؛ لأَنَّهُ غيرُ سَاكِنٍ، وَيَكُونُ مَبنِيًّا عَلَى السُّكُونِ.

(4) نَقْصِدُ بِعَيْنِ الفِعْلِ حَرْفَ العَيْنِ فِي الـمِيزَانِ، فَلَوْ طَبَّقْنَا عَلَى (يَخْرُجُ)، فَإِنَّهُ عَلَى (يَفْعُلُ)، فَالرَّاءُ فِي (يَخْرُجُ) تُقَابِلُ العَيْنَ فِي (يَفْعُلُ)، فَعَيْنُ الفِعْلِ (الرَّاءُ) هُنَا مَضْمُومَةٌ.

(5) حَسُنَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

وَقَدْ يُجْعَلُ اللَّازِمُ مُتَعَدِّيًا بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: الهَمْزَةِ، نَحْوُ: (أَخْرَجْتُ زَيْدًا)[1]، وَالتَّضْعِيفِ، نَحْوُ: (فَرَّحْتُ زَيْدًا)، وَحَرْفِ الجَرِّ، نَحْوُ: (ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ)[2].

الفِعلُ الـمُتَعَدِّي

الفِعلُ الـمُتَعَدِّي: هُوَ مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: (قَرَأْتُ الكِتَابَ)[3]، أَوِ اثْنَيْنِ: (عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا)[4]، أَوْ ثَلَاثَةٍ: (أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًوا فَاضِلًا)[5].

الفِعلُ الـمَبْنِيُّ للمَفْعُولِ

الـمَبْنِيُّ للمَفعُولِ (الـمَبْنِيُّ للـمَجهُولِ) (مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ): هُوَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَيُسْنَدُ إِلَى مَفْعُولِهِ، نَحْوُ: (كُسِرَ القَلَمُ)[6]، مِنْ (كَسَرَ مُحَمَّدٌ القَلَمَ)[7]، فَالـمَفْعُولُ بِهِ نَابَ مَنَابَ الفَاعِلِ.

وَعَدَمُ ذِكْرِ الفَاعِلِ إِمَّا لِعَدَمِ العِلْمِ بِهِ، أَوْ لِتَعْظِيمِهِ، أَوْ تَحْقِيرِهِ.

---

(1) أَخْرَجْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ منصُوبٌ.

(2) ذَهَبْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. بِزَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجرُورٌ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٌ بِهِ غيرُ صَرِيحٍ.

(3) قَرَأْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. الكِتَابَ: مَفْعُولٌ بِهِ منصُوبٌ.

(4) عَلِمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ. فَاضِلًا: مَفعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

(5) أَعْلَمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ. عَمْرًا: مَفعُولٌ بِهِ ثَانٍ. فَاضِلًا: مَفعُولٌ بِهِ ثَالِثٌ.

(6) كُسِرَ: فِعْلٌ مَاضٍ (مَبْنِيٌّ للـمَفْعُولِ)، مَبْنِيٌّ علَى الفَتْحَةِ. القَلَمُ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرفُوعٌ.

(7) كَسَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ. مُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ. القَلَمَ: مَفْعُولٌ بِهِ منصُوبٌ.

أَفْعَالُ القُلُوبِ

أَفْعَالُ القُلُوبِ: هِيَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ تَدُلُّ عَلَى شَكٍّ أَوْ يَقِيْنٍ، تَدْخُلُ عَلَى الـمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ وَتَنْصِبُهُمَا مَعًا عَلَى الـمَفْعُولِيَّةِ، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَعَلِمْتُ، وَرَأَيتُ، وَوَجَدْتُ، وَزَعَمْتُ). نَحْوُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا)[1].

فَالثَّلاثَةُ الأُوْلَى للشَّكِّ، وَالثَّلاثَةُ الأُخْرَى لليَقِيْنِ، وَالأَخِيرُ (زَعَمْتُ)، تَارَةً للشَّكِّ وَأُخْرَى لليَقِينِ.

وَ (حَسِبْتُ، وَخِلْتُ) لَازِمَانِ لهذَا العَمَلِ، أَمَّا البَوَاقِي فَقَدْ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَتَقُولُ: (ظَنَنْتُهُ)، أَيِ: اتَّهَمْتُهُ. وَ (عَلِمْتُهُ)، أَيْ: عَرَفْتُهُ. وَ (زَعَمْتُ ذلِكَ)، أَيْ: قُلْتُهُ. وَ (رَأَيتُهُ)، أَيِ: أَبْصَرْتُهُ. وَ (وَجَدْتُ الضَّالَّةَ)، أَيْ: صَادَفْتُهَا.

الأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ

الأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ أَوِ النَّاسِخَةُ: وَهِيَ أَفْعَالٌ وُضِعَتْ لِتَقْرِيرِ الفَاعِلِ عَلَى صِفَةٍ، وَتَدْخُلُ عَلَى الـمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ وَتَجْعَلُ الأَوَّلَ اسْمًا مَرْفُوعًا لَهَا، وَالثَّانِيَ خَبَرًا مَنْصُوبًا لَهَا، وَهِيَ:

---

[1] ظَنَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ أَفعَالِ القُلُوبِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بالتَّاءِ. **التَّاءُ**: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. **زَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّل. **قَائِمًا**: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

(كَانَ): لِوَصْفِ الاِسْمِ فِي الـمَاضِي، نَحْوُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)[1]. وَقَدْ تَكُونُ تَامَّةً وَلَهَا فَاعِلٌ، نَحْوُ: (كَانَ الأَمْرُ)[2]، أَيْ: وَقَعَ. وَتَكُونُ زَائِدَةً، نَحْوُ: (مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا)[3].

(صَارَ): للتَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، نَحْوُ: (صَارَ الطِّفْلُ مُدْرِكًا).

(أَصْبَحَ): لِإِثْبَاتِ الوَصْفِ فِي الصَّبَاحِ، نَحْوُ: (أَصْبَحَ زَيْدٌ مُسْرِعًا). وَقَدْ تَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ، نَحْوُ: (أَصْبَحَ زَيْدٌ)، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (صَارَ).

(أَمْسَى): لِإِثْبَاتِ الوَصْفِ فِي الـمَسَاءِ، نَحْوُ: (أَمْسَى زَيْدٌ مَاشِيًا). وَقَدْ تَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي وَقْتِ الـمَسَاءِ، نَحْوُ: (أَمْسَى زَيْدٌ).

(أَضْحَى): لِإِثْبَاتِ الوَصْفِ فِي الضُّحَى، نَحْوُ: (أَضْحَى زَيْدٌ مُسَافِرًا). وَقَدْ تَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي وَقْتِ الضُّحَّى، نَحْوُ: (أَضْحَى زَيْدٌ).

(ظَلَّ): لِإِثْبَاتِ الوَصْفِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، نَحْوُ: (ظَلَّ عَلِيٌّ خَارِجًا).

(بَاتَ): لِإِثْبَاتِ الوَصْفِ فِي اللَّيْلِ، نَحْوُ: (بَاتَ زَيْدٌ مُصَلِّيًا).

---

[1] كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. زَيْدٌ: اسمُ (كَانَ) مَرْفُوعٌ. قَائِمًا: خبَرُ (كَانَ) مَنْصُوبٌ.

[2] كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ تَامٌّ. زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

[3] مَا: اسمٌ نَكِرَةٌ تَامَّةٌ بِمَعْنَى (شَيء)، مَبنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. كَانَ: زَائِدَةٌ للتَّوكِيدِ. أَحْسَنَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ). زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعَجُّبِ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (أَحْسَنَ زَيْدًا)، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ للمُبتَدَأِ (مَا).

(مَا زَالَ)، (مَا بَرِحَ)، (مَا فَتِئَ)، (مَا انْفَكَّ): كُلَّهُا للدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِمْرَارِ ثُبُوتِ خَبَرِهَا إِلَى وَقْتِ الإِخْبَارِ، نَحْوُ: (مَا زَالَ مُحَمَّدٌ غَنِيًّا)[1]، وَ (مَا بَرِحَتِ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً)، وَ (مَا فَتِئَ أَحْمَدُ صَادِقًا).

(مَا دَامَ): لِتَوْقِيتِ أَمْرٍ بِمُدَّةِ ثُبُوتِ خَبَرِهَا لِاسْمِهَا، نَحْوُ: (اِجْلِسْ مَا دَامَ زَيْدٌ جَالِسًا) عَلَّقَ الجُلُوسَ بِمُدَّةِ جُلُوسِ زَيْدٍ.

(لَيْسَ): لِنَفْيِ الحَالِ، نَحْوُ: (لَيْسَ زَيْدٌ فَقِيرًا).

هذِهِ الأَفْعَالُ مِنْ حَيثُ التَّصَرُّفُ وَعَدَمُ التَّصَرُّفِ عَلَى أَقْسَامٍ ثَلَاثَةٍ:

تَامُّ التَّصَرُّفِ: يُصَاغُ مِنْهُ (الـمَاضِي، وَالـمُضَارِعُ، وَالأَمْرُ)، وَهِيَ: (كَانَ، صَارَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ)، نَحْوُ: (كَانَ، يَكُونُ، كُنْ).

نَاقِصُ التَّصَرُّفِ: يُصَاغُ مِنْهُ (الـمَاضِي وَالـمُضَارِعُ)، وَهِيَ: (مَا زَالَ، مَا بَرِحَ، مَا فَتِئَ، مَا انْفَكَّ)، نَحْوُ: (لَا يَزَالُ، لَا يَبْرَحُ، لَا يَفْتَأُ، لَا يَنْفَكُّ)، قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يُوسُف: ٨٥].

جَامِدٌ: لَا يأتِي إِلَّا عَلَى صِيْغَةِ الـمَاضِي، وَهِيَ: (مَا دَامَ، لَيْسَ).

تَنْبِيْهٌ: قَدْ يَتَقَدَّمُ الخَبَرُ فِي هذَا البَابِ عَلَى الِاسْمِ، نَحْوُ: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ١٧٦﴾[2] [النِّسَاء].

---

[1] **مَا**: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **زَالَ**: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. **مُحمَّدٌ**: اسمُ (زَالَ) مَرْفُوعٌ. **غَنِيًّا**: خبرُ (زَالَ) مَنْصُوبٌ.

[2] **لَهُ**: جَارٌّ وَمَجرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ لِـ(لَيْسَ). **وَلَدٌ**: اسْمُ (لَيسَ) المُؤَخَّرُ.

تَنْبِيْهٌ: قَدْ تَلْتَحِقُ البَاءُ بِالخَبَرِ الـمُفْرَدِ فِي هذَا البَابِ للتَّوكِيدِ، نَحْوُ: ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ [القِيامَة].

تَنْبِيْهٌ: قَدْ تُحْذَفُ نُونُ (كَانَ) فِي الـمُضَارِعِ الـمَجزُومِ تَخْفِيفًا، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ ﴾ [النَّحْلُ: ١٢٠]. وَقَوْلِهِ: ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مَرْيَم: ٢٠].

أَفْعَالُ الـمُقَارَبَةِ

أَفْعَالُ الـمُقَارَبَةِ: وَهِيَ أَفْعَالٌ وُضِعَتْ لِدُنُوِّ الخَبَرِ رَجَاءً، أَوْ حُصُولًا، أَوْ أَخْذًا فِيْهِ، وَهِيَ: (عَسَى، وَكَادَ، وَأَوْشَكَ، وَكَرَبَ، وَأَخَذَ، وَجَعَلَ، وَطَفِقَ)، عَمَلُهَا كَعَمَلِ (كَانَ)، إِلَّا أَنَّ خَبَرَ (عَسَى) يَكُونُ (أَنْ) مَعَ الفِعْلِ الـمُضَارِعِ، وَخَبَرَ البَوَاقِي الفِعْلُ الـمُضَارِعُ دُونَ (أَنْ)، نَحْوُ: (عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ)، (أَوْشَكَ زَيْدٌ يَخْرُجُ)[1].

فِعْلَا الـمَدْحِ وَالذَّمِّ

فِعْلَا الـمَدْحِ وَالذَّمِّ: وَهُمَا (نِعْمَ)، وَ(بِئْسَ)، يَدْخُلانِ عَلَى اسْمَيْنِ مَرْفُوعَيْنِ، يُسْمَّى الأَوَّلُ الفَاعِلَ، وَالثَّانِي الـمَخْصُوصَ بِالـمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ، نَحْوُ: (نِعْمَ الرَّجُلُ مُحَمَّدٌ)، وَ(بِئْسَتِ الـمَقَالَةُ الغِيْبَةُ).

---

[1] أَوْشَكَ: فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ أَفْعَالِ الـمُقَارَبَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ. **زَيْدٌ**: اسْمُ أَوْشَكَ مَرْفُوعٌ. **يَخْرُجُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ فَاعِلُهُ (هُوَ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ مِنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ خَبَرٌ لِـ(أَوْشَكَ).

وَ (حَبَّذَا)[1] تَجْرِي مَجْرَى (نِعْمَ)، فَيُقَالُ: (حَبَّذَا الرَّجُلُ زَيْدٌ)، وَ (سَاءَ) تَجْرِي مَجْرَى (بِئْسَ).

إِعْرَابُ الفِعْلَيْنِ:

(نِعْمَ)، وَ (بِئْسَ): فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، الأَوَّلُ للمَدْحِ وَالثَّانِي للذَّمِّ.

مُحَمَّدٌ، الـمَقَالَةُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بالضَّمَّةِ.

الـمَخْصُوصُ بِالـمَدْحِ وَالذَّمِّ: يُعْرَبُ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ قَبْلَهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، أَوْ يُعْرَبُ الِاسْمُ الـمَخْصُوصُ خَبَرًا لِـمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ.

فِعْلَا التَّعَجُّبِ

فِعْلَا التَّعَجُّبِ: وَهُمَا (مَا أَفْعَلَهُ!)، وَ (أَفْعِلْ بِهِ!)، نَحْوُ: (مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ!)، وَ (أَجْمِلْ بِالسَّمَاءِ!)، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ثُلاثِيًّا وَلَيْسَ مِنَ الأَلْوَانِ وَالعُيُوبِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَيُتُوَصَّلُ إِلَى التَّعَجُّبِ فِيْهِ، بِنَحْوِ قَوْلِكَ: (مَا أَشَدَّ سَوَادَهُ!)، وَ (مَا أَكْثَرَ استِخْرَاجَهُ!)، وَ (مَا أَقْبَحَ عَرَجَهُ!).

تَنْبِيهٌ: هذِهِ الصِّيَغُ هِيَ صِيَغٌ قِيَاسِيَّةٌ للتَّعَجُّبِ، وَالتَّعَجُّبُ بِالطَّرِيقَةِ غِيرِ القِيَاسِيَّةِ لَهَا أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ.

---

[1] أَصْلُ (حَبَّذَا): حَبُبَ، فَأُدغِمَتْ وَصَارَتْ: (حَبَّ)، وَ(ذَا): فَاعِلُهَا، رُكِّبَ مَعَهَا للتَّخْفِيفِ، وَمَعْنَاهَا: صَارَ مَحْبُوبًا.

أَمْثِلَةُ الإِعْرَابِ:

الأَوَّلُ: (**مَا أَجْمَلَ السَّمَاءَ!**).

مَا: اسمٌ نَكِرَةٌ تَامَّةٌ بِمَعْنَى (شَيء)، مَبنِيٌّ على السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَجْمَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

السَّمَاءَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعَجُّبِ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (أَجْمَلَ السَّمَاءَ)، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ للمُبْتَدَأِ (مَا).

الثَّانِي: (**أَجْمِلْ بِالسَّمَاءِ!**):

أَجْمِلْ: فِعْلٌ مَاضٍ جَاءَ عَلَى صُورَةِ الأَمْرِ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ الـمُقَدَّرَةِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا السُّكُونُ الَّذِي اقْتَضَاهُ الأَمْرُ، وهُوَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ.

البَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ.

السَّمَاءِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ لَفْظًا وَمَرْفُوعٌ مَحَلًّا؛ لأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَمَعْنَى الجُمْلَةِ: (جَمُلَتِ السَّمَاءُ).

الثَّالِثُ: (**مَا أَكْثَرَ استِخْرَاجَهُ!**):

مَا: اسمٌ نَكِرَةٌ تَامَّةٌ بِمَعْنَى (شَيءٍ)، مَبنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

أَكْثَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

استِخْرَاجَهُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ للمُبتَدَأِ.

الهَاءُ: (اسْتِخْرَاجَ): مُضَافٌ، وَالهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

بَابُ الحُرُوفِ

سَبَقَ تَعْرِيفُ الحَرْفِ، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ هُوَ القِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَقْسَامِ الكَلِمَةِ، وَمِنْ هُنَا نَدْخُلُ فِي بَيَانِ أَقْسَامِهِ، وَهِيَ:

حُرُوفُ الجَرِّ

حُرُوفُ الجَرِّ: هذِهِ الحُرُوفُ تَجُرُّ الِاسْمَ الَّذِي بَعْدَهَا، وَعَدَدُهَا عِشْرُونَ حَرْفًا بِإِدْخَالِ (كَيْ، وَلَعَلَّ، وَمَتَى)، وَقَدْ جَمَعَهَا ابنُ مَالِكٍ فِي بَيْتَيْنِ مِنْ أَلْفِيَّتِهِ فَقَالَ:

[مِنَ الرَّجَزِ]

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ، اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالكَافُ وَالبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

(مِنْ): **لِابْتِدَاءِ الغَايَةِ**. وَ(إِلَى): **لِانتِهَاءِ الغَايَةِ**، مِثَالُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا ۞١﴾[1] [الإِسْرَاء]. وَتَكُونُ مِنْ **لِلتَّبْيِينِ**، نَحْوُ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ﴾ [الحَجّ:٣٠]. وَضَابِطُهُ جَوَازُ وَضْعِ (الَّذِي) مَكَانَهُ، كَقَوْلِكَ: (اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ الوَثَنُ). **وَتَكُونُ زَائِدَةً لِتَقْوِيَةِ الـمَعْنَى**، نَحْوُ: (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ).

---

[1] **مِنْ**: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِابْتِدَاءِ الغَايَةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **الـمَسْجِدِ**: اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ. قِسْ عَلَى هذَا الإِعْرَابِ البَوَاقِي.

يَصِحُّ لَوْ حَذَفْتَ (مِنْ) وَقُلْتَ: (مَا جَاءَنِي أَحَدٌ). وَبِمَعْنَى (بَدَلٍ)، نَحْوُ: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ [التَّوبَة:٣٨]. أَيْ: بَدَلَ الآخِرَةِ.

(**حَتَّى**): **لِانتِهَاءِ الغَايَةِ**، وَالفَرْقُ بينهَا وَبينَ (إِلَى)، أَنَّ (حَتَّى) لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الِاسْمِ الظَّاهِرِ. وَأَنَّ مَا بَعْدَهَا يَدْخُلُ فِي حُكْمِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا).

(**خَلَا**): وَ (**حَاشَا**): وَ (**عَدَا**): لِلاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: (جَاءَ القَوْمُ خَلَا زَيْدٍ) (حَاشَا زَيْدٍ)، (عَدَا زَيْدٍ).

(**فِي**): **للظَّرْفِيَّةِ**، نَحْوُ: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ⑩﴾ [البَقَرَة]. **وَللسَّبَبِيَّةِ**، نَحْوُ: (دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ). أَيْ: بِسَبَبِ هِرَّةٍ. **وَبِمَعْنَى** (عَلَى)، نَحْوُ: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه:٧١]. أَيْ: عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ.

(**عَنْ**): للبُعْدِ وَالـمُجَاوَزَةِ، نَحْوُ: (رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ). **وَبِمَعْنَى** (**بَعْدَ**)، نَحْوُ: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [الـمُؤمِنُون:٤٠]. أَيْ: بَعْدَ قَلِيلٍ.

(**عَلَى**): **لِلاسْتِعْلاءِ**، نَحْوُ: (زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ).

(**مُذْ**): لِـمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجُمُعَةِ).

(**مُنْذُ**): لِـمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَلكِنَّ الوَقْتَ الـمُضِيَّ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ (مُذْ)، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ العِيْدِ).

(**رُبَّ**): للتَّقْلِيلِ، نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ).

(**اللَّامُ**): للتَّمليكِ، نَحْوُ: (الـمَالُ لِزَيْدٍ)، وَللتَّخصِيصِ، نَحْوُ: (الجُلُّ للفَرَسِ) التَّخصِيصُ غَالِبًا يَكُونُ لِـمَنْ لَا يَتَّصِفُ بالـمِلْكِ؛ لِكَوْنِهِ غَيْرَ عَاقِلٍ.

(كَيْ): تَدْخُلُ عَلَى (مَا) الاِسْتِفْهَامِيَّةِ، وَ (مَا) الـمَصْدَرِيَّةِ، وَ (أَنِ) الـمَصْدَرِيَّةِ، نَحْوُ: (كَيْمَه؟) بِمَعْنَى: لِـمَه؟ وَ(مَا) هُنَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ. وَلكِنْ فِي عَمَلِ (كَيْ) الجَرَّ مَقَالٌ.

(الوَاوُ): وَ (التَّاءُ): للقَسَمِ، وَكَذَا البَاءُ، نَحْوُ: ﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُا۟ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ..﴾ [يُوسُف].

(الكَافُ): للتَّشبِيْهِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ كَالأَسَدِ).

(البَاءُ): لِلاسْتِعَانَةِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾[الأنعَام:٣٨]. وَللسَّبَبِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿ فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾ [العَنْكَبُوت]. وَللتَّعْدِيَةِ، نَحْوُ: ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البَقَرَة: ١٧]. أَيْ: أَذْهَبَ نُورَهُم. وَللـمُصَاحَبَةِ، نَحْوُ: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ [الحِجْر: ٤٦]. أيْ: مُصَاحِبًا السَّلَامَ وَضَابِطُهَا صَلَاحُ وَضْعِ (مَعَ) مَكَانَ (البَاءِ)، كَقَوْلِكَ: (ادْخُلُوهَا مَعَ سَلَامٍ). وَللظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٢٣]. أَيْ: فِي بَدْرٍ.

وَلِلتَّفْدِيَةِ، نَحْوُ: (بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله)، أَيْ: أَفْدِيكَ أَبِي وَأُمِّي.

(لَعَلَّ): الجَرُّ بِهَا مَحَلُّ خِلَافٍ، وَقَدْ ذَكَرُوا لِهذَا العَمَلِ: [مِنَ الطَّوِيْلِ]

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبِي الـمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

(مَتَى): تَأتِي بِمَعْنَى (مِنْ) فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ، نَحْوُ: (أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ)، أَيْ: مِنْ كُمِّهِ.

تَنْبِيهٌ: هُنَاكَ مَعَانٍ أُخْرَى لِهذِهِ الحُرُوفِ تَرَكْتُهَا مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ، يُمْكِنُ الرُّجُوعُ إِلَى كُتُبِ حُرُوفِ الـمَعَانِي لِلاستِزَادَةِ.

الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بالفِعلِ

الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بالفِعلِ: حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ وَتَجْعَلُ الأَوَّلَ اسْمًا مَنْصُوبًا لَهَا وَالثَّانِيَ خَبَرًا مَرْفُوعًا، وَهِيَ:

(**إِنَّ، أَنَّ**): لِلتَّحقِيقِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٧٣﴾[1] [البَقَرَة].

(**لكِنَّ**): لِلاسْتِدْرَاكِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَلكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَجِئْ).

(**كَأَنَّ**): لِلتَّشْبِيهِ، نَحْوُ: (كَأَنَّ مُحَمَّدًا القَمَرُ).

(**لَيْتَ**): لِلتَّمَنِّي، نَحْوُ: (لَيْتَ العُمرَ بَقِي).

(**لَعَلَّ**): لِلتَّرَجِّي، نَحْوُ: (لَعَلَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

تَنْبِيهٌ: قَدْ يَتَقَدَّمُ الخَبَرُ عَلَى الاِسْمِ فِي هذَا البَابِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ١٣﴾ [آل عِمرَان].

حُرُوفُ العَطْفِ

حُرُوفُ العَطْفِ: حُرُوفٌ تَرْبِطُ اللَّاحِقَ بالسَّابِقِ، وَهِيَ:

---

[1] **إِنَّ**: حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالفِعْلِ لِلتَّحْقِيقِ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **اللهَ**: اسْمُ (إِنَّ) مَنْصُوبٌ. **غَفُورٌ**: خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ.

(الوَاوُ): لِلجَمْعِ بِلَا تَرْتِيبٍ، نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو)[1]، أَيْ: جَاءَا مِنْ غَيْرِ الإِشَارَةِ إِلَى أَيِّهِمَا جَاءَ أَوَّلًا.

(الفَاءُ): لِلجَمْعِ وَالتَّرتِيبِ بِلَا تَرَاخٍ فِي الوَقْتِ، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌ)، أَيْ: أَنَّ زَيْدًا جَاءَ أَوَّلًا وَجَاءَ عَمْرٌو بَعْدَهُ فَوْرًا.

(ثُمَّ): لِلجَمْعِ وَالتَّرتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو)، أَيْ: أَنَّ بَيْنَ مَجِيْئِهِمَا وَقْتًا.

(حَتَّى): لِلجَمْعِ مَعَ مَعْنَى الغَايَةِ، وَهِيَ كَالوَاوِ، نَحْوُ: (قَدِمَ الحَاجُّ حَتَّى الـمُشَاةُ). **مَعْنَى الجَمْعِ**: جَمْعُ مَا بَعْدَ (حَتَّى) فِي حُكْمِ مَا قَبْلَهَا، وَمِنْ هُنَا جُمِعَ الـمُشَاةُ مَعَ الحَاجِّ فِي القُدُومِ. **وَمَعْنَى الغَايَةِ**: هُوَ بُلُوغُ القَصْدِ هُوَ القُدُومُ هُنَا[2].

(أَوْ) وَ**(إِمَّا)**: لِثُبُوتِ الحُكْمِ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ، أَوْ أَحَدِ الأَشْيَاءِ إِنْ كَانَ جَمْعًا، نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو)، وَ(جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو). وَتَقَعَانِ فِي الخَبَرِ كَمَا مَرَّ، وَتَقَعَانِ فِي الأَمْرِ، نَحْوُ: (جَالِسِ الحَسَنَ أَوِ ابْنَ سِيْرِيْنَ)، وَ(خُذْ إِمَّا دِينَارًا وَإِمَّا دِرْهَمًا). وَتَقَعَانِ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَيْضًا، نَحْوُ: (أَلَقِيتَ عَبْدَ اللهِ أَمْ أَخَاهُ؟)، وَ(أَأَكْرَمْتَ إِمَّا مُحَمَّدًا وَإِمَّا أَخَاهُ؟).

---

[1] **جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **النُّونُ**: نُونُ الوِقَايَةِ (تَقِي الفِعْلَ الـمَاضِيَ مِنَ الكَسْرِ). **اليَاءُ**: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفعُولٌ بِهِ. **زَيْدٌ**: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ. **الوَاوُ**: حَرْفُ عَطْفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمَّةِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **عَمْرٌو**: اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى (زَيْد) وَالـمَعْطُوفُ عَلَى مَرْفُوعٍ مَرْفُوعٌ.

[2] وَأَنْكَرَ بَعضُهُم أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ.

(أَمْ): هِيَ كَـ(أَوْ)، وَ(إِمَّا)، وَهِيَ نَوْعَانِ: **مُتَّصِلَةٌ**: لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الِاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: (أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌ؟).

وَمُنْقَطِعَةٌ: تَكُونُ فِي الخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: (إِنَّهُ لَإِبِلٌ أَمْ شَاةٌ؟)[1]، وَ(أَرَأَيتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا؟). فَـ(أَمْ) هُنَا فِي مَعْنَى (بَلْ) وَ(الهَمْزَةِ)، أَيْ: (بَلْ أَهِيَ شَاةٌ؟)، (بَلْ أَرَأَيتَ عَمْرًا؟)

وَالفَرْقُ بينَ (أَوْ) وَ(أَمْ) أنَّ السُّؤَالَ بِـ(أَوْ) إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا لَمْ يَتَحَقَّقْ ثُبُوتُ الحُكْمِ لِوَاحِدٍ مِنَ الـمَعْطُوفِ وَالـمَعْطُوفِ عليْهِ، نَحْوُ: (أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٌو؟)، أَمَّا (أَمْ) فَيَكُونُ الحُكْمُ فِيهَا مَعْلُومًا وَيُطْلَبُ التَّعْيِينُ، نَحْوُ: (أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟)، وَتَتَمَيَّزَانِ عَنْ (إِمَّا) بِأَنَّهَا يَجِبُ تَكْرَارُ (إِمَّا).

(لَا): لِنَفْيِ مَا وَجَبَ للأَوَّلِ عَنِ الثَّانِي، نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرٌو).

(بَلْ): للإِضْرَابِ[2] عَنِ الأَوَّلِ مَنْفِيًّا كَانَ أَوْ مُوجَبًا، نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو)، وَ(مَا جَاءَنِي بَكْرٌ بَلْ خَالِدٌ)، أَيْ: بَلْ جَاءَ خَالِدٌ.

(لكِنْ): لِلاسْتِدْرَاكِ[3]، نَحْوُ: (مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو)، فَفِي عَطْفِ الجُمَلِ نَظِيرَةُ (بَلْ)، كَالـمِثَالِ الأَوَّلِ، وَفِي عَطْفِ الـمُفْرَدَاتِ نَقِيضَةُ (لَا)، نَحْوُ: (مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌ)، فَإِنَّكَ تُثْبِتُ الـمَجِيءَ للثَّانِي، فَفِي (لَا) تَنْفِيهِ عَنِ الثَّانِي وَتُثْبِتُهُ للأَوَّلِ.

---

[1] هذَا للإِضْرَابِ، فَالـمُخْبِرُ رَأَى شَبَحًا ظَنَّهُ إِبِلًا، فَأَضْرَبَ عَنْ كَلَامِهِ.

[2] الإِضْرَابُ هُوَ الإِعْرَاضُ عَنْهُ بَعْدَ الإِقْبَالِ عَلَيْهِ.

[3] رَفْعُ تَوَهُّمٍ حَصَلَ سَابِقًا.

حُرُوفُ النَّفْي

حُرُوفُ النَّفْي: حُرُوفٌ تُفِيدُ نَفْيَ الفِعْلِ، بَعْضُهَا لِنَفْيِ الـمَاضِي وَالآخَرُ للـمُضَارِعِ، وَهِيَ:

(**مَا**): لِنَفْيِ الحَالِ، وَالـمَاضِي القَرِيبِ، نَحْوُ: (مَا يَقُومُ الآنَ)[1]، وَ (مَا قَامَ).

(**لَا**): لِنَفْيِ الـمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ: (لَا يَخْرُجُ)، وَنَفْيِ الـمَاضِي بِشَرْطِ تَكْرِيرِ (لَا)، نَحْوُ: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القِيَامَة: ٣١]. وَقَدْ لَا تَتَكَرَّرُ، وَتُسْتَخْدَمُ للنَّهْيِ وَتَجْزِمُ الـمُضَارِعَ، نَحْوُ: (لَا تَخْرُجْ)[2].

وَقَدْ تَكُونُ لَا لِنَفْيِ الجِنْسِ، نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ).

(**لَـمْ**)، وَ (**لَـمَّا**): لِنَفْيِ الـمُضَارِعِ مَعَ جَزْمِهِ وَقَلْبِ مَعْنَاهُ إِلَى الـمَاضِي، نَحْوُ: (لَمْ يَخْرُجْ مُحَمَّدٌ)، وَ (لَـمَّا يَدْخُلْ عَلِيٌّ)، وَلكِنْ فِي (لَـمَّا) تَوَقُّعٌ وَانْتِظَارٌ.

(**لَنْ**): لِنَفْيِ الـمُسْتَقْبَلِ مَعَ التَّأْكِيدِ، نَحْوُ: (لَنْ يَكْتُبَ بَكْرٌ).

حُرُوفُ التَّنْبِيهِ

حُرُوفُ التَّنْبِيهِ: حُرُوفٌ يُؤْتَى بِهَا أَوَّلَ الكَلَامِ تَنْبِيهًا للمُخَاطَبِ لِيُصْغِيَ إِلَى الـمُتَكَلِّمِ لِئَلَّا يَفُوتَهُ غَرَضُهُ، وَهِيَ: (**هَا**): فَإِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ كَثِيرًا،

---

[1] **مَا**: حَرفُ نَفيٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **يَقُومُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَفَاعِلُهُ (هُوَ). **الآنَ**: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ فِيْهِ.

[2] **لَا**: نَاهِيَةٌ جَازِمَةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. **تَخْرُجْ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ، وَفَاعِلُهُ (أنتَ).

نَحْوُ: (هذَا). وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الـمُضْمَرِ، نَحْوُ: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ ١١٩ ﴾ [آل عِمرَان]. وَكَذَا (أَمَا): نَحْوُ: (أَمَا أَنْتَ نَاجِحٌ)، وَ(أَلَا): نَحْوُ: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢ ﴾ [آل عِمرَان].

حُرُوفُ النِّدَاءِ

حُرُوفُ النِّدَاءِ: حُرُوفٌ يُنَادَى بِهَا الـمُخَاطَبُ، وَهِيَ: **(يَا)**: لِلنِّدَاءِ مُطْلَقًا، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللهِ). وَ(**أَيَا**)، وَ(**هَيَا**): لِلبَعِيدِ، أَوْ مَنْ كَانَ فِي حُكْمِ البَعِيدِ كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي، وَ(**أَيْ**)، وَ(**الهَمْزَةُ**): لِلقَرِيْبِ، نَحْوُ: (أَيْ زَيْدُ)، وَ(يَا عَبْدَ اللهِ). وَ(**وَا**): لِلنُّدْبَةِ وَهِيَ نِدَاءُ الـمُتَفَجَّعِ عَلَيْهِ أَوِ الـمُتَوَجَّعِ مِنْهُ، نَحْوُ: (وَا مُحَمَّدَاهُ)، وَ(وَا رَأْسِي).

إِعْرَابُهُ:

وَا : حَرْفُ نِدَاءٍ وَنُدْبَةٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

مُحَمَّدَاهُ: مُنَادَى مَنْدُوبٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمَّةِ الـمُقَدَّرَةِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الـمَحَلِّ بِحَرَكَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

الأَلِفُ : أَلِفُ النُّدْبَةِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الهَاءُ : هَاءُ السَّكْتِ، حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

حُرُوفُ التَّصْدِيْقِ

حُرُوفُ التَّصْدِيْقِ: حُرُوفٌ تُسْتَخْدَمُ لِتَصْدِيقِ الـمُخْبِرِ، وَتُسَمَّى حُرُوفَ الإِيْجَابِ أَيْضًا، وَهِيَ:

(نَعَمْ): لِتَصْدِيقِ الكَلَامِ الـمُثْبَتِ وَالـمَنْفِيِّ فِي الخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ قَوْلِكَ لِـمَنْ قَالَ مُخْبِرًا: (قَامَ زَيْدٌ) أَوْ قَالَ: (لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ)، نَعَمْ. وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ مُسْتَفْهِمًا: (أَقَامَ زَيْدٌ؟)، أَو: (لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ؟)، نَعَمْ.

وَ(**بَلَى**): تَخْتَصُّ بِالـمَنْفِيِّ خَبَرًا أَوِ اسْتِفْهَامًا، وَتَجْعَلُهُ مُثْبَتًا، مِثَالُهُ إِذَا قِيلَ: (مَا قَامَ زَيْدٌ)، أَوْ (لَمْ يَقُمْ زَيدٌ)، فَيُقَالُ: بَلَى، أَيْ: بَلَى قَدْ قَامَ. وَمِثَالُ الِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴿١٧٢﴾﴾ [الأَعْرَاف]. أَيْ: بَلَى أَنْتَ رَبُّنَا.

وَ(**أَجَلْ**)، وَ(**جَيْرِ**): تَخْتَصَّانِ بِالخَبَرِ نَفْيًا وَإِثْبَاتًا، مِثَالُهُمَا، أَنْ يُقَالَ: (مَا قَامَ زَيْدٌ)، أَوْ ((قَامَ زَيْدٌ)، فَيُقَالُ: أَجَلْ، أَوْ: جَيْرِ.

وَ(**إِيْ**): مُخْتَصَّةٌ بِالقَسَمِ لِلتَّأْكِيدِ، نَحْوُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴿٥٣﴾﴾ [يُونُس].

حُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ

حُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ: وَقَدْ تَقَدَّمَ بيَانُ الِاسْتِثْنَاءِ وَالكَلَامُ عَلَيْهِ، وَحُرُوفُهُ، هِيَ: (إِلَّا، عَدَا، خَلَا، حَاشَا).

حَرْفَا الخِطَابِ

حَرْفَا الخِطَابِ: حَرْفَانِ اثْنَانِ وَهُمَا: (**التَّاءُ**)، وَ(**الكَافُ**)، فِي نَحْوِ: (أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا[1])، فَالتَّاءُ حَرْفُ خِطَابٍ مَبْنِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ، وَكَذَا الكَافُ.

---

[1] الـمِيْمُ فِي (أَنْتُمَا)، حَرْفُ فَصْلٍ، وَالأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ.

وَتُلْحَقُ (الكَافُ) بِاسْمِ الإشارَةِ للبَعيدِ، وتَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ كافِ الضَّميرِ غَالِباً، فَتُفتَحُ للمُخاطَبِ وتُكسَرُ للمُخَاطَبَةِ، وتَتَّصِلُ بِهَا عَلامَةُ التَّثنِيَةِ وَالجَمْعِ فَتَقُولُ: (ذَاكَ، وذَاكِ، وذَاكُمَا، وذَاكُمْ، وذَاكُنَّ).

وتَلحَقُ أيضًا: بِالضَّمِيرِ الـمُنفَصِلِ الـمَنصُوبِ فِي نَحْوِ: (إيّاكَ، إيّاكِ، إيّاكُمَا، إيّاكُمْ، إيّاكُنَّ)، وَقِيْلَ: إنَّ (إِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ) ضَمِيرَانِ جَمِيعًا.

حُرُوفُ الصِّلَةِ

حُرُوفُ الصِّلَةِ[1]: هِيَ حُرُوفٌ زَائِدَةٌ تَأتِي لِتَقْوِيَةِ الـمَعْنَى، أَوِ اسْتِقَامَةِ الوَزْنِ، وَنَحْوِ ذلِكَ، نَحْوُ (**إِنْ**) فِي (مَا إِنْ رَأيتُ زَيْدًا)، وَ(**أَنْ**) فِي ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ۝٩٦﴾ [يُوسُف]. وَ(**مَا**) فِي (**حَيْثُمَا، وَمَهْمَا، وَأَيْنَمَا**)، وَ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۝١٥٩﴾ [آل عِمْرَان]. وَ(**لَا**) فِي ﴿لِّئَلَّا[2] يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ۝٢٩﴾ [الحَدِيد]. وَ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١﴾ [القِيَامَة]. وَ(**مِنْ**) فِي (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ)[3]، وَ(**البَاءِ**) فِي (مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ)[4].

حَرْفَا التَّفْسِيرِ

حَرْفَا التَّفْسِيرِ: حَرْفَانِ اثْنَانِ يُسْتَخْدَمَانِ لِتَفْسِيرِ القَوْلِ، وَهُمَا: (**أَيْ**)، وَ(**أَنْ**)، نَحْوُ: (نَسَخَ، أَيْ: أَزَالَ). وَ﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝١٠٤﴾ [الصَّافَّات]. وَتَأتِي (أَنْ) بَعْدَ فِعْلِ القَوْلِ كَالـمُنَادَاةِ.

---

[1] لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإعْرَابِ.

[2] أَصْلُهَا (لِأنْ لَا)، أُدْغِمَتِ النُّونُ فِي اللَّامِ فَصَارَتْ (لِئَلَّا).

[3] أَصْلُهَا (مَا جَاءَنِي أَحَدٌ)، فَدَخَلَتْ (مِنْ) لِتَقْوِيَةِ الـمَعْنَى.

[4] أَصْلُهَا (مَا زَيْدٌ قَائِمًا)، فَدَخَلَتِ (البَاءُ) عَلَى الخَبَرِ لِتَقْوِيَةِ الـمَعْنَى.

الحَرْفَانِ الـمَصْدَرِيَّتَانِ

الحَرْفَانِ الـمَصْدَرِيَّتَانِ: حَرْفَانِ يَجْعَلَانِ مَا بَعْدَهُمَا فِي تَأوِيلِ مَصْدَرٍ، وَهُمَا: **(أَنْ)**، وَ **(مَا)**. نَحْوُ: (أَعْجَبَنِي أَنْ خَرَجَ زَيْدٌ)[1]، أَيْ: خُرُوجُ زَيْدٍ. وَ ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴿١١٨﴾ ﴾[2] [التَّوبَة]. أَيْ: بِرُحْبِهَا.

حُرُوفُ التَّحضِيْضِ

حُرُوفُ التَّحضِيْضِ: هِيَ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الـمَاضِي لِلَّوْمِ وَالتَّوْبِيْخِ عَلَى تَرْكِ الفِعْلِ، نَحْوُ: (هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا)، وَتَدْخُلُ عَلَى الـمُضَارِعِ لِلتَّحضِيضِ وَالحَثِّ عَلَى القِيَامِ بالفِعْلِ، نَحْوُ: (هَلَّا تُكْرِمُ زَيْدًا) وَهِيَ: **(لَوْلَا، لَوْمَا، أَلَّا، هَلَّا)**.

إِعْرَابُهُ:

هَلَّا: حَرْفُ تَحْضِيضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

تُكْرِمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَفَاعِلُهُ (أَنتَ).

زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

---

[1] **أَعْجَبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **النُّونُ**: للوِقَايَةِ. **اليَاءُ**: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ. **أَنْ**: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **خَرَجَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **زَيْدٌ**: فَاعِلٌ لِـ(خَرَجَ). **وَجُمْلَةُ (أَنْ خَرَجَ)** فِي تَأوِيلِ مَصْدَرٍ (خُرُوج) وَهُوَ فَاعِلٌ لِـ(أَعْجَبَنِي).

[2] **البَاءُ**: حَرْفُ جَرٍّ. **مَا**: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. **رَحُبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ. **التَّاءُ**: للتَّأنيثِ. **وَجُمْلَةُ (مَا رَحُبَتْ)** فِي تَأوِيلِ مَصْدَرٍ (رُحْبِهَا) وَهُوَ اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ(البَاءِ).

وَ (**لَوْلَا، ولَوْمَا**): تَكُونَانِ حَرْفَ امتِنَاعٍ لِشَيْءٍ لِوجُودِ غَيْرِه، نَحْوُ: (لَوْلَا صُعُوبَةُ الِامتِحَانِ لَنَجَحَ الجَمِيْعُ).

إِعْرَابُ الجُمْلَةِ:

لَوْلَا: حَرْفُ امتِنَاعٍ لِلوُجُودِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

صُعُوبَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَعلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (مَوجُودٌ).

الِامتِحَانِ: (صُعُوبَةُ) مُضَافٌ، وَ (الِامْتِحَان) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرَةِ.

اللَّامُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (لَوْلَا).

نَجَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

الجَمِيْعُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

حَرْفُ التَّقرِيبِ

حَرْفُ التَّقرِيبِ[1]: هِيَ (**قَدْ**) تَدْخُلُ عَلَى المَاضِي للتَّحقِيقِ، نَحْوُ: (قَدْ ذَهَبَ إِلَى المَسْجِدِ)، أَوْ لِتَقْرِيبِهِ إِلَى الحَالِ، نَحْوُ: (قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ) ، وَتَدْخُلُ عَلَى المُضَارِعِ للتَّقلِيلِ، نَحْوُ: (إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ)، وَفِيهَا تَوَقُّعٌ وَانتِظَارٌ.

حُرُوفُ الِاسْتِقْبَالِ

حُرُوفُ الِاسْتِقْبَالِ[2]: هِيَ حُرُوفٌ تَخُصُّ المُضَارِعَ بِالمُسْتَقْبَلِ، وَتُخْرِجُهُ عَنِ الحَالِ، وَهِيَ: (**السِّينُ، وَسَوْفَ، وَأَنْ، وَلَنْ**)، نَحْوُ: (سَوْفَ يَذْهَبُ زَيْدٌ)، وَ (لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ).

---

[1] لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

[2] لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

حَرْفَا الِاسْتِفْهَامِ

حَرْفَا الِاسْتِفْهَامِ(1): حَرْفَانِ يُسْتَخْدَمَانِ لِلسُّؤَالِ، وَهُمَا (**الْهَمْزَةُ**)، وَ(**هَلْ**)، نَحْوُ: (أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟)، وَيُحْذَفُ عِنْدَ الدَّلَالَةِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟)، وَلِلِاسْتِفْهَامِ صَدْرُ الكَلَامِ.

حَرْفَا الشَّرْطِ

حَرْفَا الشَّرْطِ(2): (**إِنْ**) لِلِاسْتِقْبَالِ وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي. وَ(**لَوْ**): لِلْمَاضِي وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: (إِنْ ذَهَبَ زَيْدٌ ذَهَبْتُ مَعَهُ)، فَمعْنَاهُ: (إِنْ يَذْهَبْ هُوَ أَذْهَبْ مَعَهُ). وَمِثَالُ الآخَرِ: (لَوْ خَرَجَ زَيْدٌ أَخرُجُ مَعَهُ)، أَيْ: لَوْ خَرَجَ خَرَجْتُ مَعَهُ.

حَرْفُ التَّعلِيلِ

حَرْفُ التَّعلِيلِ(3): هِيَ (**كَيْ**)، نَحْوُ: (جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي)، أَيْ: لِأَجْلِ إِكْرَامِي، وَهِيَ لِلسَّبَبِ وَالجَزَاءِ.

---

(1) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

(2) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

(3) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

حَرْفُ الرَّدْعِ

حَرْفُ الرَّدْعِ[1]: الرَّدْعُ هُوَ الزَّجْرُ وَالـمَنْعُ، وَمِنْهُ ارْتَدَعَ، أَي: امْتَنَعَ، وَحَرْفُهُ هُو (**كَلَّا**) كَقَوْلِكَ: (كَلَّا) لِـمَنْ قَالَ لَكَ: فُلَانٌ يُبْغِضُكَ. فَإِنَّ قَوْلَكَ: (كَلَّا)، أَي: ارْتَدِعْ وَامتَنِعْ عَنْ كَلَامِكَ.

اللَّامَاتُ

(**لَامُ التَّعرِيفِ**)[2]: نَحْوُ: (الـمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ)[3]، وَ (فَعَلَ الرَّجُلُ كَذَا)، فَالأُوْلَى للجِنْسِ، أَيْ: لِجِنْسِ الـمَرْءِ، وَمَعْنَاهُ: كُلُّ مَرْءٍ. وَالثَّانِيَةُ للعَهْدِ الذِّهْنِيِّ، أَيْ: أَنَّ الرَّجُلَ مَوْجُودٌ فِي ذِهْنِكَ وَتَعْرِفُهُ وَلَكَ مَعَهُ عَهْدٌ فِي ذِهْنِكَ. أَوْ للعَهْدِ الذِّكْرِيِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿..كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا، فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ..﴾ [الـمُزَّمِل: ١٥-١٦]. فَإِنَّهُ ذَكَرَ (رَسُولًا) سَابِقًا، ثُمَّ قَالَ: (الرَّسُولَ)، لِيَدُلَّ عَلَى الـمَذْكُورِ سَابِقًا.

(**لَامُ القَسَمِ**): نَحْوُ: (وَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ الخَيْرَ) وَهِيَ اللَّامُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى جَوَابِ القَسَمِ، وَهُنَاكَ أَيضًا (**اللَّامُ الـمُوَطِّئَةُ للقَسَمِ**) الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ شَرْطٍ تَقَدَّمَهُ قَسَمٌ، نَحْوُ: (وَاللهِ لَئِنْ أَكْرَمْتَنِي لَأُكْرِمَنَّكَ). حَيثُ دَخَلَتْ عَلَى (إِنْ).

وَيُمْكِنُ أَنْ يُحْذَفَ القَسَمُ، نَحْوُ: ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴿١٢﴾ ﴾ [الحَشْر].

أَيْ: (وَاللهِ لَئِنْ أُخْرِجُوا).

(**لَامُ جَوَابِ** « **لَوْ** » وَ« **لَوْلَا** »): نَحْوُ: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴿٢٢﴾ ﴾ [الأَنبِيَاء]. وَ ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [البَقَرَة].

---

[1] لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

[2] لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

[3] الأَصْغَرَانِ: هُمَا القَلْبُ وَاللِّسَانُ.

وَيُمْكِنُ حَذْفُ اللَّامِ إِذَا عُلِمَ، نَحْوُ: ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ۝٧٠﴾ [الوَاقِعَة]. أَيْ: لَجَعَلْنَاهُ.

(لَامُ الأَمْرِ): هِيَ اللَّامُ الـمَكْسُورَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الـمُضَارِعِ وَتَجْزِمُهُ، وَتَجْعَلُهُ أَمْرًا، نَحْوُ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۝٧﴾ [الطَّلَاق].

وَتُسَكَّنُ إِذَا سَبَقَتْهَا (الوَاوُ)، أَوِ (الفَاءُ)، نَحْوُ: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ ۝٩﴾ [النِّسَاء].

(لَامُ الِابْتِدَاءِ): نَحْوُ: (لَزَيْدٌ قَائِمٌ)، وَفَائِدَتُهَا التَّأْكِيدُ.

تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ

تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ[1]: هِيَ التَّاءُ الَّتِي تُلْحَقُ بِآخِرِ الفِعْلِ الـمَاضِي، نَحْوُ: (أَكَلَتْ، وَسَعَتْ)، للإِيذَانِ بِأَنَّ الفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ، وَتُحَرَّكُ بِالكَسْرِ عِنْدَ التِّقَاءِ السَّاكِنِ، نَحْوُ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ [الحُجُرَات: ١٤].

نُونَا التَّوكِيدِ

نُونَا التَّوكِيدِ[2]: هُمَا نُونَانِ يُؤَكَّدُ بِهِمَا الـمُسْتَقْبَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى الطَّلَبِ، الأُوْلَى: الثَّقِيلَةُ: نَحْوُ: (اذْهَبَنَّ)، وَالثَّانِيَةُ: الخَفِيفَةُ: نَحْوُ: (يَجْلِسَنْ).

---

[1] لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

[2] لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

هَاءُ السَّكْتِ

هَاءُ السَّكْتِ[1]: هِيَ الهَاءُ السَّاكِنَةُ الَّتِي تُزَادُ فِي كُلِّ مُتَحَرِّكٍ حَرَكَتُهُ غَيرُ إِعْرَابِيَّةٍ، فِي الوَقْفِ خَاصَّةً، نَحْوُ: (ثَمَّهْ، وَحَيَّهَلَهْ، وَمَالِيَهْ، وَسُلْطَانِيَهْ)، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الحَاقَّة].

التَّنوِينُ

التَّنوِينُ: التَّنوِينُ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ نُونٍ سَاكِنَةٍ تُنْطَقُ لَفْظًا لَا خطًّا، وَأَنوَاعُهُ خَمْسَةٌ:

تَنْوِينُ التَّمْكِينِ: هُوَ التَّنوِينُ الَّذِي يَكُونُ دَلِيلًا عَلَى تَمَكُّنِ الكَلِمَةِ مِنَ الاِسْمِيَّةِ، كَـ(زَيْدٍ، وَأَسَدٍ).

تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ: هُوَ التَّنوِينُ الَّذِي يُفَرِّقُ بينَ النَّكِرَةِ وَالـمَعْرِفَةِ، كَقَوْلِكَ: (رَجُلٌ)، وَ(الرَّجلُ).

تَنْوِينُ الـمُقَابَلَةِ: هُوَ التَّنوِينُ الَّذِي يُقَابِلُ نُوْنَ جَمعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِـمِ، نَحْوُ: (مُسلِمَاتٍ)، يُقَابِلُ نُونَ (الـمُسْلِمين).

تَنْوِينُ العِوَضِ: هُوَ الَّذِي يُعَوَّضُ عَنِ الحَرْفِ، كَـ(مَعَانٍ)، فَهُوَ عِوَضٌ عَنِ (اليَاءِ)، فِي (الـمَعَانِي)، أَوْ يُعَوَّضُ عَنِ الجُمْلَةِ، نَحْوُ: (يَوْمَئِذٍ)، فَهُوَ عِوَضٌ عَن (يَوْمَ إِذْ كَانَ)

تَنْوِينُ التَّرَنُّمِ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ مَدًّا فِي القَوَافِي، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[مِنَ الطَّوِيْلِ]

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ[2] وَالعِتَابَنْ ... وَقُوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ

هُوَ فِي الأَصْلِ: (العِتَابَا)، وَ(أَصَابَا).

---

[1] لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

[2] مُنَادَى مُرَخَّمٌ، أَصْلُهُ: (عَاذِلَةُ).

انتَهَى الفَرَاغُ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ الأَخِيرَةِ

١٨ رَمَضَان ١٤٤١هـ - ١١/ ٥/ ٢٠٢٠م

وَالنَّاسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ بُيُوتِهِم بِسَبَبِ فَايرُوسِ كُورُونَا

تَعَطَّلَتِ الجُمَعُ وَالجَمَاعَاتُ وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ فِي العَالَمِ

أَكثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ مَلَايِينَ، وَمَاتَ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ مِائَتَي أَلْفٍ وَثَمَانِيمِائَةِ إِنسَانٍ

وَالحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ

عَفَرَ اللهُ لجَامِعِهِ

ضَوَابِطُ مُهِمَّةٌ تُعِينُكَ عَلَى فَهْمِ فَهْمِ بَعْضِ أَبْوَابِ النَّحْوِ

هُنَاكَ أُمُورٌ يَسْتَشْكِلُهَا طَلَبَةُ النَّحْوِ كَثِيرًا، وَرَأينا مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ نُفرِدَ كُلَّ إِشْكَالٍ مِنْ هذِهِ الإِشْكَالَاتِ بِالبَحْثِ، وَأَنْ نُحَاوِلَ تقريبَهَا لِمَنِ اسْتَصْعَبَهَا، فَأَرجُو اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهِ.

الضَّابِطُ الأَوَّلُ: كَيفَ تُمَيِّزُ الفَاعِلَ مِنَ الـمَفْعُولِ؟

إِنَّ الفَاعِلَ هُوَ الَّذِي قَامَ بالفِعْلِ، وَالـمَفعُولَ هُوَ الَّذِي قَامَ الفِعْلُ عَلَيْهِ، فَأَنْتَ لَـمَّا تَرَى جُمْلَةً وَتُرِيدُ أَنْ تُمَيِّزَ بينَ الفَاعِلِ وَالـمَفْعُولِ، فَلَا بُدَّ أَنْ تُرَكِّزَ عَلَى الـمَعْنَى، فَالِاسْمُ الَّذِي قَامَ بالفِعْلِ تَرْفَعُهُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالآخَرُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ الفِعْلُ تَنْصِبُهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، مَثَلًا:

- أَكْرَمَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِالرِّسَالَةِ.

فَالفَاعِلُ فِي هذِهِ الجُمْلَةِ هُوَ اسْمُ الجَلَالَةِ (الله)؛ لأَنَّهُ قَامَ بِفِعْلِ الإِكْرَامِ، أَمَّا الـمَفعُولُ فَهُوَ (مُحَمَّدًا)؛ لِأَنَّ فِعْلَ الإِكْرَامِ قَامَ عَلَيْهِ، وَهَكذَا..

الضَّابِطُ الثَّانِي: كَيفَ تُفَرِّقُ بَيْنَ اللَّازِمِ وَالـمُتَعَدِّي مِنَ الأَفْعَالِ؟

إِنَّ الفِعْلَ اللَّازِمَ هُوَ الفِعْلُ الَّذِي لَهُ فَاعِلٌ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ: (حَسُنَ زَيْدٌ)، أَمَّا الفِعْلُ الـمُتَعَدِّي فَإِنَّ لَهُ الفَاعِلَ وَالـمَفْعُولَ بِهِ، كَقَوْلِكَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًوا)، وَلكِنْ كَيْفَ أُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا؟

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ العُلَمَاءِ أُمُورًا لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا:

فَمِنْهَا: أَنْ تُدْخِلَ عَلَى الفِعْلِ ضَمِيرَ الغَيْبَةِ، فَإِذَا قَبِلَهُ فَهُوَ مُتَعَدٍّ، وَإِذَا لَمْ يَقْبَلْهُ فَهُوَ لَازِمٌ، كَقَوْلِكَ: (دَخَلَهُ)، وَ(خَرَجَهُ)، فَالأَوَّلُ مُتَعَدٍّ، وَالثَّانِي لَازِمٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: (خَرَجَهُ)، وَإِنَّمَا يُقَالُ: (أَخْرَجَهُ)، أَو: (خَرَّجَهُ).

وَمِنْهَا: أَنَّ اللَّازِمَ يَشْتَرِكُ فِيْهِ جَمِيعُ الجَسَدِ، كَقَوْلِكَ: (خَرَجَ زَيْدٌ)، فَـ(خَرَجَ) لَازِمٌ؛ لِأَنَّ (زَيْدًا) بِأَكملِهِ دَاخِلٌ فِي الخُرُوجِ، وَلَا يُسْتَثْنَى عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ، بِخِلَافِ قَوْلِكَ: (أَخْرَجَ زَيْدٌ رَأْسَهُ)، فَمِنْ هُنَا يَكُونُ (أَخْرَجَ) مُتَعَدِّيًا؛ لِأَنَّ (الرَّأْسَ) جُزْءٌ مِنْ زَيْدٍ وَلَيْسَ كُلَّهُ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ جُزءًا مِنْهُ شَارَكَ فِي فِعْلِ الدُّخُولِ.

وَمِنْهَا: أَنْ تُقَابِلَ الفِعْلَ بِـ(مَاذَا)، فَإِذَا صَحَّ الكَلَامُ فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَإِلَّا فَلَازِمٌ، نَحْوُ: (قَرَأَ، كَتَبَ، دَرَسَ)، فَإِنَّ (مَاذَا) صَحِيحَةٌ فِي مُقَابِلِهَا[1]، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الثَّلَاثَةَ مُتَعَدِّيَةٌ أَمَّا (خَرَجَ، نَامَ، حَسُنَ)، فَلَا يَصِحُّ قَوْلُ: (مَاذَا) فِي مُقَابِلِهَا؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْ هذِهِ الأَفْعَالِ تَتَّجِهُ إِلَى الذَّاتِ، وَيُسْتَخْدَمُ (مَنْ) فِي مُقَابِلِهَا[2]، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهَا لَازِمَةٌ.

وَمِنْهَا: بِصِيَاغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ مِنَ الفِعْلِ، إِذَا صَحَّتِ الصِّياغَةُ فَمَتَعَدٍّ، وَإِلَّا فَلَازِمٌ، تَقُولُ فِي (قَرَأَ): مَقْرُوءٌ، وَفِي (كَتَبَ): مَكْتُوبٌ. وَلَا يُصَاغُ مِنَ اللَّازِمِ، كَمَا لَا يُقَالُ فِي (خَرَجَ): مَخْرُوجٌ، وَلَا فِي (حَسَنَ): مَحْسُون.

وَلكِنَّ هذِهِ القَوَاعِدَ لَيْسَتْ مُطَّرِدَةً، وَمِنَ الأَفْضَلِ أَنْ يُرَاعَى الفَهْمُ وَالمِعيَارُ العَقْلِيُّ فِي التَّمْيِيزِ بينَ اللَّازِمِ وَالمُتَعَدِّي، فَمَثَلًا، لَمَّا قُلْتَ: (حَسُنَ زَيْدٌ)، فَإِنَّ الكَلَامَ قَدْ تَمَّ وَالمُخَاطَبَ لَا يَطْلُبُ مِنْكَ مَزِيدًا حَتَّى تَأْتِيَ بِالمفْعُولِ بِهِ لِكَيْ يَفْهَمَ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ (حَسُنَ) لَازِمٌ.

أَمَّا إِذَا قُلْتَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ)، وَسَكَتَّ، فَإِنَّ المُخَاطَبَ يَنْتَظِرُ مِنْكَ مَزِيدًا مِنَ الكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ، وَلكِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) تَمَّ. وَمِنْهُ تَعْلَمُ أَنَّ مَا لَا يَتِمُّ الكَلَامُ بِهِ بِفِعْلٍ وَفَاعِلٍ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ.

---

[1] تَقُولُ: (مَاذَا قَرَأ؟)، (مَاذَا كَتَبَ؟)، (مَاذَا دَرَسَ؟).

[2] تَقُولُ: (مَنْ خَرَجَ؟)، (مَنْ نَامَ كَتَبَ؟)، (مَنْ حَسُنَ؟).

الضَّابِطُ الثَّالِثُ: كَيْفَ تُفَرِّقُ بَيْنَ الإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ وَالـمَعنَوِيَّةِ؟

الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ هِيَ إِضَافَةُ الـمُشْتَقَّاتِ[1] إِلَى مَعْمُولَاتِهَا، وَفَائِدَتُهَا -كَمَا يُقَالُ- تَرْجِعُ إِلَى اللِّسَانِ وَهِيَ التَّخفِيفُ، نَحْوُ: (كَاتِبُ القِصَّةِ)، فَإِنَّهَا أَسْهَلُ مِنْ (كَاتِبٌ القِصَّةَ)، مَعَ أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ الاِثْنَيْنِ فِي الـمَعْنَى، فَالأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَتَبَ القِصَّةَ. وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبِ القِصَّةَ بَعْدُ.

أَمَّا الإِضَافَةُ الـمَعْنَوِيَّةُ فَإِنَّ فَائِدَتَهَا تَرْجِعُ للمَعْنَى، وَهِيَ الإِضَافَةُ الَّتِي بِمَعَنَى (فِي) أَو (اللَّام)، أَو (مِنْ)، كَمَا مَرَّ.

والفَارِقُ الدَّقِيقُ شَيْئَانِ:

الأَوَّلُ: لَا يُمْكِنُ تَقْدِيرُ الحُرُوفِ الجَارَّةِ الثَّلَاثَةِ فِي الإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ، كَمَا يُقَدَّرُ فِي الإِضَافَةِ الـمَعْنَوِيَّةِ.

الثَّانِي: يُمْكِنُ وَضْعُ الفِعْلِ مَكَانَ الاِسْمِ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْهُ فِي الإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ، وَلَا يُمْكِنُ فِي الإِضَافَةِ الـمَعْنَوِيَّةِ، نَحْوُ: (كَاتِبُ القِصَّةِ)، يَجُوزُ: (يَكْتُبُ القِصَّةَ). أَمَّا فِي الإِضَافَةِ الـمَعْنَوِيَّةِ، نَحْوُ: (كَاتِبُ البَلْدَةِ)، فَلَا يَجُوزُ: (يَكْتُبُ البَلْدَةَ)!.

الضَّابِطُ الرَّابِعُ: كَيفَ تُفَرِّقُ بَيْنَ الوَصْفِ وَالإِضَافَةِ؟

إِنَّ تَمْيِيزَ الإِضَافَةِ الـمَعْنَوِيَّةِ مِنَ الوَصْفِ سَهْلٌ جِدًّا، مَعَ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُخَلِّطُونَ بَيْنَهُمَا حَيثُ يَقْلِبُونَ الإِضَافَةَ وَصْفًا وَالوَصْفَ إِضَافَةً، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تُفَرِّقَ بينَهُمَا بِأَنَّ الإِضَافَةَ الـمَعْنَوِيَّةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ تَقْدِيرِ حَرْفٍ مِنَ الحُرُوفِ الجَارَّةِ الثَّلاثَةِ، وَهِيَ: (اللَّامُ، فِي، مِنْ)، وَلَا يَصْلُحُ ذلِكَ فِي الصِّفَةِ، كَقَولِكَ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، أَيْ: غُلَامٌ لِزَيْدٍ. وَ(أَكْلُ اللَّيْلِ)، أَيْ: أَكْلٌ فِي اللَّيْلِ. وَ(خَاتَمُ فِضَّةٍ)، أَيْ: خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ.

---

[1] الـمُشْتَقَّاتُ هِيَ: اسْمُ الفَاعِلِ وَالـمَفْعُولِ، وَالـمَصْدَرُ، وَالصِّفَةُ الـمُشَبَّهَةُ، وَالصِّيغَةُ الـمُبَالَغَةُ، وَاسْمُ التَّفضِيلِ.

أَمَّا الصِّفَةُ فَلَيْسَتْ كَذلِكَ، كَقَوْلِكَ: (زَيْدٌ الجَمِيلُ). وَ(الـمَدِينَةُ الوَاسِعَةُ)، وَلَا يُمْكِنُ تَقْدِيرُ الجَارِّ بِحَالٍ.

الضَّابِطُ الخَامِسُ: يَجِبُ تَجرِيدُ الـمُضَافِ مِنْ (ال) إِلَّا فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ

مِنَ الأَخْطَاءِ الكَثِيرَةِ لَدَى كَثِيرٍ مِنْ طَلَبَةِ النَّحْوِ الـمُبْتَدِئينَ إِدْخَالُ (ال) عَلَى الـمُضَافِ فِي الإِضَافَةِ الـمَعْنَوِيَّةِ، فَالـمُضَافُ فِي هذِهِ الصُّورَةِ يُجَرَّدُ مِنْ (ال) مُطْلَقًا، نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ) فَالإِضَافَةُ بِمَعْنَى اللَّامِ، أَيْ: غُلَامٌ لِزَيْدٍ. وَلَا يُمْكِنُ إِدْخَالُ (ال) عَلَى الـمُضَافِ بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ.

أَمَّا فِي الإِضَافَةِ اللَّفْظِيَّةِ فَقَدْ يُمْكِنُ إِدْخَالُ (ال) عَلَى الـمُضَافِ، نَحْوُ: (الضَّارِبُ زَيْدٍ)، وَ(الكَرِيمُ النَّسَبِ)، فَإِنَّ كُلًّا مِنَ (الضَّارِب)، وَ(الكَريم) مُضَافٌ وَدَخَلَ عَلَيْهِ (ال)؛ لِأَنَّ الإِضَافَةَ لَفْظِيَّةٌ.

الضَّابِطُ السَّادِسُ: كَيْفَ تَضَعُ الحَرَكَاتِ؟

مِنَ الـمُهِمِّ أَنْ تَرْسُمَ خُطَّةً فِي ذِهْنِكَ وَتُطَبِّقَهَا لِوَضْعِ الحَرَكَاتِ عَلَى أَيَّةِ كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ، وَالطَّرِيقَةُ الـمُثْلَى فِي ذلِكَ هِيَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَى أَقْسَامِ الكَلِمَةِ، وَتَعْرِفَ أَصْلَ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ فِيهَا، مَعَ مَا تَتَعَرَّضُ لَهَا مِنَ الحَالَاتِ، فَالخُطَّةُ الـمُخْتَارَةُ هِيَ فِي كُلِّ قِسْمٍ:

الِاسمُ الـمُفْرَدُ: اجْعَلِ الضَّمَّةَ أَصْلًا فِي الِاسْمِ الـمُفْرَدِ، مَثَلًا تَقُولُ: (هذَا مُحَمَّدٌ)، تُعْطِيهِ (ضَمَّةً) وَتَجْعَلُهَا أَصْلًا، أَمَّا الفَتْحَةُ وَالكَسْرَةُ فَتَضَعُهُمَا حَسَبَ العَوَامِلِ الَّتِي قَرَأْتَهَا، مَثَلًا، فِي الـمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ تَقُولُ: (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ)، فَإِذَا دَخَلَتْ (كَانَ)، قُلْتَ: (كَانَ مُحَمَّدٌ قَائِمًا) بِنَصْبِ الخَبَرِ، وَإِنْ دَخَلَتْ (إِنَّ)، قُلْتَ: (إِنَّ

مُحَمَّدًا قَائِمٌ) بِنَصْبِ الإِسْمِ، وَإِنْ دَخَلَتِ (البَاءُ الجَارَّةُ)، قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ)، بِجَرِّ الإِسْمِ، وَهكَذَا لِبَاقِي العَوَامِلِ.

الفِعْلُ المَاضِي: كُلَّمَا رَأيتَ فِعْلًا مَاضِيًا تَنْطِقُ آخِرَهُ بالفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحَةِ، كَـ(فَتَحَ، وَكَتَبَ)، إِلَّا إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ضَمَائِرُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، نَحْوُ: (فَتَحْتُ، وَكَتَبْتِ، وَكَتَبْتُم، وَكَتَبَهُ..)، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: (خَرَجْنَ)، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ، نَحْوُ: (دَخَلُوا، وَكَتَبُوا).

الفِعْلُ المُضَارِعُ: تَنْطِقُ آخِرَهُ بِالضَّمَّةِ إِنْ جُرِّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، مَثَلًا تَقُولُ: (يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ) بالرَّفْعِ، وَلكِنْ إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاةُ النَّصْبِ أَوِ الجَزْمِ قُلْتَ: (لَمْ يَخْرُجْ مُحَمَّدٌ)، وَ(لَنْ يَخْرُجَ مُحَمَّدٌ).

فِعْلُ الأَمْرِ: تَنْطِقُهُ بالسُّكُونِ فِي الإِسْمِ الصَّحِيحِ، أَوْ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ، نَحْوُ: (أُخْرُجْ، وَأُكْتُبْ)، وَ(اخْرُجْنَ، وَاكْتُبْنَ)، أَوْ دَخَلَ عَلَيْهِ ضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ: (اكْتُبَا، وَادْخُلَا). وَبِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ فِي المُعتَلِّ، نَحْوُ: (اسْعَ، وَارجُ، وَاهْدِ) مِنْ (تَسْعَى، وَتَرْجُو، وَتَهْدِي).

الضَّابِطُ السَّابِعُ: كَيفَ تُمَيِّزُ بينَ الصِّفَةِ وَالبَدَلِ وَعَطْفِ النَّسَقِ وَعَطْفِ البَيَانِ وَالتَّمييزِ؟

إِذَا عَرَفْنَا تَعْرِيفَ البَدَلِ يُمْكِنُ أَنْ نُمَيِّزَ بِهِ بَيْنَ هذِهِ الأَشْيَاءِ، وَقَدْ عَرَّفَهُ بَعْضُ العُلَمَاءِ بِأَنَّهُ: (هُوَ التَّابِعُ المَقْصُودُ بِلَا وَاسِطَةٍ)، أَوِ: (التَّابِعُ المَقْصُودُ فَقَطْ).

فَإِنَّكَ لَـمَّا تَقُولُ: (هُوَ المَقْصُودُ) فَإِنَّكَ تُخْرِجُ بِهِ الصِّفَةَ وَعَطْفَ البَيَانِ؛ لِأَنَّهُمَا غَيرُ مَقْصُودَيْنِ، وَإِنَّمَا مُتَمِّمَانِ لِلمَتْبُوعِ وَالمَقْصُودُ هُوَ المَتْبُوعُ، كَقَوْلِكَ: (جَاءَ مُحَمَّدٌ الكَرِيمُ) فِي الصِّفَةِ، وَ(جَاءَ مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ الله) فِي عَطْفِ البَيَانِ.

فَإِنَّكَ لَا تَقْصِدُ فِي الجُمْلَتَيْنِ الإِخْبَارَ عَنِ (الكَرِيم)، وَلَا عَنِ (أَبُو عَبْدِ الله) وَإِنَّمَا هُمَا يُتَمِّمَانِ الكَلَامَ، وَالمَقْصُودُ هُوَ (مُحَمَّدٌ) فِي الجُمْلَتَيْنِ، بِعَكْسِ البَدَلِ فَإِنَّهُ هُوَ المَقْصُودُ، كَمَا فِي مِثْلِ: (قَرَأْتُ القُرآنَ نِصْفَهُ)، فَإِنَّ المُرَادَ هُوَ (نِصْفَهُ).

وَعِنْدَمَا تَقُولُ: (بِلَا وَاسِطَةٍ) فَإِنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ عَطفُ النَّسَقِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِوَاسِطَةِ حُرُوفٍ.

وَوَجْهُ مُبَايَنَتِهِ لِلتَّمْيِيزِ بَيِّنٌ جِدًّا حَيْثُ إِنَّ التَّمْيِيزُ هُوَ: (اسْمٌ نَكِرَةٌ يَأْتِي تَفْسِيرًا لِذَاتٍ أَوْ نِسْبَةٍ). فَلَا تَدَاخُلَ بَيْنَهُمَا أَصْلًا.

أَمَّا بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، فَإِنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ لِي أَنَّهُ يُفَارِقُ عَطْفَ البَيَانِ فِي الـمَعْنَى، وَيُمْكِنُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى كُلِّ عَطْفِ بَيَانٍ: أَنَّهُ بَدَلٌ وَبالعَكْسِ[1]، وهذَا قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّضِيُّ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ: (وَأَنَا إِلَى الآنَ لَمْ يَظْهَرْ لِي فَرْقٌ جَلِيٌّ بَيْنَ بَدَلِ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ وَبَيْنَ عَطْفِ البَيَانِ، **بَلْ لَا أَرَى عَطْفَ البَيَانِ إِلَّا البَدَلَ**، كَمَا هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سِيْبَوَيْهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ عَطْفَ البَيَانِ)[2].

الضَّابِطُ الثَّامِنُ: مَتَى تَضَعُ التَّنوِينَ وَمَتَى تُزِيلُهُ؟

إِنَّ لِلتَّنوِينِ أَنْواعًا كَمَا ذَكَرْنَاهَا، وَمَا يُهِمُّنَا هُنَا هُوَ تَنْوِينُ التَّمكِينِ –هُوَ مَا يَلْحَقُ الكَلِمَةَ لِيُمَكِّنَهَا مِنَ الاِسْمِيَّةِ– وَقَدْ نَضَعُ التَّنوِينَ **فِي كُلِّ اسْمٍ مُفْرَدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُضَافًا، وَلَا مَمْنوعًا مِنَ الصَّرْفِ إِذَا جُرِّدَ مِنَ الأَلْفِ وَاللَّامِ**.

كَقَوْلِكَ: (أَكْرَمَ مُحَمَّدٌ عَلِيًّا). فَـ(مُحَمَّد)، وَ (عَلِيًّا)، أَخَذَا التَّنوِينَ، وَلَا بُدَّ مِنَ التَّنوِينِ؛ لِعَدَمِ إِضَافَتِهِمَا وَهُمَا مُنْصَرِفَانِ وَمُجَرَّدَانِ مِنْ (ال).

- هذَا مُحَمَّدُ العِرَاقِ. لَا تَقُولُ: (محمّدٌ)؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ.
- هذَا أحمدُ النَّاجِحُ. لَا تَقُولُ: (أحمدٌ)؛ لِأَنَّهُ غَيرُ مُنْصَرِفٍ.
- هذَ إِمَامُ الـمَسْجِدِ. لَا تَقُولُ: (الـمَسْجِدٍ)؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ (ال).

---

[1] أَمَّا مِنْ حَيثُ اللَّفْظُ فَلَيسَ كُلُّ عَطْفُ بَيَانٍ بَدَلًا فَهُوَ أَعَمُّ مِنْهُ وَيَمْتَازُ عَنهُ بأمُورٍ:
1–عَطْفُ البَيَانِ لَا يكُونُ ضَمِيرًا، وَلَا تَابِعًا لِضَمِيرٍ. 2– لَا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا تَابِعًا للجُمْلَةِ. 3–لَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا تَابِعًا للفِعْلِ. 4–لَا يُخَالِفُ مَتْبُوعَهُ فِي التَّعرِيفِ وَالتَّنكِيرِ.
[2] شَرْحُ الكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ(2/379).

الفهرس